

ASH-SHURA الشورى

العدد ١٢٧ - السنة الرابعة عشرة - شوال ١٤٢٣ هـ



كفاح الأجداد والآباء
وإنجازات الأبناء



وفد المجالس التشريعية الخليجية يجري مباحثات مهمة في بروكسل

التعليم الأهلي .. بيئة
تعليمية جيدة ونقص
في الكوادر الوطنية

النائب أسعد هرموش:
على الأمة العربية الوقوف مع
الشعب السوري لينال حريته



وزير الصحة:

٨٦ مليون مراجع و٤٣٠ ألف
عملية جراحية في مرافق
وزارة الصحة خلال عام

كثير من قليل..

برسالة SMS فارغة إلى رقم

5055

تساهم بكفالة يتيم

5055

قيمة الرسالة 10 ريال



للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

٩٢٠٠٠١١٣٣

www.ensan.org.sa



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

بنك الراجحي ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠	بنك الرياض ٢٠١١٦٩٣٠٤٩٩٠١	البنك الأهلي التجاري ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠
بنك الإنماء ٦٨٢٢٠٠٠٢٠٠٠٠٠٠٠٠	بنك ساب ٠٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢	البنك السعودي الفرنسي ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣
بنك البلاد ٩٩٩٣٣٣١١١١٠٠٠٥	بنك العربي الوطني ١٠٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠	مجموعة سامبا المالية ٨ ٤٧٥ ٩٩٠٧٠٠



د. محمد المهنا

مؤتمر صحفي عقب كل جلسة.. مجلس الشورى.. ونافذة جديدة مع الفضاء الإعلامي

إطلالة

بلغ الإعلام بمختلف وسائله في عصرنا الحاضر درجة عالية من التأثير في تشكيل الرأي العام خاصة مع ظهور ما يسمى بالإعلام الجديد من صحف إلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها والتي أحدثت ثورة كبرى في تدفق المعلومات عبر أجهزة الاتصال الذكية من هواتف نقالة وما مائلها، مما سهّل حملُه وأسهم في سرعة نقل المعلومة.

وإدراكاً من مجلس الشورى للأهمية البالغة لوسائل الإعلام، عمل على تقوية علاقته معها وعدّها شريكاً رئيساً له وقناة مهمة لإيصال رسالته الإعلامية إلى المواطنين والرفع من وعيهم وثقافتهم بالعمل الشورى في المملكة، والتعريف بدوره وجهوده في المجالين التشريعي والرقابي وفق صلاحياته واختصاصاته. وكانت أولى خطوات المجلس في هذا السياق فتح أبوابه لوسائل الإعلام لتغطية أعماله ونشاطاته، وحضور جلساته العامة ونشر ما يدور فيها من مناقشات، وتبادل الرأي والرأي الآخر في حوار راقٍ وشفاف، يرمي إلى الوصول إلى قرارات تصب في خدمة الوطن والمواطن.

وفي تطور لاحق ووعياً منه بأهمية الإعلام الجديد، أنشأ مجلس الشورى موقعاً رسمياً على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) يسهم بمحتواه المعلوماتي في زيادة الوعي بدور مجلس الشورى وجهوده في المجالين التشريعي والرقابي، وإيجاد السبل النافعة لحل القضايا الوطنية، وتلبية حاجات المواطنين وتطلعاتهم، إضافة إلى الرسالة التلفزيونية الأسبوعية التي تبث عبر القناة التلفزيونية الأولى وتتضمن تسجيلاً لجلسة المجلس اللتين عقدتا في ذات الأسبوع.

وفي خطوة أقل ما توصف بأنها جريئة، بدأ مجلس الشورى عقد لقاء صحفي عقب كل جلسة عادية للمجلس يحضره رؤساء اللجان المتخصصة المعنية بالموضوعات التي ناقشها المجلس خلال تلك الجلسة، لإعطاء الصحفيين المزيد من المعلومات عن جهود لجانهم في دراسة الموضوعات التي ناقشها المجلس، والمراحل التي مرت بها دراسة الموضوع، ومسؤولي الجهات الذين تم استدعاؤهم لحضور اجتماعاتها ومناقشتهم والاستفسار منهم عن أوجه القصور في أداء جهاتهم نحو خدمة المواطنين، أو لشرح جهود اللجنة في دراسة مشروع نظام جديد سواء ورد من الحكومة، أو قُدم للمجلس بموجب المادة (٢٣) من نظامه.

ذلك اللقاء الصحفي الذي وجه به معالي رئيس المجلس وحظي بمتابعة من معالي مساعد رئيس المجلس الذي يبذل جهوداً مضيئة لإنجاحه، سيكون -من وجهة نظر خاصة - نقلة نوعية في تعاطي مجلس الشورى مع وسائل الإعلام، بغية وضع أفراد المجتمع في صورة كاملة لما يقوم به المجلس من دور كبير في المجالين الرقابي والتشريعي بوصفه شريكاً مهماً في صناعة القرار بالمملكة.

رئيس التحرير

12 : تغطية

وفد المجالس التشريعية الخليجية يجري مباحثات مهمة في بروكسل
قام وفد برلماني خليجي مشترك يمثل المجالس التشريعية بدول مجلس التعاون لدول
الخليج العربية برئاسة معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد آل
الشيخ بزيارة رسمية إلى البرلمان الأوروبي في بروكسل، في إطار دعم وتعزيز العلاقات
بين دول المجلس ودول الاتحاد الأوروبي. والتقى الوفد خلال الزيارة رئيسي النواب
والشيوخ في بلجيكا، إضافة إلى رئيس البرلمان الأوروبي، ومسؤولين آخرين.



36 : تحقيق

التعليم الأهلي .. بيئة تعليمية جيدة ونقص في الكوادر الوطنية

دعت دراسة حديثة إلى تطوير المدارس الأهلية وتحويلها إلى شركات مساهمة، وأكدت
أهمية الاستثمار فيها، والعمل على تذليل المعوقات التي تواجه المستثمرين، كما أوصت
بإيجاد هيئة للاعتماد الأكاديمي لوضع تصنيف لتلك المدارس.
"الشورى" استطلعت آراء عدد من مسؤولي بعض المدارس الأهلية حول المعوقات
التي تواجههم، ومبرياتهم حول ما تضمنته الدراسة المشار إليها.



50 : دراسة

العلاقة بين البرلمان والدائرة الانتخابية

تتميز المجتمعات الديمقراطية بالتفاعل وتبادل وجهات النظر بين الحكومة والرأي
العام، وتمكن المواطنين من التعبير عن آرائهم والمشاركة في صنع القرار. وبالرغم
من أن الانتخابات هي الوسيلة التي تربط المواطنين بالحكومة فإن مشاركة المواطنين
بهذه الطريقة تعتبر محدودة. ويتيح نظام الانتخاب تقوية العلاقة بين النواب والدوائر
الانتخابية د. جلال البنداري يقدم دراسة عن الموضوع.



مجلس الشورى

المشرف العام
د. فهاد بن معتاد الحمد
مساعد رئيس مجلس الشورى

نائب المشرف العام
د. عبد الرحمن بن عثمان الصغير
مدير عام العلاقات العامة والإعلام

رئيس التحرير
د. محمد بن عبد الله المهنا

مدير التحرير
علي بن عبد الله الخضير

هيئة التحرير
منصور بن محمد العساف
محمد بن عبد الله الشيباني
فيصل بن محمد الشدي
أحمد بن سلمان السلطان

التصوير
سالم الحمدان
عبد الهادي القحطاني
ردمد
iss: 1319 - 9846

موقع المجلس على شبكة الإنترنت
www.shura.gov.sa

المراسلات باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي:
مجلس الشورى - الرياض
الرمز البريدي 11212
المملكة العربية السعودية

الناشر



المملكة العربية السعودية
هاتف: ٤٧٨١١١١
فاكس: ٢٩٢٠٠٧٧
info@darroaf.com

ASH-SHURA الشورى

إتجاهات

43



أ.د. جبريل العريشي

34



موسى السليم

66



د. عبدالله العسكر

33



د. حامد الشراري

48



إبراهيم آل الشيخ



حوار

44

النائب أسعد هرموش:

على الأمة العربية الوقوف مع الشعب السوري لئلا حرته

أكد النائب اللبناني أسعد هرموش أن الهم في المنطقة العربية هو هم التنمية والعدالة والحرية والشورى والديمقراطية وصولاً إلى الحكم الرشيد، وأكد على أهمية دعوة خادم الحرمين الشريفين إلى قيام اتحاد خليجي يحفظ للدول وحدتها وعروبتهما لمجابهة كافة المخاطر.

ذكرى اليوم الوطني الثاني والثمانين.. كفاح الأجداد والآباء ووفاء الأبناء



للمستقبل، أي أن جيل الأجداد والآباء، حملونا مسؤولية كبرى في المحافظة على مكاسبنا الكبيرة، فالعطاء لا يتم بالتجزئة والفردية، بل بجماعية العمل، وتحريره من عقدة اليأس، أي أن الجيل الجديد، والذي أصبح عالمياً في وعيه وتفاعله، يجب أن يدرك أن المرحلة سباق عقول وفكر واغتنام الفرص المتاحة، أي أن كسب المعرفة وتحويلها إلى منتج، مهمة معقدة، وتجاوزها يعني أننا في طور مختلف عن الماضي، إننا أبناء عبدالعزيز الذي حقق لنا الوحدة، ونحن من يتحمل مسؤولية ما بعدها.

سبع سنوات من العطاء الوفير لخير المواطنين

ولم يختلف أبناء الملك عبدالعزيز - الذين خلفوه ملوكاً للمملكة العربية السعودية- عن أبيهم الملك المؤسس، فبداية من الملك فيصل والملك سعود مروراً بالملك خالد والملك فهد وصولاً إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، اتصفوا جميعاً بالخصال الطيبة وصفات النبيل والحرص على رفاهية مواطنيهم. يقول د. محمد سالم بن شديد العوفي إن السبع سنوات الماضية من بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله كانت سنوات عمل جاد، وعطاء وفير، تحققت خلالها إنجازات كبيرة على المستويين الداخلي والخارجي.

لقد أثبت حفظه الله أنه رجل المواقف الصعبة، وصاحب قرار في الوقت المناسب، حزم وعدل وإنصاف، حريص على مصلحة وطنه والمحافظة على مكتسباته، يعمل بكل دأب وإخلاص لما فيه صالح المواطن، أمنه واستقراره، وتوفير سبل العيش الكريم له، فأخلص له الوطن وبأدله حياً بحب ووفاء، بوفاء.

اليوم الأول من الميزان (الثالث والعشرين من شهر سبتمبر ميلادياً). ولا تعني هذه الذكرى المتميزة مجرد مناسبة وطنية عابرة فحسب، وإنما وقفة تأمل وإعجاب لقدرة هذا الكيان الشامخ على البناء وتخطي العوائق والصعاب، والتغلب على كل التحديات بفضل وتوفيق من الله أولاً ثم بالإيمان القوي والوعي التام بوحدة الهدف وصدق التوجه في ظل تحكيم شرع الله والعدل في انفاذ أحكامه لتشمل كل مناحي الحياة.

وقد جاء الإعلان عن توحيد المملكة تنويجاً لأحداث جسام عاشها رجال وهبوا حياتهم للوطن من أجل علو شأنه.

عبقرية القائد ومعجزة التوحيد

ولم تكن عظمة المؤسس بتوحيد المملكة التي عاشت حالات افتقارها للأمن والتواصل بين أجزائها في وحدة شاملة فحسب، لكن الزمن الذي بدأت فيه هذه الخطوات كان مضطرباً عربياً وعالمياً، حين كانت نذر الحرب العالمية الأولى تدق أجراسها في كل مكان، وهنا كانت عبقرية الملك عبدالعزيز، الخروج بدولته إلى بر الأمان.

فتوحيد الداخل، والتغلب على الظروف الصعبة التي تكفل استمرار الدولة، يحتاج إلى موارد كبيرة، وهذه لا تأتي إلا من إمكانيات البلد، والعلاقات الخارجية، ومع ذلك أدار الدولة بعقلية التعامل مع الإمكانيات وفق الحياة الضرورية، والتي كانت تعتمد على مصدر الحج، وغيث السماء، وحتى النفط الذي تدفق في تلك المرحلة لم يكن السلعة الراجحة والمرجحة. إن «حاضرنا امتداد ماضينا، وذكرى اليوم الوطني، ليست مناسبة نقرأ من خلالها تلك الملحمة العظيمة، وإنما استشراقها، واعتبارها خط التأسيس

في السابع عشر من شهر جمادى الأولى من سنة ١٣٥١هـ أعلن الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه توحيد أجزاء هذه البلاد الطاهرة تحت اسم (المملكة العربية السعودية)، بعد جهاد استمر اثنين وثلاثين عاماً، أرسى خلالها قواعد هذا البنيان على هدى كتاب الله الكريم وسنة رسوله الأمين محمد صلى الله عليه وسلم سائراً في ذلك على نهج أسلافه من آل سعود لتتنشأ في ذلك اليوم دولة فتية تزهو بتطبيق شرع الإسلام وتصدح بتعاليمه السمحة وقيمه الإنسانية في كل أصقاع الدنيا ناشرة للسلام والخير والدعوة المباركة باحثة عن العلم والتطور سائرة بخطى حثيثة نحو غد أفضل لها ولجميع المجتمعات البشرية.

وشهد توحيد هذه البلاد ملحمة جهادية تمكن فيها الملك عبدالعزيز رحمه الله من جمع قلوب وعقول أبناء وطنه على هدف واحد نبيل جعلهم يسابقون ظروف الزمان والمكان ويسعون لإرساء قواعد وأسس راسخة لهذا البنيان الشامخ على هدى من كتاب الله الكريم وسنة رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم فتحقق للملك عبدالعزيز هدفه النبيل الذي استمر في العمل من أجله سنين عمره سائراً في ذلك على نهج أسلافه من آل سعود الميامين.

ويستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرفة باعتزاز وتقدير للملك عبدالعزيز طيب الله ثراه على ما حقق لهذه البلاد المترامية الأطراف ولوطنها من خير كثير نتج عنه وحدة أصيلة حققت الأمن والأمان بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب فكانت أمناً وأماناً وبناءً ورخاءً.

اليوم الوطني .. وقفة تأمل وإعجاب

ويحتفل المواطنون بذكرى اليوم الوطني الذي يوافق

هنا القيادة والشعب السعودي باليوم الوطني معالي رئيس المجلس: مبدأ الشورى أساس حكم هذه البلاد منذ توحيدها



الدكتور عبدالله آل الشيخ

والشورى في المملكة ثرية عبر مراحل تطورها، وفي ممارستها، وما شهدته من نقلات تطويرية عبر تاريخها لتتواكب مع مستجدات العصر، والمتغيرات الداخلية والخارجية للبلاد، وما تتطلبه الدولة من مقومات تنموية وتنظيمات، حيث أسهم مجلس الشورى منذ تأسيسه قبل أكثر من ثمانية عقود في وضع اللبنة الأولى لتطور وتنمية المملكة العربية السعودية وشعبها الكريم. لقد جاء دخول الملك عبدالعزيز مكة المكرمة في العام ١٣٤٢ هـ إبان توحيد البلاد مناسبة مثلى أعلن فيها - رحمه الله - عما كان يجول في خاطره ويسعى من أجله ليعلم من رحاب البيت العتيق تطبيق مبدأ الشورى كأساس من أسس الحكم لهذه البلاد، مرسخاً بذلك عهداً جديداً لمبدأ إسلامي متوارث في مبادئ الحكم للمملكة العربية السعودية التي جعلت من كتاب الله وسنة نبيه المطهرة دستوراً لها ومنهجاً تسيير عليه.

وافتح جلالته الملك عبدالعزيز رحمه الله يوم الخميس ١٤/١/١٣٤٦ هـ أول دورة للمجلس من جوار بيت الله في مكة المكرمة وترأس أولى الجلسات الأمير فيصل بن عبدالعزيز رئيس المجلس آنذاك، ونظر في المعاملات ودرسها قبل عرضها على المجلس.. واستمر المجلس في أعماله بشكل فاعل، وفي عام ١٣٤٩ هـ افتتح جلالته الملك عبدالعزيز الدورة الثالثة للمجلس بمدينة الطائف وقال في كلمته الافتتاحية:

كما أهنئ بهذه المناسبة الأسرة المالكة الكريمة، والشعب السعودي الوفي، وأسأل المولى القدير أن يحفظ على بلادنا أمنها واستقرارها. إن من توفيق الله سبحانه أن يسر لبلادنا قادة حرصوا على التمسك بالقرآن المطهر في كل شأن من شؤونها، حكماً وعملاً وخدمة، متأسين وملتزمين بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث سلكوا بهذه البلاد وشعبها مسلماً صالحاً ينهل من معين لا ينضب عدلاً ورحماً، متطلعين للمستقبل بنظر ثاقب يحفظ ما تحقق من مكتسب، طامعين في المزيد من خطى التطوير المحصن عن كل تسرع وزلل.

ولعلنا حينما نحاول أن نقرب المثل - على ما تقدم من حديث - فإننا نجد تطبيق الشورى كمبدأ إسلامي عريق جاء الوحي المطهر به حاثاً عليه مرغباً فيه، قامت بلادنا عليه في أساسها، وعملت على تطوير آلياته بما يتوافق مع المبدأ في أساسه ومع فكر التطوير، فإن الشورى من أنصع الصفحات التي يسجلها التاريخ الحديث بتقدير عال للملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في تطبيق مبدأ الشورى كأساس من أسس حكمه لهذه البلاد منذ توحيدها وهو ما سار عليه أبناؤه البررة من بعده. فقد آمن الملك عبدالعزيز وأبناؤه من بعده بأن للشورى أهمية كبرى في إدارة شؤون هذه الدولة، كما أنه لم يؤثر عنهم الانفراد بأمر من الأمور دون الاستشارة، حيث كان دستورهم: (وأمرهم شورى بينهم).

رفع معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ باسمه ونيابة عن أعضاء المجلس ومنسوبيه التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظهما الله - بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الثاني والثمانين للمملكة العربية السعودية. وأعرب معاليه في كلمة بهذه المناسبة عن تمنياته بأن يديم المولى القدير على بلادنا نعمة الأمن والأمان، في ظل قيادتها الحكيمة.

واستعرض مسيرة الشورى من خلال قراءة تناول فيها مراحلها الأولى في المملكة، واللبنة التي وضعها قادتنا في جسم هذه المؤسسة العريقة النابعة من كتاب الله وسنة رسوله المصطفى عليه الصلاة والسلام. وفيما يلي نص الكلمة:

يسرني باسمي وباسم أعضاء مجلس الشورى ومنسوبيه أن أرفع أصدق التهاني لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظهما الله - بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الحادي والثمانين لبلادنا - حرسها الله -

(لقد أمرت ألا يسن نظام في البلاد ويجري العمل به قبل أن يعرض على مجلسكم).

وتوالى إنجازات المجلس وأعماله وتم زيادة الأعضاء حتى وصل عددهم (٢٠) عضواً في العام ١٣٧٢هـ، وأصبح عدد لجان المجلس في عام ١٣٧٣هـ سبع لجان. وفي عهد الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله الذي كان متابعاً لأعمال المجلس تم إعادة تكوين أعضاء المجلس في العام ١٣٧٥هـ وزيادة عددهم إلى (٢٥) عضواً، وبدأ بعد ذلك المجلس بالتطور والتقدم بالمتابعة والاهتمام الذي أولاه أبناء الملك عبدالعزيز: الملك سعود والملك فيصل والملك خالد رحمهم الله جميعاً وبذلك يكون المجلس القديم قد أنهى (٥١) دورة في خمسة وخمسين عاماً عقد خلالها (٥٩٦٣) جلسة أصدر فيها (٨٠٨٢) قراراً.

وعندما قطعت المملكة شأناً بارزاً في التنمية قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - بتحديث الأنظمة في البلاد فأعلن في خطابه التاريخي الذي ألقاه في يوم ١٤١٢/٨/٢٧هـ عن إصدار الأنظمة الثلاثة، نظام الحكم، ونظام مجلس الشورى، ونظام المناطق، فكانت إعادة تحديث نظام مجلس الشورى بمثابة تحديث وتطوير لما هو قائم، عن طريق تعزيز أطر المجلس ووسائله وأساليبه من الكفاية والتنظيم والحيوية، بما يتناسب مع التطورات المتلاحقة التي شهدتها البلاد خلال الحقبة الأخيرة في مختلف المجالات، وبما يواكب واقع العصر الذي تعيشه، ويتلاءم مع أوضاعه ومعطياته، إيماناً ببداية مرحلة جديدة من تاريخ الشورى العريق في المملكة العربية السعودية.

وتمثل الشورى في المملكة العربية السعودية دعائم أصيلة راسخة قامت المملكة على أساسها، وكلما أوغلنا في دراستها وتطبيقاتها اتضحت في أذهاننا صور الأصالة والتطوير والإصلاح، فالشورى وعاء التعاون، وصمام الأمان، ومصدر الرأي السديد، وبها تصان الحقوق والحريات بإذن الله، وتكتمل مسؤوليات الفرد والجماعة. وعلى هذا الأساس قام مجلس الشورى في المملكة.

وتتلخص المراحل الثلاث التي مر بها مجلس الشورى في مرحلة البناء والتطبيق وهي التي كانت في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله -، وهي أهم المراحل في تاريخ الشورى بالمملكة، ومرحلة المراجعة والتقييم التي امتدت منذ بداية عهد الملك سعود حتى نهاية عهد الملك خالد رحمهم الله جميعاً، ومرحلة التحديث والتطوير في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله حيث صدر النظام الجديد لمجلس الشورى وهي بمثابة تحديث وتطوير للنظام السابق ومواكب لمتطلبات العصر تم فيه الجمع بين الممارسة والتطبيق، حيث وقع النظام في (٢٠) مادة، كما صدرت توجيهات كريمة باللائحة الداخلية للمجلس وهي في (٢٤) مادة، وكذلك لائحة حقوق أعضاء المجلس وواجباتهم في (٦) مواد، وأيضاً قواعد الشؤون الوظيفية والمالية للمجلس في عشر مواد، وأخيراً قواعد التحقيق والمحاكمة لعضو المجلس وإجراءاتها في خمس مواد. ليكتمل بذلك المجلس في كافة النواحي.

وحظي مجلس الشورى ويحظى بالدعم والاهتمام من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منذ كان ولياً للعهد وبعد أن تولى الحكم في البلاد في ١٤٢٦/٦/٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥/٨/١م؛ حيث أولى حفظه الله المجلس جل عنايته ودعمه لمسيرته وتعزيز أهدافه كي ينهض بدوره ويواكب المتغيرات الإيجابية التي تعيشها المملكة بما يحقق الرفاه للوطن والمواطن.

إن مجلس الشورى شريك مهم في صناعة القرار الوطني وداعم رئيس لمسيرة التحديث والإصلاح التي يقوم عليها الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وما تبعها من تنظيمات إصلاحية متواصلة شملت مجالات القضاء والاقتصاد والتنظيم، والإدارة والتنمية البشرية، وترسيخ مبدأ الحوار الوطني وحقوق الإنسان، وتوسيع دائرة المشاركة للمواطن وإعادة أعمال المجالس البلدية وأساليب انتخاب أعضائها، وتطوير نظام التعليم وتحديث مناهجه، ومعالجة أزمة الإسكان والتوظيف، وظاهرة الفقر، هي صور لبعض ما التزمت به القيادة نحو هذه البلاد ومؤسساتها ومواطنيها حيث لا حدود للتطوير طالما

اتفق مع الشرع الحنيف، وسار في مسار التدرج والانضباط العام.

ولعل الثقة التي يوليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين - حفظه الله - للمجلس وأعضائه هي من ضمن المحركات الرئيسية للنهوض بأعمال المجلس، ففي كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة دليلاً على الثقة الكبرى الممنوحة للمجلس حيث قال - رعاه الله : (لا نريد لمجلس الشورى أن يتوقف عند هذا القدر من المسؤوليات، بل نتوقع منه أن يستمر في عطائه وأن يقترح من الأنظمة واللوائح ابتكاراً وتعديلاً ما يرى فيه مواكبة للمستجدات المعاصرة ومصالحة راجحة لهذه الأمة التي تتطلع إلى المجلس على أنه عضد قوي للدولة بجميع أجهزتها المختلفة).

كما أكد - خادم الحرمين الشريفين دعمه ورعايته بالمجلس وإيمانه الراسخ بأهميته بقراره - أيده الله - إشراك المرأة السعودية عضواً في المجلس ابتداءً من دورته القادمة.

إن المرأة السعودية باتت اليوم أحد الأركان المهمة في المجتمع السعودي ودعامة مهمة في خطى التطور، حيث ستشارك المرأة في المجلس كعضو كامل العضوية - وفقاً لضوابط الشرعية الإسلامية -، وبما يكفل لها الراحة والحرية في وجودها داخل المجلس وتحت قبته عبر عدة أمور إجرائية استعد بها المجلس لاستقبال أخواتنا الكريزمات.

ويتوفيق من الله تعالى ثم بدعم ولاة الأمر أصبح المجلس سنداً قوياً للدولة، وحلقة رئيسية في منظومة السلطة التنظيمية في المملكة، وعضواً فاعلاً في العديد من الاتحادات البرلمانية سواء على المستوى العالمي أو القاري أو الإقليمي، ويتفاعل مع نظرائه الأعضاء في هذه الاتحادات تفاعلاً إيجابياً يعطى ويأخذ ما يراه مفيداً لتطوير عمله وآلياته بما يحقق أهدافه السامية.

رئيس مجلس الشورى

د. محمد الجفري في ذكرى اليوم الوطني

ثمن عظم هذه الدولة ومدى حرصها على بناء

وطن واحد مترابط وشعب واحد متكاتف



الدكتور محمد الجفري

نائب رئيس مجلس الشورى

على كل دعوات التباعد والتناظر بين المذاهب. وفي إطار اهتمام خادم الحرمين الشريفين بمجلس الشورى فقد أولاه -حفظه الله- اهتماما كبيرا في توسيع دور المجلس وإعطائه أهمية كبيرة في صنع القرار.

ولتوسيع دائرة مشاركة المواطن في إعماله لتشمل المرأة فقد جاء قراره -حفظه الله- الذي أعلنه في خطابه السنوي لأعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى بتعيين المرأة السعودية عضواً في مجلس الشورى ابتداءً من الدورة السادسة التي تبدأ أعمالها بإذن الله تعالى في شهر ربيع الأول القادم قراراً حكيماً يعكس الإرادة السياسية لمشاركة المرأة في القرار الوطني والعمل مع أخيها الرجل في صياغة قرارات مجلس الشورى.

إن مجلس الشورى خلال هذه الدورة قام بخطوات كبيرة في أعماله، فخلال هذه الدورة أصدر العديد من القرارات التي تصب في صالح وطننا الغالي، كما قام مجلس الشورى باستضافة اللقاء التشاوري البرلماني لدول مجموعة العشرين. وخلص الاجتماع الذي تم خلاله استعراض ثلاثة محاور تناولت الحوار العالمي للثقافات، والطاقة لتنمية مستدامة، وأزمة الديون السيادية وآثارها على الاقتصاد العالمي، إلى التأكيد على أن التفاهم والحوار بين الشعوب والثقافات ضروري جدا لترسيخ السلم والأمن الدوليين، وعلى المجتمع الدولي أن يضع الأطر، ويخلق المناخ الملائم لذلك للحوار والتسامح وتنمية ثقافة حقوق الإنسان بعيداً عن التعصب والتطرف والعنصرية والانطباعات المسبقة، ومن خلال النظر إلى الاختلافات باعتبارها ميزة إنسانية، وتبني مفهوم الحوار بين أتباع الديانات والمعتقدات لإزالة سوء الفهم، ونبذ مظاهر الخلاف والعداء والكراهية، والتركيز على مجالات التعاون بين الشعوب والبرلمانات والدول في خدمة المشترك الإنساني الداعي للخير والمحبة والسلام بين البشرية جمعاء.

إننا نسجل فخراً واعتزازاً بالإنجازات الكبيرة التي تحققت، لتتواصل فيه مسيرة الخير والنماء وتتجسد فيه معاني الوفاء لقادة أخلصوا لشعبهم وتفانوا في خدمة وطنهم، داعين الله عز وجل أن يديم على هذه البلاد قاداتها وأمنها وعزها واستقرارها.

أنحاء المملكة، وتأسيس مدن صناعية، ومدن اقتصادية، وبتنوع مصادر الدخل، واهتمامه في تطوير التعليم والقضاء والصحة، ففي التعليم العام والعالي تم رصد المليارات من أجل النهوض بهذين القطاعين المرتبطين ببرنامجه للابتعاث الخارجي والذي يعد نقلة نوعية في بناء الإنسان السعودي باعتباره ركيزة التنمية.

أما القضاء فقد أصدر نظامي القضاء وديوان المظالم، ومحاربه للفساد، ودعمه الدائم للحوار الوطني بهدف الوصول لتوافق يخدم الجميع. وحثه الدائم على خدمة المواطنين، وتوفير سبل الراحة والرفاهية لهم بكافة أطيافهم ومناطقهم وتحديث مستمر لمؤسسات الدولة بما يسير مستجدات العصر ومتغيراته. أما على الصعيد الخارجي، فقد سعى خادم الحرمين الشريفين إلى تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي سياسياً واقتصادياً وثقافياً، وأصبح للمملكة وجود أعمق في المحافل الدولية، وفي صناعة القرار العالمي من خلال دورها في مجموعة العشرين، وشكلت عنصر دفع قويا للصوت الإسلامي والعربي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماتها وهيئاته ومؤسساته.

إن المملكة العربية السعودية تعمل على خدمة الإسلام والمسلمين وقضاياهم ونصرتهم ومد يد العون والدعم لهم في ظل نظرة متوازنة مع مقتضيات العصر وظروف المجتمع الدولي وأسس العلاقات الدولية المرعية والمعمول بها بين دول العالم كافة، منطلقاً من القاعدة الأساس التي أرساها المؤسس الباني وهي العقيدة الإسلامية الصحيحة. فللمملكة دور رائد في إشاعة الحوار وإحلال الأمن والسلام، والمتمثل بمبادرة خادم الحرمين الشريفين ودعوته للحوار العالمي والتي تحققت على أرض الواقع في العاصمة الإسبانية مدريد والتي عقد فيها المؤتمر العالمي للحوار بين أتباع الديانات السماوية والحضارات المختلفة في شهر يوليو العام ٢٠٠٨م.

وكذلك دعوته الرائدة لعقد مؤتمر للتضامن الإسلامي بمكة المكرمة في شهر رمضان الماضي، والتي دعا فيها المسلمون من كافة المذاهب للحوار ونبذ الفرقة والتعصب المذهبي. فقد اقترح -حفظه الله- تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية، يكون مركزه مدينة الرياض. ليكون الحوار فيه مؤسسياً جامعاً وفعالاً ليشكل رداً عملياً واضحاً

إن اليوم الوطني هو يوم خالد في تاريخ المملكة العربية السعودية الذي أعلن فيه عن توحيد هذه البلاد تحت راية وقيادة واحدة، راية التوحيد لا إلا الله محمد رسول الله وقيادة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود -رحمه الله- ورجاله المخلصين من كافة أنحاء الوطن.

إن هذه الوحدة هي وحدة دين ووحدة شعب ووحدة أرض، هذه الخصائص المتلازمة والتي لا يمكن فصل أحدها عن الأخرى ومن خلالها أسست دولة التوحيد التي قادها الملك عبد العزيز ومن بعده أبنائه لتبدأ مرحلة البناء والتنمية في شتى المجالات.

إننا عندما نستعرض تاريخ هذا الكيان الشامخ نجد أن مرحلة التوحيد التي تعد مرحلة مهمة في تأسيس الدولة الحديثة التي تعتمد على الله ثم على أبنائها ووحدة أرضها، إنها لم تكن سهلة بل مرت بصعوبات وعقبات كثيرة لكن هذه الصعوبات والعقبات تم التغلب عليها من خلال الائتلاف حول راية واحدة وقيادة واحدة ونبذ الفرقة والتعصب القبلي والمذهبي. وإننا في هذه الأيام التي نعيشها وننعم بثمره هذه الوحدة، بفضل الله ثم بفضل الرجال المخلصين الذين قامت على سواعدهم هذه الدولة بدءاً بعهد مؤسس هذه البلاد وانتهاء بعهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- نؤمن عظم هذه الدولة ومدى حرصها على بناء وطن واحد مترابط، وشعب واحد متكاتف في وجه التحديات والأزمات المحيطة به، وحرصه على هذه الإنجازات التي تحققت وذلك بغرس حب الوطن في نفوس أبنائه.

إننا في هذا العهد الزاهر تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -حفظه الله- نعلم مدى حرصه وحبته وإخلاصه لدينه ووطنه وشعبه وذلك يتجلى بالإنجازات التي تحققت من خلال قيادته الحكيمة لهذا الوطن الغالي والعظيم بإنجازاته والتي تعد تطوراً نوعياً وقفزات كبيرة سواء على الصعيد الداخلي أو الصعيد الخارجي، فعلى الصعيد الداخلي تحققت إنجازات كبيرة في عهده -حفظه الله- في جميع المجالات والتي نلمسها من خلال ما تحقق في السنوات القليلة الماضية، والتي شملت كافة القطاعات، بدءاً بالتوسعة الكبرى لبيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف، والطفرة النوعية في إنشاء الجامعات في جميع

خادم الحرمين الشريفين يسابق الزمن بإصلاحاته الرائدة



الدكتور فهد الحمد

دعمه لمسيرته وتعزيزه لأهدافه منذ كان ولياً للعهد، إلى جانب ما يوليه - رعاه الله - من دعم للمجلس كي ينهض بدوره ويواكب المتغيرات الإيجابية التي تعيشها المملكة.

على الصعيد السياسي سجلت المملكة بمكانتها الاقتصادية ووزنها الإقليمي حضوراً قوياً على الساحة الدولية فأصبحت ضمن مجموعة العشرين التي تضم أكبر عشرين دولة اقتصادية، إلى جانب سياساتها الثابتة التي تقوم على مبدأ الحق والعدل، فكانت المملكة دوماً إلى جانب القضايا العربية والإسلامية تعمل على دعمها ونصرتها في مختلف المحافل الدولية، والشواهد من بينها على سبيل الذكر لا الحصر مؤتمر التضامن الإسلامي الاستثنائي الذي دعا له خادم الحرمين الشريفين وعقد في مكة المكرمة في العشر الأخير من شهر رمضان المبارك ١٤٣٣هـ ومؤتمر الحوار العالمي بين أتباع الأديان الذي عقد في مدريد ٢٠٠٨م وأسفر عن إنشاء مركز الملك عبدالله العالمي للحوار في العاصمة النمساوية فيينا.

إن وطناً بهذا التاريخ المجيد، وبهذه المكانة الدينية، وبهذه المنجزات يفرض على مواطنيه والمقيمين على ثراه الطيب الحفاظ على أمنه واستقراره، وتقدير الجهود التي تقوم بها حكومة خادم الحرمين الشريفين لتنمية البلاد وتطويرها في مختلف المجالات والرقى بها إلى مصاف الأمم المتقدمة، بالإسهام في عجلة التنمية، والحفاظ على مقدرات الوطن ومكتسباته.

ويسرني بهذه المناسبة أن أرفع أسمى عبارات التهاني لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ولقادم سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز - حفظهما الله - وأسأل الله سبحانه أن يحفظ هذه البلاد، وأن يديم عليها نعمة الأمن والرخاء والازدهار والاستقرار.

مساعد رئيس مجلس الشورى

ولإيمانه الراسخ بأن الإنسان هو ثروة هذا الوطن، فقد أولى خادم الحرمين الشريفين قطاعي التعليم والصحة جل عنايته واهتمامه وخصص لهما نسبة عالية من الموازنة العامة للدولة لتطوير هذين القطاعين والارتقاء بخدماتهما، فجاء مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم (تطوير) وارتفع عدد الجامعات الحكومية إلى نحو أكثر من ثلاثين جامعة في مختلف مناطق المملكة، إلى جانب الاهتمام بالتعليم التقني العالي حيث أنشأ - حفظه الله - جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية لتكون منارة علم عالمية وعهد جديد من العلم والمعرفة في المملكة والمنطقة. جاء ذلك بالتوازي مع برنامج طموح وغير مسبوق لابتعاث أبناء وبنات الوطن لدول العالم المتقدم للنهل من مصادر العلم في التخصصات العلمية والتقنية المختلفة.

يتميز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالشفافية والصراحة والإيمان بالحوار، فكان رائد الحوار الحضاري بين أطراف المجتمع من أجل تكريس الوحدة الوطنية وتماسك المجتمع لبناء الوطن والحفاظ على وحدته ونسيجه الاجتماعي، حارب الإرهاب للقضاء على أهل الزيغ والضلال، فيما كان العمل على جانب الأمن الفكري يتواصل في أكثر من جانب لإعادة من غر بهم من شباب الوطن إلى جادة الصواب وتصحيح عقائدهم ليعودوا إلى مجتمعهم أناساً أسوياء، ويقوموا بدورهم في خدمة المجتمع والوطن. كما يعمل - حفظه الله - على محاربة الفساد بكل صوره وألوانه، حيث وافق على الاستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومحاربة الفساد، وأمر بإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد تحقيقاً للنزاهة ومحاربة للفساد.

وكانت إعادة تحديث نظام مجلس الشورى عام ١٤١٢هـ بمثابة ترسيخ مبدأ أصيل في السياسة السعودية وهو الشورى لتطوير نظامه بما يتماشى مع ما شهدته المملكة من تطورات متلاحقة ومتغيرات، ويواكب مستجدات العصر الحديثة، ويتلاءم مع أوضاعه ومعطياته، إيداناً ببداية مرحلة جديدة من تاريخ الشورى العريق في المملكة العربية السعودية. ويحظى المجلس بعناية واهتمام من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تمثلت في

الأول من برج الميزان الموافق للثالث والعشرين من شهر سبتمبر من كل عام ليس يوماً عادياً، بل هو يوم خلد التاريخ للقائد الملهم مؤسس هذا الكيان الكبير الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي سطر ملحمة بطولية تاريخية على أرض الجزيرة العربية امتدت لأكثر من ثلاثين عاماً توجت بتأسيس المملكة العربية السعودية.

إن اليوم الوطني الذي يحل علينا هذا العام في ذكره الثانية والثمانين هو مناسبة للتوقف مع سيرة المؤسس الملك عبدالعزيز، نستلهم فيه العبر والدروس من سيرة هذا القائد الذي استطاع بحنكته ونافذ بصيرته، أن يضع قواعد هذا البناء الشامخ ويشيد منطلقاته وثوابته، ويجعل من المملكة العربية السعودية مثلاً يحتذى في وحدتها السياسية وقدرتها على تخطي كل المعوقات من أجل النهوض والأخذ بأسباب الحضارة المعاصرة وإدراك خطوات التنمية معتمداً - طيب الله ثراه - في المقام الأول على بناء الإنسان كمرتكز تقوم عليه الحركة التنموية، وما هي الأجيال المتعاقبة تجني ثمار غرسه وتشهد التحولات الكبرى والتطور المستمر في شتى الجوانب.

شهدت المملكة العربية السعودية بعد انتهاء ملحمة التوحيد ومرحلة البناء والتأسيس في عهد الملك عبدالعزيز، مراحل من النمو والتطوير مختلف المجالات عبر الخطط التنموية المتتابعة التي ترمي إلى الرقي بالبلاد والوصول بها إلى مصاف الدول المتقدمة، وتحقيق الرخاء والرفاهية للمواطنين، وتوفير الأمن والاستقرار لهم في كافة ربوع هذا الوطن الغالي.

ونحن نعيش هذه الأيام الذكرى الثانية والثمانين لليوم الوطني المجيد نسجل اعتزازنا وفخرنا بما وصلت إليه المملكة من مكانة رائدة ومرموقة على الصعيدين الإقليمي والدولي، حيث أصبح لها وزنها وثقلها السياسي والاقتصادي، وبات صوتها مسموعاً في مختلف المحافل الدولية بفضل من الله ثم بالجهود المخلصة التي بذلها وبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - حيث اضطلع بمهام كبيرة في بناء الوطن والمواطن.



اليوم الوطني وقفه لاستلهام الدروس من ملحمة التوحيد

الدكتور محمد آل عمرو

الوحدة الوطنية، وغرس الانتماء الوطني للحفاظ على مقدرات الوطن ومكتسباته.

وتعززت المكانة الدولية للمملكة بدخولها مجموعة العشرين الاقتصادية، لدورها المحوري في خدمة الأمن والسلام الدوليين، ومبادراتها السلمية، وخدمة الإنسانية جمعاء، وجهودها الدولية في نشر ثقافة الحوار والتسامح عبر مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار العالمي بين أتباع الأديان التي تحققت في مؤتمر مدريد في شهر يوليو ٢٠٠٨ م وأسفر عن تأسيس مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار العالمي في العاصمة النمساوية فيينا، ليكون منبراً للحوار بين أتباع الأديان بما يجمع بينهم من القواسم المشتركة التي تسهم في التقريب بين مواقفهم تجاه مختلف القضايا التي يستغلها المتطرفون المنتسبون للأديان السماوية للنيل من أتباع الديانات الأخرى والازدراء من رموزها الدينية.

في هذا اليوم المبارك الذي يتجدد كل عام سنظل نذكر بالشكر والعرفان للملك المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - جهوده العظيمة في تأسيس هذا الكيان، وتوحيد القلوب وجمع الشتات بعد الفرقة، وتأصيل الحكم على شريعة الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وفي هذا المقام يسرني أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وللاسرة المالكة والشعب السعودي الكريم بمناسبة اليوم الوطني، سائلاً المولى عز وجل أن يديم على هذه البلاد أمنها واستقرارها، ويحفظ لها قادتها ويمدهم بالعون والتوفيق لخدمة الدين والوطن.

الأمين العام لمجلس الشورى

وفي مختلف المجالات، وما تحقق لأبنائها من رقي وازدهار ورخاء العيش الكريم، إلى جانب دورها المحوري إقليمياً ودولياً.

فقد قيض الله لهذه البلاد قيادة رشيدة نذرت نفسها لخدمة الدين الإسلامي أولاً ثم أبناء هذا الوطن ثانياً فسخرت جميع الإمكانيات والموارد الاقتصادية للتنمية الشاملة في مختلف المجالات حيث شهدت المملكة تطوراً ونمواً متوازناً مع ما تتطلبه كل مرحلة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - مروراً بعهود الملك سعود وفيصل وخالد وفهد - رحمهم الله جميعاً - وصولاً إلى العهد الزاهر لرائد التحديث والإصلاح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي عزز من مكانة المملكة إقليمياً ودولياً يعاضده في ذلك سنده وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز - حفظهما الله -.

فقد اتسم عهد خادم الحرمين الشريفين بسمات حضارية رائدة جسدت ما اتصف به - رعاه الله - من صفات متميزة أبرزها تفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه وأمته الإسلامية والمجتمع الإنساني بأكمله، وترسيخه لقواعد الحوار محلياً ودولياً إضافة إلى جهوده الإصلاحية التطويرية الكبيرة في سبيل بناء دولة المؤسسات.

في هذا العهد الميمون تحقق للمملكة نقلة نوعية في تطوير وتنمية العديد من المجالات وبخاصة تلك التي لها علاقة مباشرة بالمواطن، فجاء مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم، والتوسع في افتتاح الجامعات الحكومية لتوفير التعليم العالي لأبناء لشباب وفتيات الوطن في مختلف المناطق حيث وصل عدد الجامعات إلى ٢٥ جامعة بالإضافة إلى الجامعات والكليات الأهلية، إلى جانب برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي. هذا فضلاً عن حزمة من الإصلاحات التي طالت القطاع الصحي، وقطاع الإسكان، وإعادة هيكلة بعض القطاعات بما يتواءم مع حجم المتغيرات التي تشهدها المملكة.

وترسخ الحوار الوطني لنشر ثقافة الحوار والتسامح وتقريب وجهات النظر بين أطراف المجتمع لتعزيز

يوم الثالث والعشرين من شهر سبتمبر يوم خالد في تاريخ هذه البلاد، شهد إعلان أول وحدة عربية في التاريخ المعاصر، وولادة دولة فتيحة اسمها المملكة العربية السعودية لتحل بدلاً للكيانات الممزقة التي كانت سائدة قبل نحو قرن من الزمان.

كفاح بطولي خاضه الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - ورجاله الخالصون دام أكثر من ثلاثين عاماً تمكن فيها - رحمه الله - من توحيد أجزاء هذه البلاد تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، والقضاء على الفرقة والتناحر بين القبائل، وبدد الظلام والجهل ليحل محله العلم والنور، وحالة الفوضى والتناحر والافتتال إلى الأمن والاستقرار، وجمع شمل سكانها وتآلف قلوبهم في وطن واحد وعلى هدف واحد نبيل جعلهم يسابقون ظروف الزمان والمكان ويسعون لإرساء قواعد وأسس راسخة لهذا البنيان الشامخ على هدي من كتاب الله الكريم وسنة رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم.

إن اليوم الوطني مناسبة عزيزة تتجدد كل عام يتوقف عندها أبناء هذا الوطن وقفة تأمل وإعجاب بعزيمة الرجال التي لا تمل، وصدق النوايا المقرونة بالحكمة ونفاذ البصيرة والبعد السياسي الذي كان يتمتع بها الملك عبدالعزيز، ووقفه لاستلهام العبر والدروس من ملحمة التوحيد ومعركة البناء، وتأسيس البنيان لهذه البلاد في مراحلها الأولى بالرغم من شح الإمكانيات المادية وقلة الموارد المالية، وقفة لاستيعاب الصمود وتحدي الصعاب وتخطي العوائق بتوفيق من الله لخوض معترك التنمية في مختلف المجالات للنهوض بالمجتمع السعودي والأخذ بأسباب الحياة المعاصرة، وتأمين العيش الكريم لأبناء الشعب.

لقد نهج الملك عبدالعزيز منهجاً فريداً في إدارة الحكم في البلاد استمد مبادئه من الشريعة الإسلامية، وجعل الشورى مبدأ رئيساً في الحكم فالملك عبدالعزيز كان يأخذ بمشورة أهل الحل والعقد في إدارته للبلاد، وسار أبناؤه البررة من بعده على هذا النهج الإسلامي القويم.

الحديث في مثل هذه المناسبة يتجلى في مظاهر التنمية التي تحققت في المملكة العربية السعودية

تدعيماً للعلاقات الخليجية الأوروبية

وفد المجالس التشريعية الخليجية برئاسة آل الشيخ التقى مسؤولين أوروبيين وبحث ملفات سياسية واقتصادية وبرلمانية في بروكسل



معالي رئيس مجلس الشورى رئيس الوفد البرلماني الخليجي المشترك الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، عقب استقباله له بمقر البرلمان الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل بحضور معالي رئيس مجلس الشورى بسلطنة عمان الدكتور خالد بن هلال المعولي، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى مملكة بلجيكا ولوكسمبورغ رئيس البعثة السعودية لدى الاتحاد الأوروبي فيصل بن حسن طراد، وأعضاء المجالس التشريعية بدول مجلس التعاون، في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها الوفد البرلماني الخليجي إلى الاتحاد الأوروبي. وأشاد رئيس البرلمان الأوروبي بمستوى المحادثات مع الجانب الخليجي برئاسة معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ وصفها بالمهمة وقال: "إن هذا الاجتماع الذي تم مع رئيس مجلس الشورى وأعضاء المجالس التشريعية الخليجين حظي بأهمية بالغة لما تضمنه من مناقشات ومحادثات في شتى مجالات التعاون الثنائي ستنعكس إيجاباً بمستوى أرحب يعود على

أشاد رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولز بالتنامي الملحوظ في العلاقات الخليجية الأوروبية في شتى المجالات، مؤكداً أهمية تكريس الجهود من أجل تعميق العلاقات الثنائي التي تربط الاتحاد الأوروبي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، لتأخذ بعداً استراتيجياً أكثر عمقا وتعاوناً على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والبرلمانية. وندد رئيس البرلمان الأوروبي بشدة بكافة المحاولات التي تهدف إلى الإساءة إلى الأديان واتباعها وتشويه الحضارات والثقافات وما تنتج عنها من أعمال عنف، مشدداً على رفضه التام لما صدر مؤخراً من فيلم مسيء للرسول، وبيّن أن مثل هذه التصرفات تمارس الإهانة والإذلال بحق رموز دينية ومقدسات يرفض العالم التعرض لها بشكل لا ينسجم مع مناشدة الجميع لمستوى علاقات متنامي ومتطور قائم على أساس من الحوار والاحترام، مؤكداً حرصه واهتمامه البالغ بضرورة الاستفادة من الحضارة الإسلامية والتعلم من قيمها ومبادئها. جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع

بروكسل : أحمد السلطان



شعوب دول المجلس ودول الاتحاد الأوروبي بالنفع والمصلحة،".

وأضاف "اتفقنا على العديد من المسائل المهمة فيما يتعلق برفع مستوى العلاقات بين كتلتين قويتين اقتصادياً وسياسياً على الساحة الدولية هي الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي، كما اتفقنا على أهمية التعاون وبذل الجهود مع زملائنا في الخليج لتعزيز العلاقات البرلمانية بين البرلمان الأوروبي والمجالس التشريعية الخليجية".

وجرى خلال اللقاء استعراض مجمل الموضوعات ذات الاهتمام بين الجانبين، كما أطلع الجانب الخليجي رئيس البرلمان الأوروبي على مسيرة العمل التشريعي بدول مجلس التعاون.

وكان وفد برلماني خليجي مشترك يمثل المجالس التشريعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية "الشورى والنواب والأمة والوطني" برئاسة معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ قد قام بزيارة رسمية إلى البرلمان الأوروبي بمقره في العاصمة البلجيكية بروكسل، في إطار دعم وتعزيز العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول الاتحاد الأوروبي. ويضم الوفد الخليجي معالي رئيس مجلس الشورى بسلطنة عمان الدكتور خالد بن هلال المعولي، وعدد من أعضاء المجالس التشريعية من مجلس الشورى السعودي، ومجلس الأمة الكويتي، ومجلسي النواب والشورى بمملكة البحرين، والمجلس الوطني بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومجلس الشورى القطري.

رئيس المجلس: الاقتصاد الأوروبي يعد نموذجاً مثالياً للتكتلات الإقليمية الناجحة

من جانبه نوه معالي رئيس مجلس النواب البلجيكي اندري فلوهوت، بما وصلت إليه العلاقات الثنائية التي تربط بلاده بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من مستوى متقدم على كافة الأصعدة، مؤكداً أن حرص قادة دول المجلس وسياساتهم المعتدلة في دعم الاستقرار على الساحتين الإقليمية والدولية كان لها الأثر في ما تشهده العلاقات بين الخليجين والبلجيكين حكومةً وشعباً من تقدم وازدهار.

وشمن رئيس النواب البلجيكي بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات، والتي أنشئ من أجلها مركز الحوار تحت مظلة الأمم

التي ننتمي إليها في العمل التشريعي إلا أن مجالسنا عضو كامل العضوية في كافة الاتحادات والمنتديات البرلمانية على مستوى العالم لاسيما الاتحاد البرلماني الدولي، وقد لاقت المسيرة البرلمانية والتشريعية في دول المجلس إعجاب واستحسان العديد من البرلمانيين على مستوى العالم الذين زاروا المنطقة سواء على صعيد المهام والأعمال التي تقوم بها هذه المجالس أو على صعيد الدبلوماسية البرلمانية الفاعلة على المستوى الدولي".

من جهة ثانية، التقى الوفد البرلماني الخليجي بمعالي رئيس مجلس الشيوخ البلجيكي السيدة سابين دي بيتون، وذلك في مقر البرلمان البلجيكي ببروكسل.

وجرى خلال اللقاء استعراض مجمل الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين دول وشعوب الخليج وبلجيكا، ورحبت السيدة سابين دي بيتون بزيارة الوفد الخليجي إلى بلجيكا، معربة عن تقديرها لمستوى العلاقات الثنائية التي تجمع بلدها بدول

رئيس البرلمان الأوروبي يؤكد على التنامي الملحوظ في العلاقات الخليجية الأوروبية

مجلس التعاون الخليجي، مؤكداً أهمية تبادل الزيارات واللقاءات نظراً لما تعكسه من تعزيز وتوثيق لعلاقات الصداقة.

وبحث الجانبان خلال اللقاء سبل تعزيز التعاون والعمل المشترك على صعيد العلاقات البرلمانية بين المجالس التشريعية بدول مجلس التعاون والبرلمان

المتحدة ومقره في فيينا. جاء ذلك خلال استقباله بمقر البرلمان البلجيكي بالعاصمة البلجيكية بروكسل، أعضاء الوفد البرلماني الخليجي المشترك برئاسة معالي رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

وأكد رئيس النواب البلجيكي خلال اللقاء رغبة بلاده نحو مد مزيد من جسور التواصل وتبادل الزيارات بين بلجيكا ودول مجلس التعاون الخليجي لدعم وتعزيز الروابط في شتى المجالات لما فيه مصلحة الجانبين، لافتاً إلى ما تمثله دول الخليج من ثقل ومكانة وأهمية على الساحة العربية والإسلامية والدولية.

من جهته قدم معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيس الوفد البرلماني الخليجي، شكره وتقديره لرئيس النواب البلجيكي على ما عبر عنه خلال نظير هذا اللقاء الذي يأتي في إطار الزيارة إلى الاتحاد الأوروبي، عاداً ذلك بالفرصة المناسبة للحوار مع الأصدقاء في البرلمان البلجيكي بما يدعم تنمية العلاقات وتفعيلها على المستوى البرلماني بين مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة بدول مجلس التعاون البرلماني البلجيكي.

وأطلع آل الشيخ رئيس المجلس النواب البلجيكي على مسيرة العملية التشريعية في دول مجلس التعاون الخليجي وتنوعها ممثلة في مجالس الشورى والنواب والوطني والأمة، وقال: "نحن برلمانيون من دول مجلس التعاون وعلى اختلاف الغرف البرلمانية



من دول الاتحاد.

من جانبه، أكد معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، أهمية تعزيز العلاقات الخليجية الأوروبية، مشيداً بالمستوى الذي وصلت إليه العلاقات الثنائية في شتى المجالات.

ووصف معاليه، الاتحاد الأوروبي بالنموذج المثالي للتكتلات الإقليمية الناجحة والقوية، مبيناً أن مجلس التعاون الخليجي يعد تكتلاً فريداً بما يملكه من قواسم ثقافية واجتماعية وسياسية كانت بمثابة الداعم الأساس فيما تعيشه دول المجلس من توافق وتطابق تامين في الرؤى والمواقف على مختلف الأصعدة، نتيجة للسياسات الحكيمة والرشيده التي ينتهجها الملوك والأمراء قادة دول مجلس التعاون.

وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك إقليمياً ودولياً. كما تم استعراض العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين الجانبين وسبل تعزيزها على صعيد العلاقات البرلمانية بما يحقق المصالح المشتركة للدول والشعوب الخليجية والأوروبية في شتى المجالات.

إثر ذلك التقى معالي رئيس مجلس الشورى آل الشيخ وأعضاء الوفد البرلماني الخليجي الممثل للمجالس التشريعية الخليجية بحضور معالي رئيس مجلس الشورى العماني الدكتور خالد المعولي، الأمين العام لجهاز العمل الخارجي للاتحاد الأوروبي السيد بير فيمونت، وذلك بمقر المفوضية الأوروبية في العاصمة البلجيكية بروكسل في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها الوفد

وهو ما يتوافر حالياً بين دول مجلس التعاون التي تمتلك العديد من الفرص المناسبة التي تدعمها الرؤى المتفقة بين حكومات دول المجلس بما يحقق الوحدة الخليجية.

ورحب رئيس الاتحاد الأوروبي بمزيد من علاقات التعاون الثنائي بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي في شتى المجالات، نظراً لما تمثله المنطقة الخليجية من أهمية استراتيجية وحيوية للاتحاد الأوروبي، ولما تقوم به من دور فاعل على الساحتين الإقليمية والدولية ومن دور مهم في توازن أسواق الطاقة، منوهاً بالثقل الاقتصادي الذي تتمتع به دول مجلس التعاون للسياسات الرصينة التي تتخذها حكوماتها والتي مكنتها من تجاوز الكثير من الأزمات، مشيراً إلى أن زيادة دول مجلس التعاون على الصعيد الاقتصادي لا تقتصر على الطاقة والنفط فحسب وإنما لما تمتلكه من فرص استثمارية واقتصادية كامنة.

ودعا رئيس الاتحاد الأوروبي إلى العمل على تكثيف الزيارات المتبادلة بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي بما ينعكس إيجاباً على مستوى العلاقات المتينة بين الدول والشعوب الأوروبية والخليجية.

واستعرض رئيس الاتحاد الأوروبي مع رئيس مجلس الشورى آل الشيخ وأعضاء الوفد البرلماني الخليجي المشترك، آليات وسياسات الاتحاد الأوروبي وأعماله، كما تطرق إلى أزمة اليورو وأبرز الجهود لحل الأزمات الاقتصادية التي تمر بها عدد

البلجيكي، وتفعيل دور لجان الصداقة البرلمانية لما تمثله هذه اللجان من دور فاعل في دفع التعاون والعمل لما يخدم مصالح الشعوب والدول الخليجية وبلجيكا، وللإستفادة من الخبرات والتجارب البرلمانية التشريعية.

كما أشاد رئيس الاتحاد الأوروبي فان رومبوي، بخطوة مجلس التعاون لدول الخليج العربية نحو الانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، الأمر الذي سيعزز الدور الخليجي الرائد على الساحتين الإقليمية والدولية، مؤكداً أن الفرصة مواتية نظراً للقواسم المشتركة التي تميز دول مجلس التعاون. جاء ذلك خلال استقباله لقائه بأعضاء وفد يمثل

رئيس الاتحاد الأوروبي يشيد بخطوة مجلس التعاون لدول الخليج العربية نحو الانتقال إلى مرحلة الاتحاد

المجالس التشريعية بدول مجلس التعاون الخليجي الشورى والنواب والوطني الأمة برئاسة معالي رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

وأعرب رئيس أكبر تكتل على الساحة الدولية، عن أمله في نجاح مجلس التعاون الخليجي تجاه التحول لمرحلة الاتحاد، مؤكداً أن ذلك لا بد وأن يتم بهدوء تام وتأن في اتخاذ القرارات خطوة بخطوة وأن يسبقها توحيد تام في التوجهات والسياسات،

في بيان لمجلس الشورى اليوم الوطني مناسبة خالدة نستذكر فيها الجهود الكبيرة للملك المؤسس ورجاله المخلصين

رفع مجلس الشورى أسمى عبارات التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولسمو نائبه - حفظهما الله - وللأسرة المالكة وللشعب السعودي الكريم بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في ذكراه الثانية والثمانين.

وأصدر المجلس بياناً في جلسته الرابعة والخمسين التي عقدت يوم ١٤٣٣/١١/٧هـ برئاسة نائب رئيس مجلس الشورى الدكتور محمد بن أمين الجفري.

وأكد مجلس الشورى في بيانه أن اليوم الوطني مناسبة تاريخية خالدة يستذكر فيها الجميع الجهود الكبيرة التي بذلها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - ورجاله المخلصون لتوحيد البلاد وبسط الأمن وتثبيت أركان الدولة الحديثة على هدي من كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى أسس متينة من العدل والشورى.

وقال: "إن من توفيق الله سبحانه أن يسر لبلادنا قادة حرصوا على التمسك بالقرآن الكريم والسنة المطهرة في كل شأن من شؤونها، حكماً وعملاً وخدمة، متأسين و متمسكين بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث سلكوا بهذه البلاد وشعبها مسلماً صالحاً ينهل من معين لا ينضب عدلاً ورحماً، متطلعين للمستقبل بمزيد من خطى التطوير".

وعبر مجلس الشورى عن اعتزازه بمسيرة التحديث والإصلاح التي يقودها خادم الحرمين الشريفين وما تبعها من مشروعات تطويرية وإصلاحية متواصلة.

ودعا في ختام بيانه الله تعالى بأن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وسمو نائبه نخباً للأمتين العربية والإسلامية، وأن يديم على بلادنا نعم الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار.

للمداقة والشراكة، مبيناً أن مجلس التعاون الخليجي يملك بعداً فريداً في النظرة نحو إيجاد وحدة متماسكة ومتحدة يجمعها هدف مشترك ومصير واحد، مؤكداً أن هذين النموذجين يمكنهما بما يمتلكانه من مقومات سياسية واقتصادية وإرث حضاري وثقافي أن يضعا لهما طريقاً نحو النجاح بإعطاء المساحة لأفاق رحبة من التعاون البناء في مختلف المجالات.

وأكد معاليه أن ما يعتلي صدارة الأحداث حول العالم هي الأزمة السورية ونتيجة لاستمرار الجرائم الإنسانية البشعة وآلة القتل المدمرة التي يستخدمها نظام سوريا ضد شعبه في حرب شعواء تجاوزت كل المعايير الأخلاقية والإنسانية والقوانين الدولية، مبيناً أنها باتت تتطلب من الجميع جهداً أكبر في التعامل معها، على النحو الذي يلزم النظام السوري بالوقف الفوري لإطلاق النار سبيلاً إلى حل سياسي للأزمة ينسجم وتطلعات الشعب السوري.

وحمل آل الشيخ خلال الاجتماع إسرائيل مسألة الجمود الذي تشهده عملية السلام في الشرق الأوسط وحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي نتيجة لاستمرارها في سياساتها اللامشروعة والأحادية الجانب وتكتيف برامجها الاستيطانية، مؤكداً أن ذلك لا يصب في مصلحة الجهود الرامية لإيجاد حل عادل وشامل ودائم للنزاع.

كما حث الوفد الخليجي أعضاء البرلمان الأوروبي خلال الاجتماع على ضرورة العمل على تعزيز التفاهم المتبادل والحوار الثقافي والديني بين الشعوب، تجسيداً للمبادرة التي أطلقها خادم

رئيس النواب البلجيكي يبدي رغبة بلاده نحو مزيد من جسور التواصل بين بلجيكا ودول مجلس التعاون الخليجي

الحرمين الشريفين للحوار بين اتباع الأديان والثقافات وأنشئ من أجلها مركز الملك عبدالله العالمي للحوار في فيينا، لاسيما بعد ما شهده العالم مؤخرًا من ظهور فيلم مسيء للرسول صلى الله عليه وسلم. كما ناقش الاجتماع عدداً من الموضوعات المتعلقة بالشأن السياسي فيما يتصل بالمستجدات التي تشهدها المنطقة العربية والوضع في سوريا واليمن والبحرين، فيما أطلع الوفد أعضاء البرلمان الأوروبي على مسيرة العمل التشريعي في دول مجلس التعاون الخليجي والمشاركة الشعبية في العملية التشريعية،

الخليجي برئاسة آل الشيخ إلى الاتحاد الأوروبي. وأعرب الأمين العام للجهاز المعني بالسياسات الخارجية للاتحاد الأوروبي السيد فيمونت خلال اللقاء عن سعاداته البالغة بلقاء وفد خليجي يمثل المجالس التشريعية الخليجية، ناقلاً لهم تحيات الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، متمنياً لأعضاء الوفد ورئيس مجلس الشورى آل الشيخ زيارة موفقة تثمر مزيداً من العلاقات المتينة في شتى المجالات بين الاتحاد ودول الخليج العربي، مشيداً بفكرة تحول مجلس التعاون الخليجي إلى اتحاد.

وأشاد الأمين العام بالخطى الواثقة التي تسير عليها التجربة البرلمانية والتشريعية الخليجية ممثلة في مجالس الشورى والنواب والوطني الأمة في دول المجلس، مبرزاً الأهمية الكبيرة التي تمثلها المجالس التشريعية وتطويرها وتقوية صلاحياتها بشكل متواصل ومستمر لتسهم بشكل فاعل نحو التحول إلى اتحاد خليجي.

واستعرض الجانبان خلال اللقاء أبرز الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين دول الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي على الصعيدين السياسي والاقتصادي، لاسيما المستجدات والأوضاع التي تشهدها كافة مناطق العالم وخاصة المنطقتان الخليجية والعربية، كما اطلع الأمين العام لجهاز العمل الخارجي بالاتحاد الوفد البرلماني الخليجي على أبرز سياسيات الاتحاد الأوروبي وتعامله مع مختلف القضايا الراهنة.

من جهة أخرى عقد أعضاء الوفد البرلماني الخليجي الممثل للمجالس التشريعية بدول مجلس اجتماعاً موسعاً مع أعضاء بعثة العلاقات مع شبه الجزيرة العربية برئاسة السيدة انجليكا نيبلر، وأعضاء لجنة الشؤون الخارجية برئاسة السيد إليمر بروك في البرلمان الأوروبي بمقره في العاصمة البلجيكية بروكسل.

وثمن معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور آل الشيخ خلال الاجتماع، مستوى العلاقات الخليجية الأوروبية، مشيراً إلى أن الجانبين يربطهما روابط تاريخية، وعلاقات سياسية، ومصالح اقتصادية واسعة، منها بأن هذا اللقاء يأتي تأكيداً على عمق هذه العلاقات.

وأوضح أن الاتحاد الأوروبي يعد مركزاً مهماً ونموذجاً مثالياً للتكتلات الإقليمية الناجحة التي تُوجد مزيداً من مجالات التعاون وتصنع أطراً

وزير الصحة تحت قبة مجلس الشورى: مرافقنا الصحية استقبلت أكثر من ٨٦ مليون مراجع خلال عام وأجرينا ٤٣٠ ألف عملية جراحية



الصحية. جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ٢٩/١٠/١٤٣٣هـ برئاسة رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، حيث أكد معالي رئيس المجلس في كلمة استهل بها الجلسة

الرعاية الصحية الأولية هي المركز الأساسي لتقديم الخدمة والنهوض بمفهوم الصحة العامة الحديث

أهمية مثل هذه اللقاءات مع المسؤولين في الدولة نظراً لكونها تحقيقاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظهما الله - القاضية بتعاقد مختلف مؤسسات الدولة

أكد رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ أن استضافة المجلس للوزراء وكبار مسؤولي الدولة له أهمية كبيرة، وأثنى معاليه على دور وزارة الصحة الخدمي وجهودها للنهوض بالقطاع الصحي. بينما أوضح وزير الصحة الدكتور عبدالله الربيع أن الوزارة تقدم خدماتها من خلال ٢٥١ مستشفى و٢١٠٩ مراكز للرعاية الصحية الأولية.

وأكد الوزير أن الوزارة تؤمن بثقافة الشفافية والعدالة، وقدم عرضاً موجزاً عن ما تم تنفيذه بالوزارة خلال الثلاثة أعوام الماضية، واعترف الوزير بوجود أزمة أسرة وأكد أن الوزارة وضعت عدداً من الحلول العاجلة كالتشغيل الكامل للأسرة المتوفرة. وبين حرص الوزارة على التوزيع العادل للخدمات



وأجهزتها للعمل على تحقيق تطلعات المواطن والعمل على سد ما قد يعترض الأداء الحكومي من معوقات .

وقال معاليه: "إن استضافة المجلس للوزراء وكبار مسؤولي الدولة تحت قبة المجلس أو في لجانته المتخصصة له أهمية كبيرة، ولا يعد من قبيل المجاملة لأن ما يدور من مناقشات تثمر في صياغة التوجهات المستقبلية للقطاع الحكومي، وتعمل على لفت انتباه مسؤولي تلك الجهات إلى العديد من المطالبات والمتطلبات التي يحتاجها المواطن".

عقب ذلك ألقى معالي وزير الصحة كلمة عبر فيها عن شكره وتقديره لمجلس الشورى، منوهاً بدور المجلس وحرصه على الإطلاع على خطة الوزارة وما أنجز

من برامج وخدمات، مؤكداً أن الوزارة ستستفيد من مرنّيات ومقترحات المجلس لما يحقق المصلحة العامة وخدمة الوطن والمواطن .

الوزير: وزارة الصحة ليست بمنأى عن الأخطاء أو القصور

وأوضح أن وزارة الصحة هي وزارة خدمية تعنى بصحة المواطن طيلة حياته وتقدم خدماتها من خلال مرافقها التي وصلت إلى (٢٥١) مستشفى، و(٢١٠٩) مراكز للرعاية الصحية الأولية، بالإضافة إلى المراكز التخصصية والمدن الطبية والبرامج النوعية المتعددة التي يعمل بها ما يزيد على (٢٥٠.٠٠٠) موظف وموظفة، وبحسب إحصاءات العام الماضي فقد استقبلت مراكز الرعاية الصحية الأولية نحو ٥٥ مليون مراجع بينما استقبلت العيادات الخارجية بالمستشفيات (١١,٥) مليون مراجع، أما أقسام الطوارئ فقد استقبلت (٢٠) مليون مراجع، وتم إجراء ما يزيد على (٤٣٠.٠٠٠) عملية جراحية و(٢٥٦,٠٠) حالة ولادة .

وأكد أن وزارة الصحة تؤمن بثقافة الشفافية والعدالة والنزاهة، وتشرفت بالالتزام بمفهوم الاهتمام بالمريض وكسب رضاه وسلامته وتبنت شعار "المريض أولاً"، وقامت بإطلاق وترسيخ برامج الجودة والقياس والتطوير إلا أن ذلك لا

بالمواطن والمحافظة على خصوصيته وسلامته وذلك بتخصيص غرفة لكل مريض أو مريضين كحد أقصى في مرافقها الجديدة .

وعن جهود الوزارة في معالجة أزمة الأسرة أكد معاليه أن وزارة الصحة وضعت عدداً من الحلول العاجلة كالتشغيل الكامل للأسرة المتوافرة وبالأخص العناية المركزة والتوسع الكبير في شراء الخدمة من القطاع الخاص في الحالات المرضية الحرجة

أكثر من ٥٠٠ مليون ريال لشراء الخدمة من القطاع الخاص للحالات المرضية الحرجة والطارئة

والطارئة في حالة عدم توفر أسرة في المستشفيات التابعة للوزارة حيث يحول المرضى لمستشفيات القطاع الخاص، مشيراً إلى أن إجمالي ما تم صرفه في هذا الخصوص منذ بداية هذا العام وحتى الآن بلغ (٣١٩) مليون ريال ومن المتوقع أن يتجاوز المبلغ أكثر من (٥٠٠) مليون ريال لهذا العام، إضافة إلى إنشاء برامج عديدة لجراحة وعلاج اليوم الواحد، إذ وصلت النسبة قرابة ٣٥٪ من مجموع العمليات الجراحية، إلى جانب استئجار خدمة الغسيل الكلوي والرعاية طويلة المدى من القطاع الخاص .

وأضاف قائلاً: " كما تم استحداث برنامج شراء

يعني أن وزارة الصحة وبحجم خدماتها بمنأى عن أن تعثرها أخطاء أو يتأهبها قصور، ولكن المؤكد أنها تؤمن بأهمية كشف أوجه القصور والخطأ ومحاسبة المقصر والاستفادة من هذه المؤشرات لمنع حدوثها وتطوير أدائها ضمن المفهوم الشامل للجودة والنزاهة الذي تعمل الوزارة جاهدة لإرساء ثقافته تمشياً مع توجهات خادم الحرمين الشريفين، ونائب خادم الحرمين الشريفين - حفظهما الله .

وقدم معاليه عرضاً موجزاً عن ما تم تنفيذه بالوزارة خلال الأعوام الثلاثة الماضية عبر خطة إستراتيجية وضعتها الوزارة بجهود كوادرها لضمان تطبيقها استرشاداً في هذا الصدد بمرنّيات من الخبراء وبيوت الخبرة الوطنية والعالمية، لافتاً النظر إلى أن هذه الخطة تركز على الرعاية الصحية الأولية التي تعد المرتكز الأساسي لتقديم الخدمة والنهوض بمفهوم الصحة العامة الحديث .

كما شملت معايير محددة علمية وحيادية لتوزيع الخدمة وحرصت الوزارة على عدالة توزيع المرافق المرجعية والتخصصية بما يخفف على المريض عناء السفر ضمن المعايير المتعارف عليها علمياً، وتأسيساً على ذلك فقد قامت الوزارة بوضع معايير لبناء المنشآت الصحية مستمدة من المعايير الوطنية والعالمية التي التزمت أحدث ما توصلت له معايير الكود الصحي العالمية وترجمت توجيهات خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بالاهتمام



الخدمة للمرحلة الأولى بمبلغ (٢٠٠) مليون ريال، وبدأت الإجراءات النظامية لهذه المرحلة، أما بالنسبة لشراء خدمة المرضى طولي الإقامة فقد استحدثت هذا البرنامج بمبلغ وقدره (٤٠) مليون ريال، وجارٍ اتخاذ إجراءات الطرح والترسية، لكي تتناسب الخدمة المقدمة مع المعايير العالمية، ومن ضمن الحلول توفير خدمة الطب المنزلي، وتقديم لمرضى الأمراض المزمنة

في منازلهم وتخفيف حاجة هؤلاء المرضى للتنويم بالمستشفيات تمشياً مع النهج الصحي الحديث، حيث استفاد من هذا البرنامج أكثر من (١٧,٠٠٠) مريض حتى تاريخه".

وفي شأن المشروعات أكد معالي وزير الصحة حرص الوزارة على التوزيع العادل للخدمات الصحية المبني على النهج العلمي والمعايير المعتمدة

الخدمات الصحية توزع بالعدل على مناطق المملكة حسب المعايير المعتمدة لدى الوزارة

لدى الوزارة ووصلت مشاريع وزارة الصحة منذ بداية عام ١٤٣٠هـ وحتى تاريخ ٢٨/١٠/١٤٣٣هـ (٦٢١) مركزاً للرعاية الصحية الأولية، وتشغيل (٤٧) مستشفى بلغ مجموع سعتها السريرية (٤٧٧٠) سريراً وجارٍ إنشاء عدد (٧٠٦) مراكز صحية وإنشاء وتجهيز (١٢٨) مستشفى، وإنشاء وتجهيز مدينة الملك خالد الطبية بالمنطقة الشرقية، ومدينة الملك فيصل الطبية لخدمة المناطق الجنوبية، ومدينة الأمير محمد بن عبدالعزيز الطبية لخدمة المناطق الشمالية، فضلاً عن التوسعات والإضافات

السريرية بكل من مدينة الملك عبدالله الطبية بمكة المكرمة ومدينة الملك فهد الطبية بالرياض . ولفت إلى أن المشاريع قيد الإنشاء والتجهيز ستؤدي بمشيئة الله إلى بلوغ عدد الأسرة بوزارة الصحة إلى ضعف الأسرة على ما كانت عليه عام ١٤٣٠هـ لتصل إلى (٦٦,٠٠٠) سرير خلال السنوات السبع القادمة، مع الأخذ في الحسبان الجودة النوعية والمعايير العالمي الحديث لهذه المنشآت، ولعل تعديل بعض هذه المشاريع لتنماشى مع المعايير العالمية .

وعن القوى العاملة في القطاع الصحي أوضح معالي وزير الصحة أنه اعتمدت معدلات قياسية جديدة للقوى العاملة الصحية في المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية وصدر سلم رواتب الممارسين الصحيين الجديد الذي بني على العدالة والمساواة وسيؤدي - بإذن الله - إلى رفع مستوى الخدمات الصحية في جميع المناطق، كما وافقت الوزارة على إضافة بدل التفريغ للأطباء عند صرف البدلات للمشمولين بلائحة الوظائف الصحية، والموافقة على إضافة بدل الساعات الزائدة للفئات الفنية من غير الأطباء عند احتساب البدلات والموافقة على صرف بدلات (الندرة، التميز، الإشراف، التدريب) للمشمولين بلائحة الوظائف الصحية، إلى

جانِب توظيف عدد (٢٤,٧٧٢) فنياً سعودياً من خريجي المعاهد والكليات الصحية خلال الفترة من تاريخ ١/١/١٤٣٠هـ إلى ٢٨/١٠/١٤٣٣هـ وذلك ضمن حرص الوزارة على توظيف الوظائف .

وتناول الدكتور الربيعية في كلمته عدداً من الموضوعات المتعلقة بالعلاقة مع المرضى والمستفيدين من خدمات الوزارة، مشيراً إلى أنه أرسى

توظيف ٢٥ ألف فني سعودي من خريجي المعاهد والكليات الصحية منذ عام ١٤٣٠هـ

برنامج علاقات وحقوق المرضى في جميع مناطق ومستشفيات الوزارة، وربطه بالقيادات العليا لضمان حصول المريض على حقوقه والاسترشاد بملاحظاته، إضافة إلى أنه وضع برنامج صوت المواطن على البوابة الإلكترونية للوزارة تأكيداً لأهمية المواطن ودوره التطويري، وفي هذا الصدد تقوم الوزارة حالياً بإجراء التجارب النهائية على برنامج الإحالة الوطني الآلي الذي يستخدم التقنية لإحالة المرضى بنهج علمي ومعايير طبية بحتة ومراقبة أداء ذلك بمستوى تدريجي في المسؤولية .

في إجاباته على أسئلة الأعضاء والمواطنين.. د. الربيعة: المشروع الوطني للرعاية الصحية قريباً ولدينا ١٠ مستشفيات حصلت على الاعتماد الأمريكي



للسعودي متى ما توفر المؤهل المطلوب لشغل الوظيفة.
س: ماذا تم إنجازه من الإستراتيجية الوطنية للرعاية
الصحية في المملكة؟

توطين الوظائف إحدى الأولويات

ج: الوزير: إن المشروع الوطني للرعاية الصحية
والمتكاملة والشاملة هو مشروع طموح وثنمن
الدور البناء والمساهمة الجيدة للجنة الصحية في
مجلس الشورى لدعمها لهذا المشروع ومشاركتها
في تأسيسه منذ البداية. وقد تمت الموافقة على هذا
المشروع من مقام خادم الحرمين الشريفين، ولهذا

الصحة اهتماماً كبيراً، والوظائف الموجودة في
الوزارة تعتبر شاغرة لأبناء هذا الوطن متى توفر
المؤهل المطلوب، كما أن هناك لجنة عليا مشكلة من
عدة جهات حكومية تدرس موضوع توظيف من
بقي من الخريجين وقد وصلت نسبة توظيف الفنيين
الرجال بالوزارة إلى ٩٩,٧٪ من الوظائف المتاحة في
وزارة الصحة، والنسبة المتبقية هي نسبة محدودة
في تخصصات لا يتوفر سعوديون فيها مثل: العلاج
التنفسي، وتمريض الرجال من حملة البكالوريوس
في بعض الأقسام الحرجة كالعناية المركزة. كما
أن الوظائف المشغولة بغير السعوديين تعد شاغرة

بعد ذلك أتاح رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور
عبدالله بن محمد آل الشيخ لرئيس لجنة الشؤون
الصحية والبيئة بالمجلس الدكتور محسن الحازمي
عرض أسئلة المواطنين التي وردت للمجلس، والتي
كان أولها تساؤل عن توظيف خريجي الكليات
والمعاهد الصحية وهم أبناء الوطن ومصنفون
مهنيًا من الهيئة السعودية للتخصصات الصحية،
وقد صدر أمر ملكي بتوظيفهم ولم يتم ذلك بصورة
شاملة.

نائب الوزير د. منصور الحواس قال: إن توطين
الوظائف هي إحدى الأولويات التي توليها وزارة



المشروع معايير وأسس ومؤشرات وارتباطات مالية، وتقوم الوزارة - بالتفاهم مع وزارة المالية- بشكل دوري على اعتماد بعض هذه المعايير وهي تحتاج لجدولة معينة بناء على هذا المشروع. وهناك تقدم كبير في تطبيق هذا المشروع، فالوزارة سبقت الخطة الاستراتيجية في بعض المراحل والمشروعات، وهناك برامج جيدة ومنشآت كبيرة وتوسع ضخم في مراكز الرعاية الصحية الأولية. كما سعت الوزارة إلى الجودة، فقد حصلت الوزارة - ولأول مرة- على اعتماد منشأتها

من مدينة الأمير سلطان للخدمات الإنسانية، وأي مريض يحتاج إلى إحالة فهناك مرونة كبيرة في إحالته إلى المدينة. وأما الوزارة فهناك مستشفى للتأهيل في مدينة الملك فهد الطبية، والمدن الطبية الخمس التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين سيكون هناك مستشفى بسعة (٢٠٠) سرير للتأهيل الطبي.

نثمن دور اللجنة الصحية بالمجلس لدعمها المشروع الوطني لرعاية الصحية والمتكاملة

س- ما نسبة الأخطاء الطبية في المملكة؟ وما مدى مقارنتها مع مثيلاتها العالمية، وهل أنتم راضون على هذه النسبة؟ وما أهم مسبباتها؟ وما العقوبات التي تتخذها الوزارة في هذا الصدد؟ ولم لا يكون شعار الوزارة "الوقاية أولاً" بدلاً من "المريض أولاً"؟

ج- أشار معالي الوزير إلى أن شعار الوزارة "المريض أولاً" هو عبارة عن رسالة للممارسين في الوزارة بأن يعطى الاهتمام للمريض أولاً، وهذا لا يغفل مفهوم الوقاية أولاً. كما أن النظم الصحية الحديثة تحاول تغيير ثقافة الممارسين وهي رسالة من الوزارة لكافة منسوبيها بأن يقدم المريض على أي اهتمام آخر.

المستشفيات والتخصصات العامة، وهناك بعض التأخير في بعض التخصصات الدقيقة. وتقوم الوزارة بالتعاقد مع مؤسسات خاصة لدراسة تعليم جميع العاملين (من أطباء وممرضين وموظفي استقبال) على كيفية التعامل مع المرضى وحسن استقبالهم وهذا يحتاج إلى وقت. وقد تم افتتاح ثلاثة مستشفيات خاصة بالصحة النفسية ويتم بناء (٢١) مستشفى أخرى. فالوزارة مهتمة بالمرضى النفسيين بشكل كبير.

- الدكتور منصور الحواس: العلاج في الخارج منظم من خلال لجنة طبية عليا مشكلة من جميع القطاعات الصحية الحكومية، ووزارة الصحة عضو فيها، وهي لجنة علمية مستقلة تحال لها طلبات العلاج في الخارج، وتقوم هذه اللجنة بدراستها وإصدار قرار علمي بذلك. أما بالنسبة لعدم الموافقة على علاج بعض الحالات في الخارج فبسبب أن اللجنة ترى أن العلاج متوفر في المملكة أو أن المرض حالة صحية لا يرجى شفاؤها، ومن ذلك إصابات الأمراض العصبية والشلل أو الأمراض الوراثية التي لا يوجد في العرف الطبي إقرار بوجود علاج شافٍ لها في الخارج. أما النقص في التأهيل فقد استقرت الوزارة ذلك، ففي المرحلة الحالية تستأجر الوزارة خدمات كثيرة تقدم

الصحية، حيث حصلت عشرة مستشفيات على الاعتماد من هيئة الاعتماد والمواصفات للمستشفيات الأمريكية. كما أن ثلاثين منشأة حصلت على ذلك من مركز الاعتماد الوطني، ويتم إخضاع بقية المنشآت الصحية لبرامج الجودة. وبالنسبة لمعايير القياس والأداء ومراقبة الأخطاء الطبية فقد خطت الوزارة ضمن هذا المشروع خطوات كبيرة جداً.

س: مع تقديرنا لما حققته الوزارة من التوسع في الخدمات، كما ونوعاً إلا أن المواطن لا زال يشكو من قصور في بعض الخدمات المقدمة له ومن ذلك تأخر المواعيد وتباعدها، وصعوبة التحويل إلى المستشفيات التخصصية. وصعوبة الحصول

نسبة توظيف الفنيين الرجال ٩٩,٧% من الوظائف المتاحة

على العلاج في الخارج، ومعاونة المعاقين من نقص خدمات التأهيل الطبي، والنقص في الكم والنوع لخدمات المرضى النفسيين والمبتلين بالمخدرات، فأين يكمن الخلل؟

ج- نائب الوزير الدكتور محمد خشيم: هناك مدد طويلة لبعض المواعيد في بعض التخصصات الطبية إلا أن الوزارة تقوم بمراقبة جميع المواعيد في جميع

ج- ثم تحدث الدكتور محمد خشيم عن الإجراءات للوقاية من الأخطاء الطبية ومقارنتها بالتنظيمات العالمية، حيث أوضح أنه لا يمكن مقارنة الأعداد الموجودة حالياً بأي بلد آخر فكل بلد له تصنيفه في عملية ماذا يعني الخطأ. إلا أن الوزارة تقوم بتحديد حجم الخطأ الطبي ورصده من خلال برنامج كبير في الوزارة لذلك، فكل مستشفى يقوم بتسجيل الخطأ الجسيم فور وقوعه، ويظهر ذلك لدى الوزارة، ويطلب من المستشفى أن يعمل تحليلاً كاملاً للحالة وسبب وقوعها ووسائل منعها. كما أن الوزارة تقوم بعمل برنامج كامل لدراسة كل خطأ جسيم يحصل مثل نقل الدم الخاطئ والعملية في المكان الخطأ وغيرها، وتقوم الوزارة بمحاربة تلك الأخطاء كل على حدة. وتؤكد الوزارة من شهادات الأطباء حتى لا يقوم أي طبيب بإجراء عملية لا يستطيع إجراؤها، كما أن الوزارة تقوم بما يسمى بالسلامة الدوائية فتطلب الوزارة من جميع الأطباء والمرضى والعاملين في المستشفيات بأن يدخلوا دورة لتتقنهم بالسلامة الدوائية، وذلك لمنع الخطأ نتيجة الخطأ الدوائي. وهناك برنامج كبير لحماية الجروح من التلوث بعد العمليات الجراحية. وهناك تصور بأنه خلال السنوات القادمة سيكون لدى الوزارة نظام كامل للقياس سيحد من الأخطاء الطبية - إن شاء الله.

وأوضح الدكتور منصور الحواسي أن عدد المرضى الذين أرسلوا للخارج لعلاجهم لعام ٢٠١١م وصل إلى ١٣٢٣ مريضاً، بقيمة ما دفع للعلاج في الخارج للسنوات الثلاث الأخيرة هو مليار و٤٥٠ مليون ريال سعودي.

ثقة المواطنين بالطبيب السعودي فخر للوطن ولدينا كوادر مؤهلة

س- يعزى جانب كبير من القصور في خدمات الرعاية الصحية بالملكة إلى ضعف الأجهزة والآليات الرقابية على الأداء الفني والإداري. نأمل أن يلقي معاليكم المزيد من الضوء على هذا الأمر؟

ج- إن الاهتمام بالأجهزة الرقابية ومراقبة الأداء الإداري والفني والتشغيلي من أولويات وزارة الصحة. والزيادة التي رافقت التطور الكبير لهذه

الإدارات يؤكد مدى حرص الوزارة على مراقبة الأداء والشفافية والحرص على تطوير الأداء ومنع حدوث المخالفات. ونتمنى أن تزيد الأعداد وأن تتطور النظم الرقابية، لكن هناك قيوداً تحكم الزيادة الكبيرة. وهناك تنسيق مع الوزارات المعنية لزيادة الأعداد وهناك تحد يواجه وجود المتخصصين في الأجهزة الرقابية. نحن لا نقتصر على إدارة الرقابة الداخلية والرقابة، بل هناك تنسيق كبير مع الجهات والهيئات الرقابية الأخرى لإيماننا بأن هذه شراكة مهمة لصالح الوطن. وكذلك نؤمن بوجود الرقابة الفنية لأهمية وجود إدارة للرقابة والمراجعة الإكلينيكية، حيث أحدثت الوزارة لأول مرة هذا المفهوم بهذه الإدارة، فلدينا العديد من الموظفين في هذه الإدارة لمراقبة الأداء وقياس الجودة والممارسة ومتابعة أوجه القصور.

س- يثق المواطن بالطبيب الاستشاري السعودي، ويمثل الأطباء السعوديون ما نسبته ٢٠٪ من الأطباء الممارسين في المملكة العربية السعودية. وفي ظل نقص المستشفيات والأسرة في وزارة الصحة فلم يتم السماح للاستشاريين السعوديين بالعمل في القطاع الخاص، رغم أن مشاركتهم ترقى بالمستوى الطبي لما يتميز به هؤلاء الأطباء من خبرة صرفت عليها الدولة بسخاء؟

ج- ثقة المواطن بالطبيب الاستشاري السعودي فخر للوطن، حيث إن لدى المملكة كوادر سعودية مؤهلة، والثقة الموجودة بين المريض والطبيب جزء من عملية العلاج. ووزارة الصحة جهة تنفيذية تنفذ ما لديها من أنظمة وقرارات. نحن تحت مظلة مجلس الوزراء، ونجد أنفسنا في حرج بين المطالبات العديدة.

س- إن ما تم عرضه من معاليكم من أعمال ومشروعات يجسد جسامة مسؤولية الوزارة تجاه القطاع الصحي. وما أشرتم إليه من أجهزة رقابية داخل الوزارة يعد من الرقابة الذاتية. والتقويم الذاتي من الأمور التي تخفف العبء عن الوزارة، وهو الفصل بين مسؤولية أداء الخدمة ومسؤولية تقويم أداء الخدمة بالرقابة عليها. لذا متى ستتبني الوزارة مشروع إنشاء هيئة وطنية مستقلة عن الوزارة لتقوم بتقويم المنشآت الصحية الحكومية والخاصة واعتمادها والرقابة عليها؟

ج- تؤمن الوزارة بأهمية وجود هيئة لتقويم الأداء

وعلى غرار الهيئة الأمريكية لتقويم واعتماد المنشآت الصحية قامت وزارة الصحة منذ عامين برفع برنامج متكامل وإنشاء هيئة وطنية لاعتماد المنشآت الصحية، حيث يوجد لدى مجلس الخدمات الصحية المركز الوطني لاعتماد المنشآت الصحية، وكان طلب الوزارة بأن يتحول هذا المركز إلى هيئة وطنية وهذا الموضوع موجود لدى لجنة عليا لدراسته وتقويمه وإقراره. ولعل المجلس الموقر يكون داعماً لهذه الهيئة التي نسعد جميعاً بصورها إن شاء الله.

١٤٥٠ مليون ريال كلفة علاج المرضى السعوديين في الخارج خلال السنوات الثلاث الأخيرة

س- يحتاج بعض المواطنين في المنطقة الشرقية إلى عمليات جراحية لكنهم قد لا يحصلون على المواعيد للاستشاري الواحد إلا بعد خمسة أو ستة أشهر. كذلك فإن غرف الطوارئ والعناية المركزة قليلة جداً مما يضطر البعض للجلوس في الممرات إلى حين الحصول على أماكن في غرف الطوارئ. كذلك فإن مرضى الخلايا المنجلية يعانون في التنقل بين المراكز الصحية للعناية بهم على الرغم من أن أمراض الخلايا المنجلية منتشرة في المنطقة الشرقية بشكل كبير والعناية الصحية بهم لا توجد. كذلك ماذا عن الشهادات المزورة؟

ج- بالنسبة للشهادات المزورة فمن يقوم بمتابعتها ليست وزارة الصحة، بل الهيئة الصحية للتخصصات الصحية التي تقوم بدور بناء وكبير جداً، ولديها من النظم المتميزة التي أصبحت مرجعاً للوطن العربي. كذلك فإن كثرة تشخيص هذه الشهادات يحسب للهيئة ولا يحسب ضدها. أما بالنسبة للأسرة، فالوزارة تعلم بوجود أزمة أسرة في المناطق كافة، وفي المنطقة الشرقية توجد التحديات نفسها. وأكد أن هناك مشروعات كبيرة في المنطقة الشرقية سواءً على مستوى مراكز الرعاية الصحية الأولية أو على مستوى المستشفيات العامة أو المستشفيات التخصصية أو المدن الطبية مما يحقق النسبة العادلة لهذه المنطقة الغالية من بلادنا.

أعضاء المجلس: من المسؤول عن وجود سلع مغشوشة في أسواق المملكة؟!



السعودية لا تمنح للبضائع والسلع الأجنبية وإذا كان ما ورد في إجابات مندوبي الهيئة من أن شهادات المطابقة تمنح في البلد المصدر صحيحاً فمعنى ذلك أن إجابة مندوبي الجمارك تجانب الصواب، وإذا كانت السلع الأجنبية تمنح علامة الجودة السعودية من قبل هيئة المواصفات والمقاييس السعودية، فهذا يعني أن الهيئة لم تقم بدورها الصحيح وقد أعطت للغير فرصة للغش والخداع. لذلك أرجو من اللجنة الموقرة التحقق وتوضيح هذا الموضوع في رد اللجنة القادم بشكل واضح.

واقترح عضو آخر بأن تقوم هيئة المواصفات والمقاييس بدعم الملحقيات التجارية السعودية بالخارج بالعدد اللازم من الكفاءات الفنية المتخصصة في المواصفات السعودية للعمل جنباً إلى جنب مع العاملين بالمحقيات التجارية للتأكد من مطابقة الصادرات الموجهة للسوق السعودي

تسأل عدد من أعضاء مجلس الشورى عن الأعداد الكبيرة من السلع المغشوشة الموجودة في السوق السعودي، وطالبوا أن تقوم الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس بدعم الملحقيات التجارية السعودية بالخارج بالعدد الكافي من الكفاءات للتأكد من مطابقة المواصفات للسلع المستوردة، ولفتوا إلى إلقاء مسؤولية وجود سلع مغشوشة في المملكة من هيئة المواصفات والمقاييس إلى مصلحة الجمارك. جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ١٠/٢٣/١٤٣٣هـ برئاسة نائب رئيس المجلس الدكتور محمد الجفري، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الشؤون الاقتصادية والطاقة بشأن التقرير السنوي للهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة للعام المالي ١٤٣١/١٤٣٢هـ. تلاه رئيس اللجنة الأستاذ أسامة قباني، بعد ذلك طرح الموضوع للمناقشة، حيث قال أحد الأعضاء: إن علامة الجودة



المعوقات ولا تذكر دورها في الحل أو نتائج القرارات الداعمة.

سوق الغش التجاري توسع حجماً ومكاناً وفي مقدمتها قطع غيار السيارات

وأضاف أحد الأعضاء قائلاً: إن الهيئة تأخرت كثيراً في إيجاد الحلول لا سيما أن حجم سوق الغش التجاري والمقلد قد اتسعت حجماً ومكاناً ولو أخذنا على سبيل المثال حجم سوق قطع غيار السيارات والإطارات وتوابعها المغشوشة والمقلدة والتي تقدر بعشرة مليارات ريال تسهم بشكل مباشر في تنامي حوادث المرور والإصابات والوفيات على الطرق، وأخطر ما في هذا الأمر أن هذه السوق المتنامية تدار وتشغل في معظمها بواسطة مؤسسات وشركات وأفراد غير سعوديين، وإذا كان هذا النوع المحدد مثل ضرراً، فما بالك بالأضرار التي يسببها الغش التجاري بشكل عام على مستوى الوطن.

واقترح عضو آخر: إنشاء جهاز رقابي قوي قادر على حماية المواطن والمستهلك من الغش التجاري والسلع المقلدة مما يتطلب مختبرات كبيرة وأجهزة متطورة للكشف والتدقيق.

قرار مجلس الوزراء بتعديل مسماها ولقناة مجلس الشورى وأعضائه بأهمية دورها التشريعي والرقابي والمتابعة بتنفيذ ما أنجز من مواصفات ومقاييس غذائية أو دوائية ومواد أخرى، ولمساندة هذا الدور فقد صدر من مجلس الشورى أكثر من (٢١) قراراً.

وأشار أحد الأعضاء إلى إفادة مندوبي الهيئة حول السلع المغشوشة والمقلدة وآلية فحص السلع في منافذ المملكة من أنها تخرج عن نطاق المهام الموكله

إنشاء جهاز رقابي قادر على حماية المستهلك من الغش التجاري

إليها وأن المسؤولية تقع على مصلحة الجمارك بسبب عدم تفعيل المختبرات الخاصة والاستفادة منها وتشارك مسؤولية وجود سلع مقلدة ومغشوشة كل من وزارة التجارة والصناعة، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، والهيئة العامة للغذاء والدواء، وقال: نعلم أن هذه المبررات تتكرر عبر هذا التقرير والتقارير السابقة وإذا أخذنا ذلك مبرراً مقبولاً يبقى السؤال: ماذا قدمت الهيئة ضمن اختصاصها الرقابي والمتابعة منذ بداية التأسيس حتى تاريخه؟ هذا التقرير والتقارير السابقة في مجملها تذكر

للمواصفات السعودية. وأيضاً للاتصال مع المصانع المصدرة للمملكة وتوثيق العلاقة معها وتقديم النصح والإرشاد لرجال الأعمال السعوديين بما يخص الجودة والتثبت من شهادات المطابقة الصادرة من بلد المنشأ ومطابقة الواردات للمواصفات السعودية. وأشار عضو آخر إلى ضرورة التأكيد على هيئة المواصفات والمقاييس السعودية على منح علامة الجودة للمنتجات التي تدخل ضمن نطاق عمل الهيئة العامة للغذاء والدواء، وأن تكون بعد التوصية من الهيئة العامة للغذاء والدواء لكي تتأكد بدورها من مدى استحقاق المنتج لعلامة الجودة.

وقال أحد الأعضاء: إن اللجنة لم توضح دور الهيئة في محاربة ظاهرة الغش التجاري والسلع المقلدة، فالهيئة جهة تشريعية وهي بذلك تلقي اللوم على الجهات الأخرى، لذا يحسن تصحيح هذا الأمر وتحديد حجم ظاهرة الغش التجاري والسلع المقلدة لا سيما أن ذلك سبيلاً لحل الأمر وعلاجه.

ولفت عضو آخر إلى مضي على تأسيسها الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس أكثر من أربعين عاماً وصدر قرار إعادة هيكلتها وربطها بوزير التجارة والصناعة قبل تسع سنوات كما صدر

المجلس يوافق على قواعد التعامل مع الوافدين المخالفين للأنظمة لضبط سوق العمل والقضاء على التستر



المجلس إلى وجهة نظر لجنة الإدارة والموارد البشرية، بشأن ملحوظات الأعضاء وآرائهم تجاه طلب تعديل المادة (٣٩) وإلغاء المادة (٢٣٣) من نظام العمل، ومشروع قواعد التعامل مع الوافدين من مخالفتي الأنظمة، تلاها رئيس اللجنة الدكتور محمد بن عبدالله آل ناجي، فأوضح أن اللجنة ترى أن تعديل المادة (٣٩) ليس فيها تعد على حقوق العامل الإنسانية أو على حقوق المواطنين، وإنما جاءت لسد فراغ تنظيمي يتعلق بتنظيم العمال ومراقبتهم داخل منشآت العمل وخارجها وفق قواعد وإجراءات محددة تحفظ للعامل كامل حقوقه، وأن هذا التنظيم من شأنه المحافظة على الأمن والاستقرار للمجتمع الذي يعمل فيه الوافد والمواطن.

وافق مجلس الشورى على مشروع قواعد التعامل مع الوافدين من مخالفتي الأنظمة، وتضمنت تلك القواعد أن تتولى وزارة الداخلية عملية ضبط الوافدين الذين يعملون لحسابهم من العمالة السائبة، والمتغيبين عن العمل والمتأخرين عن المغادرة بعد نهاية صلاحية تأشيرات قدومهم للمملكة، مع ضبط من يقوم بتشغيلهم ومن يتستر عليهم أو يؤويهم. وتضمنت القواعد أيضاً ترحيل الوافد المخالف على حساب من وجد يعمل لديه، ودعت القواعد جميع الشركات والمؤسسات إلى الالتزام بحصول العمالة الخاصة بهم على الإقامات ورخص العمل وعدم استخدام عمال الغير أو ترك عمالهم يعملون لدى الغير.

جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ٢٢/١٠/١٤٣٣هـ برئاسة رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ، حيث استمع

لا يوجد تعارض بين التعديل
المقترح للمادة ٣٩ وبرنامج نطاقات

العمال ليعملوا في مهن غير مرخص لهم بها، واستعارة العامل لمدة موجزة تمهيداً لنقل كفالاته وهو مخالف لنقل الكفالة، وعدم التزام بعض المنشآت بالحقوق النظامية للعامل أثناء مدة الإعارة مما يزيد من قضايا العمال، كما أن برنامج نطاقات يسمح بنقل الكفالة في مستوياتها المحددة.



ولفت د. آل ناجي إلى أن اللجنة ترى أن مسؤولية صاحب العمل لا تنتهي بإصدار تأشيرة مغادرة وإنما عليه التأكد من مغادرة عامله من خلال الأنظمة المتاحة والإبلاغ في حالة التأخر، وأن ترحيل العامل على حساب صاحب العمل مشروط بعدد من الضوابط الموضحة في القواعد والتي تنص أيضاً على عدم جواز تشغيل من قدم للحج أو العمرة.



واختتم رئيس اللجنة موضحاً أن إحالة تطبيق العقوبات الواردة في البند العاشر من القواعد إلى لجان فيه تسريع في الإجراءات، وأن هذه اللجان قرارها إداري مما يعطي الحق في التظلم من هذه القرارات لدى ديوان المظالم، وذلك وفقاً لنظامه سواء للعامل أو

تتخذ تنفيذاً لما تحتويه الأنظمة من قواعد وأحكام، ومن ضمنها نظام العمل.

وأشار إلى أن ما ورد في صدر المادة (٣٩/أ) يوضح بأن هناك قواعد وإجراءات يجب عدم مخالفتها عند عمل العامل لدى صاحب عمل آخر. وأن موضوع إعارة خدمات العمال الأجانب بين المنشآت الخاصة من الموضوعات القديمة التي درست من وزارة العمل واللجنة العليا لتسوية الخلافات ووزارة الداخلية، ومن خلال تتبع الموضوع اتضح أنه ظهرت العديد من السلبيات عند الأخذ بالإعارة منها: المتاجرة بالعمالة تحت شعار الإعارة، وتجاوز المدة المحددة بالإعارة بحجة استمرار الحاجة لخدمات العمال وإعارة

وأضاف أن المادة (٣٩) تُعنى بتنظيم العمال غير السعوديين وقد جاءت تحت الباب الثالث المتعلق بتوظيف غير السعوديين في نظام العمال. وقال: إن الأحكام الخاصة بالتعامل مع الوافدين موزعة على بعض الأنظمة والقرارات والتعليمات، وترى اللجنة أن التطبيق السليم يتطلب توحيد كافة النصوص في جهة واحدة يسهل الرجوع إليها وتطبيقها.

وأكد رئيس اللجنة أنه لا يوجد تعارض بين ما ورد في التعديل المقترح وبرنامج نطاقات، فالبرنامج يتم تطويره وفق متطلبات المرحلة وما يستجد من أحداث في سوق العمل، ويعد هو وغيره من الترتيبات التي

لا تنتهي مسؤولية صاحب العمل عند إصدار تأشيرة المغادرة بل عليه التأكد من مغادرة العامل

صاحب العمل، كما أن من حق صاحب العمل رفع دعوى قضائية على العامل الهارب واستيفاء حقوقه المالية منه، أما ما يتعلق بهروب العمالة المنزلية وحفظ حقوق المواطن فقد سبق دراسة نظام العمالة المنزلية ورفعها من المجلس وهو ينظم العلاقة بين الطرفين.

في رأي الأقلية لمشروع نظام الإجراءات الجزائية قرار الإجماع للقتل التعزيري والتوقيف لأقل مدة ممكنة



وقد نتج عن هذا تخفيف حالات الإعدام في السنوات الأخيرة، وأرى أن يبقى مشروع الحكومة الأساسي الذي وافق عليه المجلس والذي يؤكد على الإجماع في إصدار أحكام عقوبات القتل في المادة "العاشرة"، وعلى المجلس أن يسجل موقفاً تاريخياً مهماً، إذ لا ينبغي أن تنتهون في هذه المسألة.

وأضاف عضو آخر أن المبرر الذي ذكرته اللجنة بشأن عقوبة الإعدام في المادة "العاشرة" يعد مبرراً ضرورياً لبقاء فقرة الإجماع، فالمطلوب هو التعطيل حتى لا يقتل إلا ما تم الإجماع على قتله.

وانفق أحد الأعضاء مع رأي الأقلية في المادة "الرابعة عشرة بعد المائة"، وقال: التعديل في هذه المادة يجيز للمحكمة التوقيف المؤبد، حيث أجازت المادة التوقيف لمدة أولمد متعاقبة، فكيف يجيز المجلس التوقيف المؤبد؟

طالب أعضاء مجلس الشورى بالإبقاء على النص "الإجماع" بشأن عقوبة القتل التعزيري في نظام الإجراءات الجزائية، ولاحظوا عدم تحديد مدة التوقيف في النظام، وطالبوا أن تكون المدة الأقل هي الأفضل في التوقيف، جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ٢٣/١٠/١٤٢٣هـ برئاسة نائب رئيس المجلس الدكتور محمد الجفري، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية، بشأن مشروع نظام الإجراءات الجزائية والمعاد عملاً بالمادة (١٧) من نظام مجلس الشورى، تلاه رئيس اللجنة د. إبراهيم البراهيم، ثم عرض د. عبدالله الحديثي رأي الأقلية وعرض الموضوع للمناقشة، حيث قال أحد الأعضاء: هناك توجه عالمي وحقوقى لإلغاء عقوبة الإعدام، وقد واجهت المملكة انتقادات حادة في استخدام هذه العقوبة،



بحماية جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن. كما أن التعديل الوارد على المادة "العاشرة" يتنافى مع القاعدة المبنية على "أن تخطئ في العفو خير من أن تخطئ في العقوبة"، ويتعارض كذلك مع التوجه للمجتمع الدولي في الحد من إيقاع عقوبة الإعدام لا سيما إذا كانت ستقام استناداً إلى التعزير.

ورأى عضو آخر أن ما ذهبت إليه اللجنة من الموافقة على التعديلات الواردة من الحكومة بشأن المادة "العاشرة" مناسب وذلك لكون مشروع النظام لا يشترط تحقق الإجماع في القتل تعزيراً من المحكمة الابتدائية ولا من محكمة الاستئناف ثم تقييد المحكمة العليا بشرط الإجماع لنفاد القتل تعزيراً، فهذا الإجراء لا أعلم بتطبيقه في أي مكان، كما أن اشتراط الإجماع في المحاكم العليا يؤدي إلى عدم إنهاء القضايا والبت فيها، والقول باشتراط الإجماع في ذلك يعني إهمال رأي الأقلية وإسقاطه، والالتزام برأي المخالف ولو كان واحداً.

المحكمة بإيجاد محامي للمتهم.. إلخ" فهذا هو المعمول به عالمياً فهناك متهمون لا يمكنهم توفير تكاليف المحامي. وأما ما أثير من أن الجمعيات الحقوقية في العالم تلحظ على المملكة كثيراً من الأمور التي هي من صميم الدين والشريعة، فقد عانت المملكة منذ قيامها من مثل هذا الأمر حينما طبقت الشريعة الإسلامية، إلا أن الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وقف حارساً للشريعة الإسلامية وأبناؤه من بعده إلى يومنا هذا. ولفت أحد الأعضاء إلى أن الحدود تدرأ بالشبهات فمن باب أولى أن يدرأ التعزير بالشبهات، فإذا اعترض على الحكم بالقتل عدد من القضاة فإنه لا يحكم بذلك. وكذلك فإن ترك مدة الإيقاف مفتوحة دون تحديد شيء غير مناسب.

وعلق أحد الأعضاء قائلاً: التعديل الوارد على المادة "الرابعة عشرة بعد المائة" يشكل انتهاكاً للالتزام دولي، فالكثير من فقهاء القانون الدولي يؤكدون على أن الحق في محاكمة عادلة مبدأ من مبادئ القانون الدولي العرفية. كما أكد على ذلك مجموعة من المبادئ التي أصدرتها الأمم المتحدة المتعلقة

ولفت أحد الأعضاء إلى أنه من المتعارف عليه في معظم دول العالم أن مدة عقوبة التوقيف لا تتجاوز ستة أشهر، إلا أن عدم تحديد المدة في النظام يفتح الباب لاجتهادات وتفسيرات لهذا النص القانوني. ورأى أحد الأعضاء الأخذ برأي الأقلية بشأن عدم إطلاق تمديد مدة التوقيف وقال: إن الأصل في المادة تحديد وقت التوقيف فقد يكون المتهم بريئاً.

وأوضح عضو آخر أن التعديل الوارد من الحكومة على المادة "العاشرة" يتجاهل رأي عدد كبير من أعضاء المحكمة، وإعادة عبارة "إلا بالإجماع" مطلب شرعي وقانوني وسياسي، ومن غير المناسب إغفال رأي القاضي الذي يرى عدم قتل المتهم، لذا من الأنسب العودة إلى أصل المادة دون الأخذ بالتعديل الوارد من الحكومة.

وأشار عضو آخر إلى أن هناك هامشاً من الخطأ قد يقع وهو مقبول حتى في القانون، كما أن ما ذهبت إليه الأقلية في مسألة تحديد المدة الأقل في الإيقاف هو الأفضل، لأن المعنى ينطبق على الموقوف بأن يكون وقفه قليلاً لا كثيراً. ومن الأنسب تعديل المادة "الرابعة عشرة بعد المائة" ليصبح نصها: "تلتزم

مخططات بدون خدمات ومشاريع لم تتم في تقرير وزارة الشؤون البلدية والقروية



الضوء على أي دور إيجابي للمجالس البلدية التي تم انتخابها مؤخراً، وتأثيرها المباشر على سياسة الأمانات والبلديات، والقرارات التي صدرت منها وأدت إلى تحسين الخدمات من عدمها.

بينما رأى أحد الأعضاء أن التقرير لا يزال يمثل حالة وصفية يتناول تحديد البرامج التي تحت الدراسة أو التنسيق مع الجهات الأخرى، وليس هناك أي مقاييس تشير إلى كفاءة الأداء أو إلى مستوى تحسين البيئة العمرانية في مدن المملكة. وأن توصيات اللجنة يجب أن تعمل على تقويم سياسة استعمالات الأراضي وبالذات للاستخدامات المختلطة، لأنها هي التي تثير كثيراً من الإرباك المروري وعدم سلامة البيئة الاجتماعية والصحية. كما أن تقرير الوزارة لم يشر إلى إستراتيجيات درء المخاطر المرتبطة بالكثافات البنائية والسكانية، ولم يرد في التقرير أي معايير بهذا الشأن.

واقترح أحد الأعضاء إيجاد مواقف مقابل رسوم للسيارات، للحد من الازدحام في المدن، ولزيادة

انتقد أحد أعضاء مجلس الشورى تقرير وزارة الشؤون البلدية والقروية للعام المالي ١٤٣١/١٤٣٢هـ ورأى أنه يمثل حالة وصفية ولا يشتمل على مقاييس كفاءة الأداء أو تحسين البيئة العمرانية، ولاحظ الأعضاء عدم توصيل الخدمات لمخططات مر على اعتمادها أكثر من ٣٠ عاماً وتساءلوا عن دراسة تسمية الشوارع والأحياء في المدن والاستفادة من النفايات البلدية، وعن عدم إنشاء دورات مياه نظيفة في الأحياء المختلفة. جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ٢٣/١٠/١٤٣٣هـ برئاسة نائب رئيس المجلس الدكتور محمد الجفري، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الإسكان والمياه والخدمات العامة عن التقرير المذكور والذي تلاه رئيس اللجنة المهندس محمد النقادي، وبعد عرض التقرير للمناقشة، فقال أحد الأعضاء: أغفلت اللجنة موضوع أزمة الأراضي ودور إدارة المنح في كل هذه الأمانات. ومن الأنسب إيضاح ذلك من قبل اللجنة وذلك بسؤال مندوبي الوزارة، كما لم تسلط



لدى الوزارة أي توجه في هذا الموضوع، كما ينبغي للوزارة والبلديات أن تعمل على وضع أماكن خاصة للمناطق الصناعية بعيدة عن مراكز المدن والقرى، وأن تضع لها مواصفات حتى تظهر بالمظهر اللائق. ولاحظ أحد الأعضاء عدم عناية الوزارة بإنشاء دورات مياه عامة ونظيفة في نطاق عمل كل بلدية. وقال: إنها ضرورة ملحة لا ينبغي للوزارة إهمالها والتوصل منها، كما أن دورات المياه مظهر حضاري ومطلب إنساني لا بد منه.

ولفت عضو آخر إلى أن الوزارة تمنح تصاريح لفتح محال لبيع النظارات الشمسية، ولكن يلحظ أن بعض هذه المراكز تتجاوز الشروط المصرح لها في الترخيص، وتحول نشاطها لبيع النظارات الطبية والعدسات الرديئة اللاصقة مما أدى إلى ضرر كثير من المستهلكين لها. واقترح إدراج توصية بقصر الترخيص ببيع المنتجات الطبية على الجهات ذات العلاقة كوزارة الصحة والهيئة العامة للغذاء والدواء حتى يسهل مراقبتها من ذوي الاختصاص.

ارتفاع المباني بحسب جغرافية المنطقة، وأن تعطى استثناءات لبعض المناطق بحيث يسمح بالبناء الرأسي بدلاً من التوسع الأفقي المعمول به الآن. وأشار أحد الأعضاء إلى أن النفايات البلدية تمثل مصدراً استثمارياً واقتصادياً كبيراً وقد سبق أن أوضحت اللجنة في رد سابق لها أن الوزارة تأخذ هذا الموضوع بالحسبان، وأن هناك دراسات جادة بشأنه، وقال: يتضح من هذا التقرير أنه لا يوجد

الدخل المادي للأمانات والبلديات لمساعدتهم في تنفيذ مشروعات جديدة. بينما لفت أحد الأعضاء إلى أن هناك العديد من الخططات لم تصل إليها الخدمات ومر على اعتمادها أكثر من ٣٠ عاماً ولم يستفد منها من منحت لهم الأراضي فيها. وأنه ينبغي للوزارة أن تولي هذا الموضوع الأهمية والأولوية حتى تسهم في الحد من غلاء أسعار الأراضي. وأن تنظر في موضوع



في تقرير الهيئة السعودية للتخصصات الصحية توظيف خريجي المعاهد الصحية والإيرادات المالية تثير تساؤلات الأعضاء



الموضوع للمناقشة وأبدت بشأنه بعد الملاحظات، حيث قال أحد الأعضاء: إن هناك ضرورة لدعم الهيئة السعودية للتخصصات الصحية لتقوم بتقويم واعتماد جودة الممارسة المهنية للمرافق الصحية الحكومية والخاصة والأهلية، بحيث يكون تقويم هذه الممارسة من قبل الهيئة ويتم ربط الهيئة بجهة عليا لتحقيق استقلال الهيئة، وذلك للحد من الأداء المتدنّي لبعض المرافق الصحية.

وأردف العضو أنه إذا تعذر قيام الهيئة بذلك نظراً للأعباء الملقاة على عاتقها حالياً، فعلى اللجنة النظر في اقتراح إنشاء هيئة متخصصة مستقلة عن الهيئة التنفيذية، لتقوم بتقويم واعتماد الممارسة المهنية

طالب أعضاء مجلس الشورى بدعم الهيئة السعودية للتخصصات الصحية لتقوم بدورها المنوطة به، وتساءلوا عن سبب عدم توظيف خريجي المعاهد الصحية وعن الإجراءات التي اتخذت في هذا الشأن وطالبوا بتوضيح إيرادات الهيئة المطالبيّة، جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدت يوم ٢٢/١٠/١٤٢٣هـ برئاسة رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ، حيث استمع المجلس إلى تقرير لجنة الشؤون الصحية والبيئية، بشأن التقرير السنوي للهيئة السعودية للتخصصات الصحية للعام المالي ١٤٣٠/١٤٣١هـ، تلاه نائب رئيس اللجنة الدكتور علي الدهيمان، ثم عرض



الدكتور علي الدهيمان



بها. كما أن هناك تفاوتاً كبيراً بين رواتب الدرجات العليا والمتوسطة والصغرى في الهيئة، وهذا من مسببات تدني الأداء لدى الهيئة.

اللجنة تفصيل بإيرادات الهيئة ومصروفاتها، وقال: إن الهيئة لا ينبغي أن تستمر بهذه الميزانية المتواضعة في ظل هذا النمو والدور المهم المنوط بها.

وقال أحد الأعضاء: إن مسؤوليات الهيئة كبيرة جداً مقارنة بإمكاناتها، وليس هناك تقييم واضح لأدائها، فاللجنة لم توضح الوضع الحقيقي للهيئة، وهل تقوم بالدور المطلوب منها على أكمل وجه أم لا؟ وهل هناك إشكاليات تواجهها؟ كما أن الهيئة مسؤولة عن مراقبة المعاهد الصحية، وهناك إشكالية كبيرة لدى خريجي وخريجات تلك المعاهد بأن شهاداتهم غير معترف بها لدى الجهات الحكومية، وأضاف أن ذلك يشير إلى إشكالية في أداء الهيئة، ولفت إلى أن اللجنة لم توضح الإيجابيات والسلبيات لدى الهيئة، لا سيما أنها تقوم بأعمال جوهرية في القطاع الصحي ذي الأهمية الكبيرة.

وتساءل أحد الأعضاء عن أداء الهيئة ونتائج أعمالها التي لا تتناسب مع حجم مسؤولياتها المنوطة بها، وهل هي حكومية أو شبه حكومية، فهي تعتمد بالدرجة الأولى على المبالغ التي تقوم بتحصيلها جراء ما تقدمه من خدمات، كما يلحظ أن المراقبة المالية للهيئة لا تخضع لديوان المراقبة العامة. وهناك قلة في عدد موظفي الهيئة مقارنة بالدور المهم المنوط

للمرافق الصحية الحكومية والخاصة والأهلية.

وأشار أحد الأعضاء إلى أن الهيئة تواجه العديد من الإشكاليات، ومن أكثر المشاكل التي تواجهها مشكلة خريجي المعاهد الصحية التي تشرف عليها الهيئة ولم يجدوا الوظائف المناسبة، لا في القطاع العام ولا في القطاع الخاص، وقد صدرت الأوامر الملكية بتوظيفهم لكثرة عددهم، وعلى الرغم من ذلك لم يتم إشغالهم بالوظائف المناسبة حتى الآن، وهناك شكوى من ضعف مستواهم العلمي على الرغم من إشراف الهيئة عليها والإشكالية تتمثل في زيادة الأخطاء الطبية في كثير من المستشفيات، ولاحظ العضو أن الهيئة لا يمكن أن تكون مقدمة لخدمة التدريب وكذلك مشرفة ومرخصة ومراقبة للجهات الصحية، وقال: من المهم أن تفصل الصلاحيات بين الجهات المقدمة للخدمة والجهة المراقبة لها.

وصحح أحد الأعضاء قائلاً: إن الهيئة تقوم بدور الإشراف على التدريب فقط وتقديم الاختبارات، فهي لا تقوم بالتدريب بنفسها، وأشار إلى أن الهيئة تعاني من إمكاناتها المادية في ظل العمل والمجهود الكبير الذي تقدمه، وطالب بدعم مادي سنوي للهيئة. وأشار أحد الأعضاء إلى أن الهيئة ما زالت تشكو من تواضع الإيرادات المالية، كما لم يرد في تقرير

مركز وطني لإدارة الكوارث

هموم المواطن

لفت أحد أعضاء مجلس الشورى إلى الحديث عن إدارة الأزمات والكوارث التي تعد غائبة، وقال: هناك إمكانيات متوافرة لدى الكثير من الجهات لا يمكن الاستفادة منها، لذا يحسن التأكيد على ما أوصى به المجلس في العام الماضي من إنشاء مركز وطني لإدارة الكوارث، وأن تبني هذه الثقافة لدى جميع الجهات العامة. كما يحسن جمع الاقتراحات التي ذكرت في المجلس وأن تكون لجنة خاصة لدراساتها.

د. محمد آل عمرو: المجلس يعمل على إشراك المواطن ومؤسسات المجتمع المدني في أعماله الشورية



وفد مجلس الشورى برئاسة معالي الأمين العام للمجلس

ورأى أن اختيار الجمعية العامة للأمناء العاميين موضوع (تعزيز العلاقة بين البرلمان والمواطن) ليكون عنواناً لورشة العمل التي تعقد ضمن أعمال المؤتمر، اختياراً موفقاً قياساً بالظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة العربية.

الطراونة: اختيار موضوع (تعزيز العلاقة بين البرلمان والمواطن) عنوان لورشة العمل اختياراً موفقاً

من جهته بين الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نور الدين بوشكوح أن هذا المؤتمر ينعقد في ظروف تعيشها المنطقة العربية في ظل الحراك الشعبي المتسارع الذي أدى إلى تغيير كبير للأنظمة والحياة البرلمانية في عدد من الدول العربية، مشيراً إلى أهمية تعزيز العلاقة بين البرلمان والمواطن لتعكس مسؤولية أعضاء

شارك مجلس الشورى في أعمال المؤتمر السنوي الثاني لجمعية الأمناء العاميين للبرلمانات العربية والذي عقد على مدار يومين في العاصمة الأردنية عمان. ورأس وفد المجلس معالي الأمين العام للمجلس الدكتور محمد بن عبدالله آل عمرو، وضم الوفد مدير الاتحادات البرلمانية بالمجلس الدكتور سعد بن ناصر العنقري، ومساعد مدير إدارة الإعلام والنشر علي بن عبدالله الخضير، ومساعد مدير إدارة شؤون المناطق مساعد بن عبدالعزيز النقيثان.

وفي افتتاح المؤتمر أكد النائب الأول لرئيس مجلس النواب الأردني المهندس عاطف الطراونة أهمية التواصل بين المجالس البرلمانية والمواطنين ليتمكن من الاطلاع الدائم على احتياجاتهم وتوجهاتهم تجاه ما يعرض على البرلمان من قوانين وتشريعات ليكون قراره انعكاساً فعلياً لما يراه المواطنون.

معالي الأمين: الفيلم المسيء للرسول المصطفى - صلى الله عليه وسلم - قام بإنتاجه فئة لا مسؤولية تهدف إلى إثارة الشعوب الإسلامية

البرلمان نحو المواطنين وخدمة قضاياهم وحاجاتهم. وأكد معالي رئيس جمعية الأمناء العامين علام الكندري أن العلاقة بين المجلس النيابي والمواطن تتنامى يوماً بسبب تطور وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي إلى جانب تنامي مؤسسات المجتمع المدني التي باتت تؤدي دور الوسيط بين المواطن والبرلمان.

بوشكوج: المؤتمر ينعقد في ظل حراك شعبي متسارع أدى إلى تغيير كبير للأنظمة والحياة البرلمانية في عدة دول عربية

من جانبه رأى أمين عام مجلس النواب الأردني بالوكالة محمد الرديني أن الظروف التي تمر بها المنطقة العربية في الوقت الراهن تتطلب أن يكون البرلمان أكثر تمثيلاً للمواطن فيما يخص رغباته وتوجهاته واحتياجاته وشؤون حياته، وأن ينعكس ذلك في التشريعات التي يقرها المجلس النيابي أو التشريعي.

وعقدت ورشة العمل تحت عنوان " تعزيز العلاقة بين البرلمان والمواطن " حيث تحدثت في الجلسة الأولى للورشة الأمين العام لاتحاد مجالس الشورى المغربي الدكتور سعيد مقدم وتناولت العلاقة بين البرلمان والمواطن من أوجه متنوعة محورها المؤسسة البرلمانية وأعضائها، والمؤسسة البرلمانية ودور المواطن في الصناعة التشريعية.

وفي مداخلة له أكد معالي الأمين العام لمجلس الشورى الدكتور محمد بن عبدالله آل عمرو أن المجلس يعمل على إشراك المواطن ومؤسسات المجتمع المدني في أعماله الشورية من خلال بناء علاقة شراكة مع الجانبين تزداد تطوراً وتنهماً بما يثري أدواره

د. آل عمرو: المجلس عمل على تقوية علاقته مع وسائل الإعلام وهي شريك رئيس له وقناة لإيصال رسالته الإعلامية إلى المواطنين

التشريعية والرقابية، مشيراً إلى أن المجلس فتح أكثر من قناة للتواصل مع المواطن.

وأوضح معاليه خلال ورقة العمل التي قدمها مجلس الشورى للمؤتمر أن المجلس عمل على تقوية علاقته مع وسائل الإعلام التي يعدها المجلس شريكاً رئيساً له وقناة رئيسة لإيصال رسالته الإعلامية إلى المواطنين ورفع من وعيهم وثقافتهم بالعمل الشوري في المملكة، والتعريف بدوره وجهوده في المجالين التشريعي والرقابي وفق صلاحياته واختصاصاته.

وبين أن المجلس شرع أبوابه لوسائل الإعلام لتغطية أعماله ونشاطاته، وحضور جلساته العامة ونشر ما يدور فيها من مناقشات وطرح رصين، وتبادل الرأي والرأي الآخر في حوار راقٍ وشفاف يرمي إلى الوصول إلى قرارات تصب في خدمة الوطن والمواطن.

وأبان معالي الدكتور محمد بن عبدالله آل عمرو أن من بين القنوات التي يتواصل من خلالها مع المواطن العرائض حيث يستقبل المجلس المئات منها من المواطنين عبر الصفحة الخاصة على موقعه على الإنترنت أو عبر الفاكس أو البريد العادي، وهي في

آل عمرو: إنشاء إدارة لمجالس المناطق بالمجلس للتواصل مع مجالس المناطق في ما يخدم المواطن ويرتقي بأداء الخدمات

مجمعتها تتناول حاجات وهموم شريحة واسعة من المواطنين، أو مقترحات وجبهة تعالج قضية تلامس شريحة كبيرة من المواطنين، تلك العرائض يأخذها المجلس بعناية وأهمية بالغتين، وتدرس في لجنة متخصصة هي لجنة حقوق الإنسان والعرائض.

كما أن مجلس الشورى فتح قناة جديدة لمزيد من فاعلية تواصله مع المواطن من خلال إنشاء إدارة لمجالس المناطق للتواصل مع مجالس المناطق

والتنسيق معها في ما يخدم المواطن ويرتقي بأداء الخدمات المقدمة له في منطقتة، والتنسيق معها بشأن التنمية المستدامة المتوازنة في مختلف المناطق.

ولفت معاليه إلى أهمية الإعلام الجديد الذي لم يكن بمنأى عن القنوات التي يطل بها المجلس على المواطنين حيث أنشأ مجلس الشورى موقعاً رسمياً على الشبكة العنكبوتية يسهم بمحتواه المعلوماتي في زيادة الوعي بدور مجلس الشورى وجهوده في المجالين التشريعي والرقابي، وإيجاد السبل النافعة لحل القضايا الوطنية، وتلبية حاجات المواطنين وتطلعاتهم.

وأعرب معالي الأمين العام لمجلس الشورى عن مشاعر الأمل للفيلم المسيء للرسول المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الذي قام بإنتاجه فئة لا مسؤولة تهدف إلى إثارة الشعوب الإسلامية، وازدراء الأديان السماوية ورموزها.

وعبر معاليه في ختام مداخلته عن شكره وتقديره لمجلس النواب الأردني رئيساً وأميناً عاماً ومنسوبيه على حسن الاستقبال وكرم الوفادة، متمنياً أن يخرج المؤتمر بنتائج تعزز من دور الجمعية العامة للأمناء العرب بما يخدم البرلمانيين العرب ويعزز من دور البرلمان في خدمة الشعوب العربية.

كما شهدت الجلسة مداخلات لعدد من الأمناء العامين للمجالس النيابية العربية استعرضوا فيها جهود مجالسهم في تعزيز العلاقة مع المواطن، مؤكداً أهمية التواصل مع المواطن ليكون البرلمان على اطلاع واسع على قضايا المواطنين وهمومهم لتنعكس قراراته إيجاباً على واقعهم.

وفي الجلسة الثانية قدم الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي نورالدين بوشكوج، وعضو مجلس النواب الأردني ورقتي عمل حول الموضوع الرئيس لورشة العمل، أعقبها مداخلات لعدد من الحضور لتختتم ورشة العمل أعمالها.



موسى السليم

الحمد لله الحكيم العليم؛ ذي المنّة والفضل العظيم، الذي أنعم على بلادنا ومواطنيها بخير عميم، وتفضل عليها بقيادة حكيمة؛ ذات رؤية قويمية، واهتمامات سامية كريمة؛ نابعة من قيم إسلامية، ورعاية أبوية، وتلاحم وحدة وطنية تزيدها اشراقات الهناء بهجة ومحبة، وتجعلها تيارات العناء أكثر تماسكاً وقوة فتكون في السراء أسرة واحدة، وفي الضراء أمة صامدة، وفي كل عمل بناء معطاء رائدة.

أنظمة الحكم الأساسية التي أعدت بدقة وعناية واعتمدت بمحبة سامية ورعاية ساهمت بفضل الله على تقوية وأصر تعاون المواطنين ووحدة الوطن، ونبذ الخلافات والفتن. ولأننا بفضل الله أصبحنا قيادة وشعباً نؤمن بتلك المتطلبات الكريمة ونحرص على كل المعطيات الحكيمة في التوافق الفكري والتلاحم الوطني والتعاون الاجتماعي، فقد استطعنا بفضل الله ثم في ضوء الايمان بالقضاء والقدر أن نصبر على مصائبنا ونتجاوز مصاعبنا، وأن نعمل بكل قدراتنا وإمكاناتنا لازدهار وتطوير مسيرة وطننا؛ فجاء الاختيار السامي من لدن والدنا ومليكنا مبنياً على ما تؤكده أنظمة الحكم الأساسية والبيعة الوطنية وما فيه المصلحة العامة للوطن والشعب بكل حرص وحب بأن يصبح صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز ولياً للعهد نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع، وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز وزيراً للدخالية.. وذلك للقيام بالمهام الجسام الجليلة ومواصلة الأعمال الوطنية النبيلة التي كان فقيد الوطن الوفي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز (رحمه الله) يهتم ويقوم بها طيلة أربعة عقود في حماية وتوطيد الأمن؛ ثم في المشاركة الرائدة في ازدهار وتطوير الوطن. فولي العهد الأمين سلمان بن عبد العزيز أمير

ومحبة اجتماعية وخبرة عملية وإدارية وحكمة وحكمة قيادية ومؤازرة صادقة مخصصة لولي الأمر خادم الحرمين الشريفين (أدام الله عزّه) في كل شؤون الدولة ومسيرة الأمة. وما إن بدأت جروح الأسى بفقد سلطان المحبة والعطاء تندمل حتى أراد الله بنا خيراً في ابتلائنا بحادث جلل ومصيبة صعبة عمقت جراحنا قبل أن تندمل؛ بوفاة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز (تغمده الله بواسع رحمته) فكانت مفاجأة نزلت نزول الصاعقة على أبناء وبنات وطنه والمخلصين في الأمتين العربية والإسلامية لأنه (رحمه الله) كان صرحاً شامخاً نافعاً ليس للأمن السعودي فحسب بل للأمن العربي والإسلامي بكفاحه الصامد وإخلاصه الصادق في محاربة الإرهاب والإرهابيين ومكافحة الخونة والمارقين. وحيث إننا ولله الحمد والمنّة في سعوديتنا الغالية نستمد نظم توافقتنا وأواصر أخوتنا وأسس وحدتنا من تعاليم إسلامية قويمية ومفاهيم عربية حكيمة وأسس اجتماعية زهية راسخة تركنا عليها جلاله الملك المؤسس القدير لهذا الكيان الكبير (طيب الله ثراه) مستضيئاً بأفعال وأقوال سيد الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وسلم) في كيفية اختيار خير خلف لخير سلف وفق توجه ومسار مؤسسي محكم مبني على متطلبات البيعة الإسلامية ومعطيات

لقد مرت بلادنا الغالية خلال الأشهر الماضية أيام حزينه قاسية؛ حين وفاة سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز (تغمده الله برحمته) الذي كان ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً لوزارة ذات أهمية وطنية وسياسية فائقة لأكثر من خمسة عقود كان له خلالها الجهد العظيم في تنظيم وبناء عسكري وعلمي تقني لقواتنا المسلحة السعودية بجميع قطاعاتها وفروعها، وكان له أيضاً الدور الفاعل منذ عهد جلالته والده المؤسس وفي عهد إخوته الملوك الأشاوس في وحدة وقوة وتلاحم وازدهار هذا الكيان الكبير لبلادنا الغالية؛ فكانت لوفاته (طيب الله ثراه) وطأة حزن عميق في نفوس أبناء وبنات شعبه وجرح أليم في قلوبهم، فقبض الله لهذه النفوس الحزينة والقلوب الجريحة ما خفف ألامها وجدد آمالها وقوى عزائمها باختيار وتوجيه سام كريم من قائد المسيرة محب الشعب أبي متعب (حفظه الله) ويتوافق بين أعضاء هيئة البيعة (رعاهم الله) على مبايعة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز ولياً للعهد نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدخالية، واختيار وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز وزيراً للدفاع فهدأت النفوس واطمأنت القلوب باختيار صاحبي السمو الملكي الأميرين الجليلين المتميزين إخلاصاً ووطنية

مبادرات الخير والعطاء؛ قدوة الإخلاص والوفاء، ذو الحكمة والخبرة إدارة وأمرة وعناية فائقة بمجالات التربية وسعة الاطلاع والثقافة؛ وما الثناء الصادق على عطاءات وإنجازات سموه العديدة والجليلة الذي ازدانت به وسائل إعلامنا شعراً ونثراً من المفكرين والإعلاميين والأدباء إلا حقائق ساطعة في سيرته الفاضلة.

وإضافة إلى تلك الاهتمامات الإدارية والانمائية والاجتماعية والخيرية الشاملة فإن سموه الكريم في مقدمة رواد مسيرة التعليم في المملكة وليس أدل على ذلك من أنه صاحب المبادرة الرائعة في مسيرة التعليم الأهلي والجامعي الذي لا يهدف للربح المادي حيث كرّس جهده وأعطى كريم دعمه في تأسيس مدارس الرياض للبنين والبنات عام (١٣٩١هـ) كأول مدارس أهلية في المملكة العربية السعودية لا تسعى للربح المالي بقدر ما تسعى لتوفير أفضل السبل العلمية والتقنية وتطوير البرامج التعليمية والتربوية حتى أصبحت نموذجاً يقتدى في التعليم الأهلي المطور نهجاً ومناهجاً. ثم أعطى سموه عظيم اهتمامه العلمي والتعليمي بتأسيس جامعة الأمير سلطان الأهلية التي كانت عنوان محبة ووفاء من أهالي مدينة الرياض لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز (طيب الله ثراه) ورعاها سمو سيدي الأمير سلمان (أيده الله) بصادق حرصه ووفائه وعظيم دعمه واهتمامه باعتبارها ركيزة في التعليم الأهلي العالي الذي لا يهدف للربح المالي حتى أصبحت في بضع سنوات في مقدمة الجامعات الأهلية مواكبة ومؤازرة للجامعات الأهلية بما فيها من تطور علمي وتقني وتخصصات ذات أهمية.

والأمير الجليل أحمد بن عبد العزيز له في نفوس مواطنيه وعارفي فضله محبة ووثام وهيبة واحترام؛ ساهم بكل جدية وعظيم عطاء في الحفاظ على أمن وهناء الوطن والمواطنين والمقيمين والحجاج والمعتمرين أكثر من أربعة عقود مباركة منذ تعيينه (حفظه الله ورعاه) وكيلاً لأمانة منطقة مكة المكرمة

بعد اجتيازه لدراسته العليا في أمريكا؛ فكان ذلك الأمير الشاب الذي يتميز بحسن خلقه ومحافظته الدائمة على أمور دينه والجدية في أداء عمله، كما كان حقاً قدوة لأقرانه وشباب أمتة في المحبة والإخلاص وحسن العطاء لوطنه ومواطنيه.. وعندما تم اختياره وتعيينه نائباً لشقيقه صاحب السمو الملكي الأمير الفقيه نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية آنذاك استبشر المواطنون خيراً لما يعرفونه في سموه الكريم من سمات الحلم والعزم والحسم وكريم التعامل والاهتمام بشؤون وقضايا المواطنين والمقيمين خلال استقباله اليومي لهم والاستماع لمطالبهم وأملهم، والمعالجة الحكيمة لمعاناتهم والأهم.. وكان سموه الكريم وعضيده الأبّي صاحب السمو الملكي الأمير الشهم الوفي محمد بن نايف بن عبد العزيز (مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية) الساعدين القويين المخلصين لفقيدنا الغالي نايف العهد والأمن (طيب الله ثراه) في الحفاظ على تلاحم ووحدة هذا الشعب وتقوية أواصرها بكل عدل ورعاية وحب، واهتمام فائق بتوثيق وتعميق حب الوطن والإخلاص له في كل أرجائه وفي نفوس مواطنيه والمقيمين

فيه.. وها هما (حفظهما الله وأيدهما بدوام التوفيق) يحملان مهام هذا العطاء المجيد بعد رحيل الأمير الفقيه بكل جدية وعزم وإخلاص وحزم ووفاء صادق للوطن ومواطنيه وقيادته الرشيدة.

فهنيئاً لأمتنا وبلادنا بهذا الاختيار السامي العظيم وهذا الإنجاز القيادي الحكيم من والدنا ومليكنا المددّي باختيار وتعيين أميرنا الجليلين في هذين المنصبين الهامين.. والحمد لله دائماً وأبداً على ما حباننا به من خير وبهجة وروح تلاحم ومحبة تربطنا وشائجها القوية دينياً واجتماعياً ووطنياً في السراء والضراء، وتدعم أواصر جهودنا لمزيد من التطور والازدهار في وطننا الغالي المعطاء.

وتعزية نابعة من صادق الاحترام والمحبة لأصحاب السمو الملكي أنجال وأحفاد فقيد الأمة والوطن والقيادة الرشيدة نايف الأمن والإخلاص والسيرة المباركة الحميدة، وتعزية من القلب لصاحبات السمو الملكي بناته وحفيداته ولكل مواطني الوطن ومواطناته. ولا نقول إلا ما يرضى ربنا (إننا لله وإنا إليه راجعون) ولا حول ولا قوة إلا بالله فهو حسبنا وعليه متكلون.

يشدّ به ربُّنا أزرنا
صبور حكيم وعزُّ لنا..
عظيم الوفاء وشمس السناء
وفخر يتيه به شعبنا
فأمن البلاد معين الهناء
وبالحزم أن حام ضرُّ بنا
أشواوس يسمو بهم مجدنا
سعودية الخير عنواننا
ومشرق نور الهدى للدنا

لنا الله.. ثم أبو متعب
عظيم المهابة عنوانها
وساعده الفدُّ (سلمانا)
مكائته فوق هام السحاب
وأحمد للأمن حصن له
تميّز بالحلم في حينه
فأبناء (عبد العزيز) الأباة
احفظ لنا فخرنا
سعودية المجد أرض الأباة

• عضو مجلس الشورى

أحد جناحي التعليم الذي يحتضن ويربي أبناءنا التعليم الأهلي.. بيئة تعليمية جيدة.. ونقص في الكوادر الوطنية المعلم السعودي في الأهلية يضع قدمه داخلها وعينه على المدارس الحكومية

دعت دراسة اقتصادية حديثة إلى تطوير ملكية المدارس الأهلية وتحويلها إلى شركات مساهمة عامة لوكالة التطور الذي تشهده المملكة على الصعيد الاقتصادي، وأوصت الدراسة أيضاً بزيادة فرص التمويل والدعم الحكومي للمدارس الأهلية حتى تتمكن من أداء رسالتها على أكمل وجه. وأكدت الدراسة التي أعدها بنك المعلومات في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض أهمية الاستثمار في التعليم الأهلي، والعمل على تذليل المعوقات التي تواجه المستثمرين في هذا القطاع. وأوصت الدراسة بإيجاد هيئة للاعتماد الأكاديمي تتولى وضع تصنيف للمدارس الأهلية. "الشورى" استطلعت آراء عدد من المسؤولين في بعض المدارس الأهلية حول المعوقات والصعوبات التي تواجه المدارس الأهلية والتعليم الأهلي، ومرئياتهم حول ما تضمنته الدراسة المشار إليها. وأجمعوا على أهمية إنشاء هيئة للإشراف على التعليم الأهلي والعمل على إزالة المعوقات والصعوبات التي تواجه المستثمرين في هذا القطاع، خاصة ما يتصل بالتراخيص والدعم الحكومي للمدارس الأهلية، وأبدوا استغرابهم من اشتراط موافقة الجيران للترخيص للمباني المدرسية الأهلية حتى لو كانت تقع على شوارع تجارية، في الوقت الذي لا يطبق هذا الشرط على محطات البنزين.



تحقيق : موسي مرزوق

بداية يقول الأستاذ فيصل بن عبدالعزيز المغليث مالك إحدى المدارس الأهلية: إن أوجه الدعم التي يمكن للحكومة أن تقدمها للقطاع الخاص كثيرة جداً، ونحن عندما نسردها الكثير من أوجه الدعم هذا لا يعني المطالبة بتطبيقها مرة واحدة وإنما من المفترض أن يكون هناك تصور وتخطيط مستقبلي لتطوير التعليم الأهلي تتبناه الحكومة من خلال الإحساس الفعلي والعملية بأهمية هذا القطاع.... ومن الأوجه المقترحة للدعم:

١- إعادة النظر في مقدار الدعم السنوي للمدارس

«هدف» يتحمل ٥٠٪ من رواتب المعلمين السعوديين في المدارس الأهلية



أطلق صندوق تنمية الموارد البشرية "هدف" برنامجاً لدعم رواتب المعلمين والمعلمات في المدارس الأهلية، حيث بدأ الصندوق بدعم من تنطبق عليهم المسميات المعتمدة في البرنامج.

وأوضح مدير عام الصندوق إبراهيم بن فهد آل معيقل أن الصندوق سيصرف مبلغ الدعم في حساب الموظف المستحق مباشرة، على أن تتولى المدرسة صرف حصتها من الأجر الشهري، مشيراً إلى أن ذلك يأتي في سياق الحلول المطروحة لمعالجة تزايد أعداد خريجي الجامعات المعدين للتدريس التي أقرها الأمر الملكي الكريم بهذا الشأن.

ودعا آل معيقل المدارس الأهلية إلى المبادرة بتسجيل بياناتها وبيانات المعلمين والمعلمات المشمولين ضمن مسميات الوظائف التعليمية المعتمدة على الموقع الإلكتروني للصندوق. وأشار إلى أن المسميات التعليمية المعتمدة في البرنامج على النحو التالي: مدير/ مديرة مدرسة (في حال كان على حساب المالك)، وكيل/ وكيلة (مساعدة)، مشرف تربوي/ مشرفة تربوية (يتولى الإشراف على تدريس المواد الدراسية)، معلم/ معلمة (جميع المواد الدراسية)، معلم/ معلمة للتربية الخاصة، مرشد طلابي/ مرشدة طلابية، أمين/ أمينة مصادر تعلم (على أن يكون حاصلاً على الدرجة الجامعية "بكالوريوس أو ماجستير" في تخصص "المكتبات والمعلومات أو تخصص تقنيات التعليم")، رائد نشاط (يكون لديه خبرة في التدريس)، محاضر/ محاضرة مختبر (على أن يكون حاصلاً على الدرجة الجامعية "بكالوريوس" في أحد التخصصات التالية: كيمياء - فيزياء - أحياء - جيولوجيا).

ويهدف البرنامج إلى زيادة رواتب المعلمين والمعلمات في المدارس الأهلية بحيث يبدأ بخمسة آلاف ريال مضافاً إليه ستمائة ريال بدل نقل، ويدعم الصندوق (٥٠٪) من الراتب.

تجدر الإشارة إلى أن الصندوق أتاح الفرصة للمدارس في تسجيل بياناتها وبيانات المعلمين والمعلمات من خلال موقع الصندوق، كما طلب من المدارس الأهلية أن تكون مسجلة في برنامج نور التابع لوزارة التربية والتعليم ولديها الرقم الوزاري للمدرسة حتى تتمكن من الدخول على نظام الصندوق وتسجيل بيانات معلمها علماً بأن التطبيق سيكون مع بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الحالي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ.

والذي لا يمكن أن يقارن بما يقدمه القطاع الأهلي من تخفيف للعبء على الدولة.

٢- التخفيف من الاشتراطات الموضوعية على افتتاح المدارس وخاصة ما يتعلق بالمساحة واشتراط الشارع التجاري! حيث إن هذا الشرط لم تشترطه الحكومة لمدارسها فكيف يشترط على التعليم الأهلي.
٣- الدعم الحقيقي الدائم لرواتب المعلمين والمعلمات بما يدعم الاستقرار الوظيفي لهم.

المغليث: مطلوب التخفيف من شروط إنشاء المدارس الأهلية ودعم حقيقي للرواتب

٤- الاهتمام والإعلان المستمر عن فرص استثمار مرفقات التعليم في المخططات



التابعة للحكومة.

٥- العمل على وضع تصنيف للمدارس الأهلية بحيث يتم معاملتها سواء في الإعانة أو الحد الأعلى للرسم الدراسية.. أو مقدار الرواتب لمعلميها.. حسب تصنيفها.

أما تحويل المدارس إلى شركات مساهمة.. فهذا المقترح يبدو أنه مبكر قليلاً، فنحن نرى كثيراً من الشركات الكبرى والتي لها أسماء تجارية كبيرة لم تطرح شركاتها كمساهمات عامة. وربما نحتاج إلى شركة تعليمية كبرى لتبني هذه الفكرة وطرحها كتجربة يستفاد فيما بعد من إيجابياتها وسلبياتها.

وعن تمكين المدارس الأهلية من الاستفادة من بعض المباني الحكومية التي لا تحتاج إليها الإدارة التعليمية من خلال ترميمها ودفع رسوم مقابل الاستفادة منها يقول الأستاذ المغليث: هذا المقترح جدير بالاهتمام



الرواتب تصب في مصلحة طرف وتؤثر على الأخر لأنه في النهاية إذا لم تستطع المدرسة دفع راتب المعلم فهذا يعني الانسحاب من السوق وهذا سيؤثر على المعلم والمدرسة بل حتى الطالب. وعن التأثير بالأعباء المالية التي تترتب على المدرسة الأهلية جراء سعونة التعليم.. وهل يرى تقديم الدعم لها لمواكبة هذا التطوير وللمشاركة الفعلية في برنامج السعودية قال: السعودية موجودة لدينا في المدارس بنسبة كبيرة منذ زمن ونفخر أن يكون الطاقم التعليمي والإداري لدينا طاقماً وطنياً، ولكن المؤثر الحقيقي هو رفع الرواتب إلى ٥٠٠٠ ريال دون أن تكون هناك حزمة من القرارات والمساعدات للمدارس لتغطية تكاليف هذه الزيادة.. وأنا أخص المدارس الصغيرة التي فيها مراحل رياض أطفال وابتدائي فقط والتي افتتحت مؤخراً.. كيف لها أن تقوم بهذه الأعباء.. في ظل ضعف كبير في مقدار الإعانة الحكومية.

الحسين: معوقات السعونة في التعليم الخاص سببها انخفاض الرواتب والرغبة في العمل الحكومي

٢٥ طالباً، ويلقى عناية خاصة مبنية على التأكد من استفادة جميع الطلاب من التعليم... ولا يمكن أن يتأتى ذلك في قطاع التعليم العام وذلك للأعداد المهولة في الفصل الواحد.. حيث لا يلام المعلم في ذلك.. والشواهد تقول إن معلم التعليم العام في الغالب يعطي درسه ويخرج بغض النظر هل الجميع استفاد أم لا.. أما المعلم في التعليم الأهلي.. فنقيمه الوظيفي مربوط باستفادة الطلاب ومستواهم الدراسي والعلمي.

أما بخصوص تسرب المعلمين السعوديين من المدارس الأهلية مما يربك سير عملها.. بدوافع عدم الاستقرار الوظيفي وتدني الرواتب والتوجه للتعليم الحكومي أو انتظار الفرصة المناسبة فقال: ليس هناك نفور أو تباعد وإنما هي تخضع للعرض والطلب.. والطرف الأخر المعلم أو المعلمة يبحث عن الوظيفة الأنسب له... وهذا ينطبق على التعليم الأهلي وغيره من القطاعات التجارية الأخرى..

ورفع رواتب المعلمين والمعلمات هي بادرة طيبة وأسعدت الجميع ولعلها تكون أحد الحلول للتسرب الوظيفي، ونأمل أن لا تكون الزيادة في

وهو خطوة من خطوات الدعم للمدارس الأهلية، خصوصاً وأن المدارس الأهلية ستعمل على تأهيل هذه المباني تأهيلاً شاملاً وراقياً يتوافق مع متطلبات تطوير التعليم وفي النهاية سيعود المبنى للدولة.

وعن تزايد إقبال الطلاب على المدارس الأهلية في الثانوية العامة وتنقلاتهم من المدارس الثانوية

المحفوظ: هيئة مستقلة ستكون الصوت

المسموع لمشكلات التعليم الأهلي

الحكومية إلى المدارس الثانوية الأهلية وارتفاع درجات الطلاب بنسب عالية. حيث يعزو البعض ذلك إلى التفوق في طرق وأساليب التدريس وتوفر الإمكانات الجيدة والبيئة المدرسية الملائمة للطلاب مما انعكس على أدائه. يقول: إن الاهتمام بالطلاب شخصياً والتأكد من استيعابه لما يتعلمه، والعمل على إزالة كل المعوقات التي تحول دون ذلك هو السمة المميزة للتعليم الأهلي، فطالب التعليم الأهلي يدرس في بيئة لا يزيد عدد طلاب الفصل فيها عن

وللعلم رياض الأطفال ليس لهم إعانة حكومية...! إلى ذلك اقترح الأستاذ خالد بن ناصر الحسين مدير إحدى المدارس الأهلية أن تكون معايير التصنيف الميداني الذي أقرته الوزارة عبر وضع المدارس في فئات لضبط عملية الرسوم الدراسية... وفقاً للخدمات التي تقدمها المدارس لأبنائها الطلاب والطالبات

تعيين معلمي المدارس الحكومية في إجازة الصيف هو الحل لمنع تسربهم المفاجئ من الأهلية خلال العام الدراسي

ومدى التزام كل مدرسة بمعايير الجودة، وأضاف بأن التصنيف يعمل على نمو قطاع التعليم الأهلي في المملكة وتطويره وتنظيمه، وهذه خطوة إلى الأمام، ونحو تطوير قطاع التعليم هذا القطاع الحيوي. وتطرق الحسين إلى إمكانية وضع نظام يكفل متابعة المعلمين كما هو موجود في المدارس التي يديرها وهو ما يعرف ب(السبر) لمعرفة قياس مستوى أداء المعلم مع الطالب وعدم السماح للمدارس بتجاوز العدد داخل الفصل الواحد.

وحول دور لجنة المدارس الأهلية بالغرفة التجارية

بالرياض، قال الأستاذ خالد، لم توجه لنا دعوة لحضور اجتماعات الملاك، ونحن بحاجة لذلك لمناقشة بعض القضايا الحيوية التعليمية والإدارية، بما يحقق أهداف التعليم الأهلي والرقمي به لمستويات متقدمة. ولفت الحسين إلى أن "هناك العديد من المشاكل التي يعاني منها قطاع التعليم في المملكة بوجه عام، منها على سبيل المثال لا الحصر، اختلاف الرسوم الدراسية من مدرسة إلى أخرى، وضعف مستوى توفر المعلومات والإحصاءات ومتابعة تحديث المعلومات حول القطاع التعليمي سواء الأهلي أو الحكومي، وقال إن مثل هذه القضايا بحاجة إلى وقفة جادة من المسؤولين داخل الوزارة وخارجها، لتصبح مدارسنا مؤهلة من جميع جوانبها التعليمية

مقترح بهيئة الاعتماد الأكاديمي لتصنيف المدارس الأهلية وفق معايير محددة

كانت أو إدارية.

وأشار إلى أبرز معوقات العودة في التعليم الخاص هي انخفاض الدخل الشهري في التعليم الأهلي

والرغبة الملحة في العمل الحكومي والتي تعتبر من أهم الأسباب التي تجعل المعلم ينفر من المدارس

هناك توجه للوزارة بتمكين المدارس الأهلية من الاستفادة من بعض المباني الحكومية

الأهلية.. داعياً إلى التعاون والشراكة لتشجيع المعلمين السعوديين وترغيبهم في المدارس الخاصة. وقد ناقشت الندوة التي عقدتها جريدة الرياض التحديات التي تواجه التعليم الأهلي ومن ضمنها قلة الأراضي، وسبل توفير المرافق التعليمية المملوكة، والتخلص من المباني المستأجرة غير المناسبة، كذلك عدم وجود هيئة مستقلة تمنح التراخيص للتعليم الأهلي، تمثل فيها كافة القطاعات الحكومية، أسوة بهيئة الاستثمار والهيئات الحكومية المعتمدة، وهيئة للتقويم والاعتماد تسن معايير وطنية لضبط التعليم

توسيع مشاركة القطاع الخاص المحلي والأجنبي في الاستثمار في التعليم الأهلي مهم



الأهلي، من حيث مدخلاته وعملياته ومخرجاته.. وما مدى معاناة ملاك المدارس الأهلية لهذه المعوقات.. وعن إنشاء هيئة مستقلة للمدارس الأهلية بحيث تكون مظلة لتنظيم هذا القطاع، ودعمه على غرار الهيئات الأخرى، خطوة مجدية.. وتساعد على إيجاد حلول جذرية لكافة معوقات التعليم الخاص؟ عن ذلك أجابت الأستاذة نوف بنت سليمان المحفوظ مشرفة في إحدى المدارس الأهلية.. قائلة: الخطوة ليست

مدارس التعليم الأهلي في الرياض تمثل ٣٣,٣٪ من عدد المدارس الأهلية في المملكة

مجدية وحسب، بل هي ضرورة لدفع هذا القطاع المهم نحو القمم.. فهذه الهيئة ستكون الصوت المسموع لمشكلات التعليم الأهلي وهي بمثابة أداة التوازن بين عدد من أركان العملية التعليمية وهم الدولة والملاك والمعلمون والطلاب... وستكون أداة فاعلة في الارتقاء بمستوى التعليم الأهلي ليكون بمستوى الطموح للجميع.

وعن معاناة ملاك المدارس من صعوبة في إنهاء الإجراءات الرسمية المتعلقة باستخراج الترخيص مفيدتين بأنها تستهلك الوقت والجهد، قالت نوف المحفوظ: المعاناة يصعب وصفها، فهي مزيج من هدر الوقت والجهد وماء الوجه أحياناً حينما تسعى لتطبيق اشتراطات التراخيص... فالروتين والبيروقراطية والمزاج أحياناً تكون السمة البارزة في ذلك.. ولا يسرعها إلا الوساطة للأسف... ثم قف عند اشتراطات البلدية لترى عجباً.. فشرط المساحة يطبق على التعليم الأهلي ولا يطبق على المدارس الحكومية المستأجرة!! واشتراط الشارع التجاري كذلك... ثم لابد من بعض التنازلات لتحصل على موافقة الجيران.. ولو كانت المباني

كلها على قطع تجارية.. والعجيب أن المحطات يرخس لها دون موافقة الجيران ولكن المدارس لا بد من موافقتهم!!... وهلم جرا من المعاملات.. وبلا مبالغة قد تستمر المعاملة ما لا يقل عن ستة أشهر حتى تستطيع استخراج التصاريح الرسمية لإضافة مرحلة وليس افتتاح جديد.

وعن رسالتها إلى كل من (وزارة التربية والتعليم ووزارة العمل وصندوق تنمية الموارد البشرية) بصفتها جهات معنية وذات علاقة بالتعليم الأهلي.. قالت: أتمنى من كل الجهات المعنية التي لها ارتباط مباشر في التعليم الأهلي أن تنظر بعين الاعتبار للمدارس الصغيرة ورياض الأطفال.. فهناك ممن أعرفهن من النساء استثمرن في رياض الأطفال وترغب في أن يتم تشجيعها على الاستمرار بتقديم إعانات لهذه المدارس.. لا أن يتم قصمها بقرارات تزيد العبء عليها وتدخلها في دوامة الخسارة. فكثير منهن بدأت مشروعهما بدعم من الدولة.. فهل يكفيها الدخل لسداد قسط القرض أم لدفع رواتب المعلمات والعاملين... وخاصة المدارس ورياض الأطفال في مناطق غرب وجنوب الرياض التي لا يمكن أن تزيد رسومها نظراً لطبيعة البيئة والأسعار المتدنية والمقاربة.

وعن حجم الأعداد الكافية من المعلمين التربويين المؤهلين السعوديين في بعض المواد والتخصصات مثل الحاسب الآلي واللغة الإنجليزية وبعض التخصصات العلمية، قالت: نعاني من إيجاد مثل هذه التخصصات خاصة اللغة الإنجليزية والرياضيات وأذكر أننا في إحدى المرات اضطررنا لتوظيف معلمة أجنبية للغة الإنجليزية ووجدنا عتياً من الإشراف التربوي.. فطلبت من المشرفة التربوية أن توفر لي أي معلمة لغة إنجليزية وفي الحال وأسأغني عن الأجنبية.. فما استطاعت الرد لأن العرض

قليل. وطالبت في حديثها بالدعم المتوازن والمنع والمدروس من الدولة.. وإعادة النظر في الاشتراطات الخاصة بافتتاح المدارس.. وإبرام عقود تحفظ حقوق الطرفين وتطبق على الجميع المدرسة والمعلمة.

عقبات عديدة في وجه السعودية

ويقول مختصون إن هناك مشاكل وعقبات تقف في وجه تحقيق السعودية الكاملة في قطاع المدارس الأهلية وخاصةً في مدارس البنين ومن أهمها ارتفاع رواتب المعلمين والإداريين المواطنين مقارنة بنظرائهم من غير السعوديين، وجود رغبة لدى الكثير منهم للعمل بالتعليم الحكومي لفرص أفضل كالترقيات والتدريب والرواتب والاستقرار المعيشي، الاعتماد على الرسوم الدراسية في تمويل التعليم الأهلي، وقلة الإعانات التي تقدمها الدولة بالمقارنة مع أعداد المدارس ومتطلباتها، عدم توفر أعداد كافية من المعلمين التربويين المؤهلين في بعض المواد والتخصصات مثل الحاسب الآلي واللغة الإنجليزية وبعض التخصصات العلمية.

معظم معلمي الأهلية السعوديين يضعون

قديماً داخلها وأخرى خارجها

وأضافوا أن هناك مشكلة أخرى هي تسرب المعلمين، وهي مشكلة تواجهها المدارس الأهلية فمعظم معلميهما السعوديين يضعون قديماً داخل المدرسة الأهلية وقديماً خارجها، وتبقى أحاسيسهم مركزة على إعلانات وزارة الخدمة المدنية ووظائف وزارة التربية والتعليم بالدرجة الأولى ومتى لاحت بوارق التعيين نأى المعلم السعودي بجانبه واستعد للرحيل، ولا مانع قبل ذلك من تكثيف الغياب والاستئذان وعدم التحضير والاهتمام ف"من قصد البحر استقل السواقيا"، وها هي سواقي المدرسة الأهلية قد أدنته من "بحر" العمل الحكومي.

إن هذه المشكلة المؤرقة إذا نُظر إليها بعيداً فهذا يدعو



خلال إلزام المدارس بقبول الطلاب إجبارياً.
 ٢- التساهل في دراسة المشاكل والقضايا التي تهم القطاع الأهلي وما يتم تقديمه من اقتراحات.
 ٣- عدم وجود عدد كافٍ من المتخصصين في الأجهزة الحكومية لمتابعة أنظمة ومتطلبات القطاع التعليمي الأهلي.

حصر المشاكل والمعوقات... هل من حلول جديدة؟
 كما بدأت اللجنة الوطنية للتعليم الأهلي في مجلس الغرف بحصر مشاكل ومعوقات استثمارات ملاك المدارس الأهلية لعرضها على ثلاث جهات حكومية وهي وزارة التربية والتعليم ووزارة العمل وصندوق تنمية الموارد البشرية، حيث عقدت اللجنة لقاءً موسعاً لملاك المدارس الأهلية بالرياض وكان ضيوف اللقاء نائب وزير التربية والتعليم، ونائب وزير العمل، ومدير عام صندوق تنمية الموارد البشرية.

من جانب آخر دعت دراسة متخصصة إلى تعزيز مسيرة الدولة في دعم القطاع الخاص في عصر العولمة والخصخصة والانضمام لمنظمة التجارة

توجه للوزارة بتمكين المدارس الأهلية من الاستفادة من بعض المباني الحكومية التي لا تحتاج إليها الإدارة التعليمية من خلال ترميمها ودفع رسوم مقابل الاستفادة منها.

الأهلية متفوقة في الإمكانيات والبيئة المدرسية

وأشارت الدراسات إلى أن بعض المدارس الأهلية تتفوق في طرق وأساليب التدريس وتوفر الإمكانيات الجيدة والبيئة المدرسية الملائمة للطلاب مما انعكس ذلك على أدائه. كما قامت الوزارة وإدارات التربية والتعليم بوضع الضوابط التي تضمن عدم التلاعب في الأسئلة والنتائج، حيث تقوم الإدارة التعليمية بالإشراف على اختبارات بعض المدارس الأهلية التي حولها ملاحظات وتضع البدائل اللازمة التي تضمن سلامة سير الاختبارات.

وهناك مشكلات أخرى تتفاوت من منطقة لمنطقة:

١- فرض قبول بعض الطلاب والطالبات وكسر قاعدة القبول الخاصة بكل مدرسة من

إلى اختيار توقيت تعيين المعلمين في الحكومة في بدء إجازة الصيف وعدم تعيين أي معلم قبل شهرين على الأقل من بدء العام الدراسي، احتساب الخبرة التي يكتسبها المعلم في التدريس الأهلي ضمن خدماته المحتسبة في العمل الحكومي سواء فيما يخص نظام التقاعد أو مكافأة نهاية الخدمة أو النقل أو الترقية، مطالبة المعلم الذي تعين في التعليم الحكومي وسبق له العمل في القطاع الأهلي بإخلاء طرف ومخالصة نهائية حرصاً على استمرار تحسن أداء المعلم في المدارس الأهلية.

هل تمنح الحكومة مبانيها للمدارس الأهلية؟

المشكلة الأخرى التي تحدث عنها المختصون هي المباني المدرسية، حيث تبقى هذه المشكلة قائمة في مدارس التعليم الأهلي، حيث إن أغلب المدارس الأهلية هي مباني مستأجرة ويصعب على كثير من ملاك هذه المدارس توفير مدارس بنفس جودة وإمكانات المدارس الحكومية المصممة حديثاً. وهناك

العالمية، كما أكدت الدراسة أهمية توسيع مشاركة القطاع الخاص المحلي والأجنبي في الاستثمار في هذا المجال من التعليم من خلال العمل على إزالة المعوقات وزيادة فرص التمويل والدعم الحكومي لها حتى تتمكن من أداء رسالتها.

زيادة السكان وارتفاع مستوى الدخل زاد من الإقبال على الأهلية

وكشفت الدراسة التي أعدها بنك المعلومات في غرفة الرياض عن تزايد الإقبال على المدارس الأهلية في الفترة الأخيرة، وعزت ذلك للزيادة السكانية وارتفاع مستوى الدخل، مشيرة إلى أن مدارس التعليم الأهلي في الرياض تمثل ٣٢ بالمائة من إجمالي مدارس التعليم الحكومي والأهلي في الرياض و٢٩ بالمائة من إجمالي عدد الفصول، بينما بلغ عدد المعلمين بها نحو ٢٦ بالمائة من إجمالي عدد المعلمين بالتعليم الحكومي والأهلي.

٣٣٪ من الأهلية في الرياض وحدها

وأوضحت الدراسة أن مدارس التعليم الأهلي في الرياض تمثل ٣٣,٣ بالمائة من إجمالي عدد المدارس

الخاصة بشروط رخصة مهنية.

وأوصت الدراسة بالاهتمام بمدارس التربية الخاصة من خلال إعداد كوادر متخصصة للعمل في مجال التربية الخاصة، وربط تعيين كوادر التربية الخاصة بحصولهم على رخصة لمزاولة المهنة، وفق معايير دقيقة. كما دعت إلى الاهتمام بتوفير التقنيات الحديثة فيها وتشجيع الطلاب على استخدامها، حيث أظهرت الدراسة أن نسبة منخفضة جداً من المدارس توفر الإنترنت ٤,٠ بالمائة.

هل تجد معوقات ومشكلات المستثمرين في مجال التعليم الأهلي حلاً؟

كما أوصت الدراسة بمعالجة معوقات ومشكلات المستثمرين في مجال التعليم الأهلي من القطاع الخاص، خاصة فيما يتعلق بتعامله مع الجهات الحكومية مع ضرورة إفصاح المجال أمام المدارس الأهلية من حيث المرونة في تقديم الخدمات مثل (استقدام المعلمين عن طريق وزارة التربية - تيسير

شروط إنشاء المدارس الأهلية أو توسعة المدارس - إجبار المدارس الأهلية على تطبيق الجودة وهي غير مستعدة لهذا التطبيق - السعودية) بجانب العمل على تنمية وتأهيل المعلمين والمعلمات ورفع قدراتهم في مجال تطبيق تقنيات المعلومات والاتصالات.

هيئة اعتماد أكاديمي لتصنيف الأهلية!

كما نادت الدراسة بإيجاد هيئة للاعتماد الأكاديمي تتولى وضع تصنيف للمدارس الأهلية بحيث تصنف المدارس الأهلية، وفق معايير محددة من الوزارة، ورفع نسبة السعودية في المدارس الأهلية إلى نسب أعلى، وذلك لتعزيز الاستفادة من الموارد البشرية المعطلة، خاصة المرأة والعمل على تحسين النوعية والكفاءة والتنافسية في سوق العمل. وأوصت أيضاً بزيادة فرص التمويل والدعم الحكومي للمدارس الأهلية حتى تتمكن من أداء رسالتها على أكمل وجه من خلال صناديق التمويل الحكومية مع تشجيع البنوك التجارية بمنح تمويل لأصحاب المشاريع التعليمية.



الأهلية في المملكة، بينما يمثل عدد طلابها ٤٠ بالمائة من عدد الطلاب في التعليم الأهلي في المملكة، وذكرت الدراسة التي شملت ٢٧٦ مدرسة في الرياض أن معظم هذه المدارس يغلب عليها الكيان الفردي بنسبة ٧٢,٨ بالمائة، وأن أغلبها يتركز في شمال الرياض بنسبة ٤٢ بالمائة، وأن معظمها لا يتعدى سنوات خبرتها في المجال التعليمي ١٠ سنوات، بينما هناك أخرى تتعدى خبرتها ٢٥ سنة، كما أشارت إلى أن ٧٠ بالمائة من منشآت المدارس الأهلية في الرياض مستأجرة، وأن أغلبها يمكن وصف رأسمالها بالمتواضع، حيث لا يزيد على ١٠٠ ألف ريال. كوادر مؤهلة للتربية

فرحة الوطن



الأستاذ الدكتور
جبريل العريشي

تردهي المملكة العربية السعودية فرحاً وهي تحتفل بيومها الوطني بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز، الذي قاد المسيرة إلى برّ الأمن والأمان. وتستحضر الذاكرة الوطنية مواقف الوالد المؤسس الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- وأبناءه الملوك من بعده؛ فقد مهّدت تلك الكوكبة من الرجال توحيد الدولة وبناء حاضرها ومستقبلها، وجاءت القيادة الحالية بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز -حفظه الله- فأكملت المسيرة باقتدار وابتكار.

الإنجازات التي حققها خادم الحرمين الشريفين كثيرة، ولو أردنا الحديث عنها ملأت مجلدات. ويكفيك أن تلتفت ذات اليمين وذات الشمال لتشاهد الرؤية التي أرساها وقد أصبحت واقعاً بالجد والعمل. اليوم، وكلنا اعتزاز وبهجة، نرى بلادنا تتفوق على نظيراتها في العالم من خلال السياسة التي انتهجتها في ظلّ الظروف القائمة على المستوى الدولي، التي تمثّل التوازن في التعامل مع القضايا المختلفة المحلية والإقليمية والدولية في نظرة ثاقبة للموقف الذي نعيشه.

واليوم، ونحن نحتفل باليوم الوطني، ندرك أن الأباء المؤسسين كان همّهم الأساسي هو الإنسان، وما هو خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز يؤكد أهمية الاستثمار في تطوير الإنسان؛ فكثير من الدول لديها النفط وثروات أخرى إلا أن الإنسان في المملكة العربية السعودية يدرك أن الثروة في تطوير الإنسان. وما من شك في أن المملكة شهدت خلال السنوات القليلة الماضية طفرات كثيرة وقفزات كبيرة أبهرت الكثيرين وأثارت إعجابهم.

إننا اليوم نفخر بقيادتنا التي ما دأبت تواصل الدرب نحو التقدم والنهضة، وتؤسس لدولة لها مكانتها البارزة بين الأمم؛ لكي نسجل في صفحات التاريخ قصة قيادة التفّ حولها شعب فكّونا أسرة في التلاحم والبناء. هنيئاً للمملكة العربية السعودية بيومها الوطني، ووفّق الله قيادتنا في كلّ ما يصبون إليه، وندعو المولى -عزّ وجلّ- أن يلهم الجميع بكلّ ما هو صائب، وأن يضيء لهم الدروب نحو ما فيه تقوية البلاد وفائدة العباد، وأن يعيد هذه المناسبة الغالية وقد تحقّق لمملكتنا الحبيبة المزيد من التقدم والازدهار والرفعة بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين وإخوانه والعائلة المالكة والشعب السعودي النبيل، وكلّ عام والوطن بألف خير.

عضو مجلس الشورى

النائب اللبناني أسعد هرموش عضو المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين في حوار مع الشورى: مهموم المنطقة واحدة وعلى الأمة الوقوف مع الشعب السوري لينال حريته



الأمة، وعلى أهمية الشورى والديمقراطية، وأهمية تفعيل العمل النيابي المشترك، وعلى أهمية وضع آليات التدريب على العمل الديمقراطي والبرلماني في جو من الإصلاح والاستقرار والتغيير السلس الذي يحتكم إلى مرجعية هذه الأمة وإلى خصوصيتها، وإلى خلفيتها الثقافية والفكرية.

نستطيع أن نقول أنه على مستوى انعقاد الاجتماع الثالث لمجلس إدارة المنتدى العربي البرلماني للإسلاميين كنا نعيش أحوال وأحوال الأمة من فلسطين، حيث يفتك العدو الصهيوني اليوم بالآلاف الأسرى المضربين عن الطعام، ويتأمر على القدس، ويعمل على تهويدها، وهي تمثل قيمة أساسية كبرى للمسلمين في العالم كله، وقد أكدنا على أهمية كل أشكال التقارب والاتحاد بين منظومة مجلس التعاون الخليجي، ونحن نبارك الخطوة التي طرحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في دعوته إلى قيام الاتحاد بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يحفظ لهذه المنطقة وحدتها ويحسن موقفها ويحافظ على عروبته، ويؤكد دورها في المنطقة على مستوى الأمة، ونعتبر أن أي شكل من أشكال الاتحاد والتقارب بين منظومة مجلس التعاون الخليجي هو مقدمة للوحدة العربية والإسلامية الكبرى، وهو الدور المركزي الذي تلعبه

أكد النائب اللبناني أسعد هرموش عضو المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين أن الهم في المنطقة العربية واحد وهو هم التنمية والعدالة والحرية والشورى والديمقراطية وصولاً إلى الحكم الرشيد، وأكد على أهمية دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى قيام اتحاد في المنطقة يحفظ لها وحدتها ويحافظ على عروبته لمجابهة مخاطر المشروع الصهيوني، وقال إنه في الاجتماع الثالث للمنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين عشنا وتدارسنا أحوال وأحوال وأحوال الأمتين العربية والإسلامية في فلسطين، حيث يفتك العدو الصهيوني بالآلاف الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام ويتأمر على القدس ويعمل على تهويدها.

وعن الأوضاع في سوريا قال هرموش في حوار مع مجلة الشورى إنه يجب على الأمة أن تقف مع مظلومية الشعب السوري وحقه في الحرية والديمقراطية وفيما يلي نص الحوار:

■ بداية نود أن نتعرف على انطباعكم عن الاجتماع الثالث للمنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين، الذي استضافته الكويت مؤخراً؟
- أحب أن أوجه تحية لكل مجالس الشورى والنواب والأمة في المنطقة العربية، في أعقاب المؤتمر البرلماني العربي الذي عقد في الكويت، وقُبيل اجتماع المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على وحدة هذه الأمة، وعلى أن قضاياها هي قضايا مشتركة، وأن آمالها وطموحاتها هي أيضاً طموحات وآمال مشتركة، فالهم في المنطقة العربية واحد، وهو هم التنمية والعدالة والحرية والشورى، وكذلك هم أن نخترط كل قوى المجتمع الشعبي والأهلي مع القوى الرسمية في طريق للوصول إلى الحكم الرشيد، فنحن نعتبر أن هذه الأجواء التي رافقت اجتماع المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين كانت تؤكد على هذه القضايا، على وحدة

الكويت : عبدالحميد زقزوق



السياسي والاجتماعي لشعبونا، وبالتالي ادخلتنا في دروب المديونية والتخلف وغابت التنمية وتمزق النسيج الاجتماعي، وتلك هي المخاطر الكبيرة لأن أي عملية صدام داخلي ستكون لها آثار سلبية تستمر لفترة طويلة لا يستطيع أي شعب عربي أن يتجاوزها في فترة قصيرة لذلك أقول: إن الاحتكام إلى العنف وإلى القوة في حل أي مشكلة سياسية داخلية هو خطأ مائة في المائة ونصيحة لكل إخواننا في المنطقة العربية والإسلامية أن أعيديوا لغة الحوار ولغة التفاهم والذي يتنازل لأخيه لا يخسر والذي يحاول أن ينتصر على أخيه أو يربح على حسابه هو حتماً سيخسر.

■ متى كانت آخر مرة زرت فيها المملكة العربية السعودية؟ وما طبيعة الزيارة؟

حدث ذلك منذ مدة، حيث كنت مشاركاً في مهرجان الجنادرية برعاية خادم الحرمين الشريفين، وكان لي على هامش هذه المشاركة لقاءات عديدة مع أعضاء فاعلين في الإدارة السعودية وفي الحياة الثقافية والفكرية وكانت هناك أجواء فاعلة ومؤثرة بين مختلف الضيوف مع بعض المسؤولين السعوديين، وتطرقنا فيها إلى الكثير من أوجاع الأمة وإلى ظروفها وأبعادها، وأنا اعتبر أن مهرجان الجنادرية يشكل تظاهرة ثقافية وحضارية على مستوى العالم العربي والإسلامي جداً راقية وهي مناسبة لتفعيل أطر الحوار والشورى واستعراض الكثير من إبداعات المفكرين والمبدعين والاطلاع عن كتب على حجم التقدم الذي تحققه المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين سنة بعد سنة.

الشردمة هي نتيجة انسداد قنوات التواصل الديمقراطي، وأجواء الحرية، ونعتبر أن المطلوب اليوم أن يتقدم الحل السلمي الديمقراطي التشاوري بين المعارضة والنظام إلى الأمام، وبالتالي سقط - وللمرة العاشرة على ما أعتقد - سقط الخيار الأمني في حل المشكلة السورية وفي حل أي مشكلة في المنطقة العربية، لذلك أعتقد أنه لا بد من عودة قنوات الاتصال، ولا بد من إفساح المجال أمام الشعب السوري ليعبر عن رأيه، وأن يحتكم إلى صندوق الاقتراع الحقيقي، وأن يعطى الحرية في اختيار من يريد، والمشكلة في تقديري تكمن هنا، والخلاصة أننا يجب أن نُسقط الحل الأمني وندفع الحل السياسي خطوة للأمام.

■ باعتبارك من أبناء الشعب اللبناني الذي عانى في حقبة من الزمن أشد المعاناة نتيجة للاستخدام المفرط للعنف، بماذا تنصح المواطن العربي أياً كان موقعه لتلافي العنف المفرط أو حتى غير المفرط؟

- لقد بات واضحاً وجلياً للجميع مفهوم أن العنف والعمل المسلح في الداخل لا يعطي أي نتيجة، وهذه المظاهر غريبة على مجتمعاتنا وليست في أديباتنا ولا ينبغي أن تكون هناك مواجهة ومدافعة إلا مع العدو الذي يحتل الأرض والذي ينتهك المقدسات، أما في الداخل العربي والإسلامي فمفروض أي معركة تحت أي شعار وتحت أي هدف وبعد تجربتنا في لبنان والكثير من التجارب التي حدثت في الجزائر أيضاً وفي ليبيا وفي العراق نرى أن كل هذه النماذج ما جرت إلا الخراب والدمار والويلات على نسيجنا الاجتماعي وعلى مؤسساتنا وعلى معدلات التنمية، فضلاً عن أن زيادة البطالة قد أرهقت النظام

المملكة العربية السعودية في الاهتمام بالشأن العربي والإسلامي ككل.

ونحن نؤكد على هذه الخطوة ونؤيدها ونندعمها، ونعتبر أن حل المشكلات التي تعترض الأمة على مستوى التنمية وعلى مستوى تمثين الوحدة الوطنية وعلى مستوى مجابهة مخاطر المشروع الصهيوني في المنطقة، وعلى مستوى منع الفتنة الطائفية والمذهبية، وعلى مستوى التقدم خطوة إلى الأمام في مسيرة العمل العربي المشترك، كل هذه الآمال والطموحات أظن أنها حاضرة، وهي حاضرة بالتأكيد في فكر وأداء المسؤولين في مجلس التعاون الخليجي، كما أنه لا يغيب عن البال المسألة التي يتعرض لها الشعب العربي السوري، وبالتالي يجب على الأمة بكل مقوماتها أن تقف مع مظلومية هذا الشعب، وأن تقف إلى جانب حريته، وحقه في التعبير والحرية والديمقراطية والتمتع بحقوق الإنسان كما يتمتع بها أي شعب عربي.

■ لا شك أنكم تابعتم أخبار الانفجارات العنيفة التي هزت سوريا واستخدم فيها الكثير من المواد المتفجرة وأودت بحياة كثير من الأبرياء، ما دور البرلمانيين الإسلاميين في وضع حد لهذه الحوادث المأساوية؟

- نحن نعتبر أن هذه الأعمال مدانة بكل أشكال الإدانة، ومستنكرة أشد الاستنكار وهي جريمة بحق أبناء شعبنا العربي السوري، ونرفضها بالمطلق، ونحن نعتبر أن واجبنا كبرلمانيين إسلاميين وواجب الحكام في المنطقة العربية أن يعيدوا فتح قنوات الاتصال والتواصل مع القوى الحية في الأمة، وأن يعطوا المزيد من الحرية والديمقراطية للشعب. إن هذا التمثيل العسكري، وهذا الخلاف وهذه

البرلمان العربي يدعو لمقاضاة المسؤولين عن الفيلم المسيء للرسول الكريم

لمثيري الفتن والقلق ونشر الفوضى والعنف الطائفي تحت ذريعة حرية التعبير. وشدد مكتب البرلمان العربي في بيانته على ضرورة عدم التعرض للسفارات والممتلكات العامة والخاصة في كل دول العالم رداً على أي إساءة ضد الرموز أو المقدسات الدينية.

جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي التقدم إلى الأمم المتحدة بمشروع قرار لسن تشريع دولي يمكن أن يشارك البرلمان العربي في صياغته وأن يقوم على تجريم كل فعل يسيء إلى الأديان السماوية أو المقدسات أو الرموز الدينية أو الحض على كراهية الأديان وذلك بغية تجنب شعوب العالم الأضرار الناجمة عن هذه الأفعال المشينة وردعا

دان البرلمان العربي الفيلم المسيء للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والرسوم الكاريكاتورية التي نشرت في مجلة فرنسية وما أدى إليه ذلك من تصاعد موجة عارمة من الغضب الشعبي في سائر أنحاء العالم.

ودعا مكتب البرلمان العربي جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون

الإسلامي لاتخاذ الإجراءات اللازمة والعاجلة لمقاضاة المتسببين في ازدياد الأديان والإساءة إلى المقدسات والرموز الدينية. وأوضح البيان أنه يتعين على كل من



الدقباسي يشدد على محاسبة النظام السوري



ودعا الدقباسي في تصريحات له المبعوث الأممي العربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي إلى الانسحاب فوراً من مهمته وعدم المشاركة في هذه المسرحية الهزلية التي تجرى في سوريا "بحسب تعبيره".

وأضاف: إن مكتب البرلمان العربي قرر

خلال اجتماعه استكمال إجراءات البرلمان العربي للملاحقة النظام السوري عبر المنظمات البرلمانية الدولية، لافتاً الانتباه إلى أن هناك تحركاً في هذا الإطار خلال اجتماع اتحاد البرلمانات الدولية المقرر في كندا خلال الأسابيع القليلة المقبلة، بطلب تعليق عضوية البرلمان السوري



شدد رئيس البرلمان العربي علي سالم الدقباسي على ضرورة ملاحقة النظام السوري ومحاسبته قانونياً لما ارتكبه من جرائم بحق الشعب السوري المطالب بالحرية والديمقراطية، معلناً أن وفوداً من البرلمان العربي ستزور قريباً النازحين السوريين على الحدود مع تركيا والأردن للوقوف على احتياجاتهم وتقديم المساعدات اللازمة لهم.

في هذا الاتحاد نظراً لاستمرار تأييده لما يقوم به النظام السوري من جرائم ومجازر لا إنسانية. وندد رئيس البرلمان العربي بما يجري في سوريا، مؤكداً أنه أمر يفوق الوصف في ظل استمرار الإعدامات الميدانية والمجازر البشعة وعدم استجابة النظام لأي جهود لحل الأزمة.

مجلس حقوق الإنسان يدين ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في غزة



ناقش مجلس حقوق الإنسان تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن التقدم المحرز في تنفيذ توصيات بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق بشأن النزاع في غزة ثم عقد مناقشة عامة حول حالة حقوق الإنسان في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى.

وأوضح التقرير أن هناك حاجة ملحة إلى السعي بجدية لعملية المساءلة والمحاسبة عن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي التي تم توثيقها من قبل بعثة تقصي الحقائق في غزة مبيّناً أنه منذ ما يقرب من ثلاث سنوات ومنذ إقرار توصيات البعثة من قبل مجلس حقوق الإنسان لم توجه تهمة لأي شخص في أي من الحوادث التي تم توثيقها وأن مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان ما زال يواصل توثيق أحداث العنف التي يرتكبها المستوطنون الإسرائيليون ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم بما في ذلك تدمير أشجار الزيتون والأصول الإنتاجية الأخرى مشدداً على ضرورة تقديم الجناة إلى العدالة.

وقالت باكستان متحدثة باسم منظمة التعاون الإسلامي إن المجلس ينبغي أن يولي المزيد من الاهتمام لرفض إسرائيل التعاون مع منظمة الأمم المتحدة والياتها واتخاذ تدابير ملموسة تجاه قرار إسرائيل بمقاطعة مجلس حقوق الإنسان. ودانست تقنين المستوطنات الجديدة التي سبق اعتبارها غير قانونية حتى في ظل القانون الإسرائيلي فضلاً عن استمرار العنف من قبل المستوطنين ضد المدنيين الفلسطينيين مطالباً بالرفع الفوري للحصار المفروض على قطاع غزة المحتل.

للأمم المتحدة بشأن بعثة تقصي الحقائق حول النزاع في غزة مشيرةً إلى استمرار إسرائيل في انتهاكاتهما للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي خاصة اتفاقية جنيف الرابعة. وأوضحت أن الشعب الفلسطيني لن يقبل الاحتلال الدائم وأنه قد أن الأوان للمجتمع الدولي لتنفيذ أحكام القانون الدولي.

ودعت الإمارات العربية المتحدة متحدثة بالنيابة عن المجموعة العربية جميع الأطراف المعنية بالقيام فوراً بتنفيذ التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام

روماني يسعى لتحسين صورته لجذب الناخبين



ظهر مرشح الرئاسة الجمهوري ميت روماني في إعلانات تلفزيونية في محاولة منه لمواجهة انتقادات بشأن غموض سياساته إذا ما فاز على الرئيس باراك أوباما في انتخابات الرئاسة الأمريكية المزمعة في شهر نوفمبر المقبل .

وقبل ٥٠ يوماً على موعد إجراء الانتخابات تم بث إعلان يستهدف الولايات الأمريكية الرئيسية ويظهر فيه روماني وهو يشير إلى توليفة تتناول التجارة والميزانيات المتوازنة وتخفيض العجز وسياسات ضريبية في صالح المنشآت التجارية الصغيرة ويؤكد ان من شأنها إضافة ١٢ مليون فرصة عمل جديدة خلال أربع سنوات، كما ظهر إعلان آخر يركز على زيادة دين الحكومة في عهد الرئيس الأمريكي

المؤتمر العام للحزب الديمقراطي الذي عقد في أوائل سبتمبر، بينما لم يحقق روماني أي تقدم في شعبيته بعد مؤتمر الحزب الجمهوري.

الحالي باراك أوباما. ويتقدم اوباما على روماني في أحدث استطلاعات الرأي، بعد حصوله على دفعة قوية في أعقاب

كلمة الملك عبدالعزيز للوفد السوري قبل «٧٢» عاماً ثبات الموقف بين المؤسس والأبناء



في عصر النبوة وما تلاه من عصر الخلفاء الراشدين. ولقد كان أهم عامل في نصر العرب التضامن والتساند والطاعة. فأوصيكم بأن تنهجوا على الطريق الذي سار عليه سلفكم العظيم.

اعتمدوا على أنفسكم بعد الله فأنتم الشعب ولكم النصر والبقاء ولا تعتمدوا على ملوك أو أمراء (٣)، ولا يحرص أحد منكم على الكراسي في سبيل ذلة الوطن. اعملوا لأنفسكم ولأوطانكم وليكن أمامكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله

**وأنكم أنتم يا أهل سوريا جاهدتم
أكثر من غيركم جهاداً متواصلاً وكنتم
خير قدوة من قديم الزمان إلى اليوم**

لننعم بالأمن والأمان، ونحمد الله أن سار أبناء المؤسس على خطى والدهم رحمه الله فمواقف المملكة ليست نابعة مما تمليه الأحداث والأهواء، بل هي ثابتة ونابعة من نصرة المظلوم أينما كان وما تمليه شريعتنا السمحاء.

وبتصفح الكتاب نجد حديث الملك عبدالعزيز رحمه الله للسوريين حينما زاره وفد من أبناء سوريا يوم الأحد ١٨ يناير سنة ١٩٤٦م في قصر الزعفران، وكان دولة السيد جميل مردم بك (٢)، وزير سوريا المفوض بمصر وقتئذ، يقدمهم إلى جلالته، فصافحهم فرداً فرداً ورحب بهم، وأخذ يلقي عليهم درره الغالية من النصائح الحكيمة، فقال:-

((إننا مسلمون وعرب نفخر بتاريخنا ولاسيما

خلال قراءتي لكتاب (بجوار الكعبة المشرفة) للصحفي محيي الدين رضا (١) ابن أخي العلامة محمد رشيد رضا والذي سجل فيه مشاهداته للحج عام ١٣٦١هـ، شدني في الصفحة السابعة والثمانين حديث الملك عبدالعزيز رحمه الله إلى الوفد السوري والذي يحثهم فيه على التماسك وعدم التخاذل وتقديم المصلحة العامة وعدم التقاتل لأجل المناصب، وكان التاريخ يعيد نفسه وما أشبه الليلة بالبارحة، فبعد ٧٢ سنة نرى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يبذل الغالي والنفيس من أجل استقرار سوريا وغيرها. وهذا ليس بمستغرب فهو خريج مدرسة الملك عبدالعزيز الذي وحد البلاد على الكتاب والسنة وألف القلوب بعد تفرقتها وذل الصعاب



إبراهيم بن حمد آل الشيخ

الاتفاق معها. ولقد حدثني قائد بريطاني كبير بذلك أيضاً وأكد لي أن جلالة الملك فاروق محبوب في إنجلترا ومعروف بنفوذه العظيم ومكانته الشعبية وإذا أبدوا شيئاً من الحيطة فإننا يعود ذلك لنشاط آراء خطيرة تبث في البلاد العربية وينفق في سبيل بثها مالاً كثيراً ومجهودات كثيرة وقوية.

ومن هذا يتبين لنا حرص الملك عبدالعزيز على جمع كلمة المسلمين ونبذ الحزبية والتمسك بالشرعية السمحة رحمه الله رحمةً واسعة فلقد سبق عصره بنظرته الثاقبة .

وما موقف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ملك الإنسانية من القضايا الإسلامية وتلمس احتياجاتهم إلا امتداد لما بناه موحد الجزيرة .

(١) محي الدين صالح مخلص رضا: أديب صحفي لبناني، توفي بالقاهرة، من كتبه: (رحلتي إلى الحجاز) و(لمحة من سيرة الملك عبدالعزيز) و(بلاغة العرب في القرن العشرين) و(في مواطن جبران خليل جبران) عمل في قسم الأخبار في جريدة المقطم. عاش نحو ٨٥ عاماً. الأعلام بالزركلي ج٧/ ١٩٠

(٢) جميل مردم (١٨٩٤ - ١٩٦٠م)، وزير من رجال السياسة. تعلم بفرنسا وكتب منها إلى صحف دمشق، وكان مستشاراً خاصاً للأمير فيصل بن الحسين في دمشق (١٩١٩) وحكم الفرنسيون بإعدامه لما دخلوا سورية (١٩٢٠) فأقام في القاهرة ١٢ عاماً. وعاد إلى دمشق، فكان وزيراً للمالية. واستقال (١٩٢٩) وهم الفرنسيون باعتقاله ففر إلى العراق. ثم عاد إلى دمشق فكان في عهد القوتلي وزيراً للخارجية. وترأس الوزارة ثلاث مرات وتوفي بالقاهرة ونقل إلى دمشق. الأعلام للزركلي ٢/١٣٨

(٣) كان الزعيم شكري القوتلي من أبرز المنادين بتسليم الملك فيصل بن عبدالعزيز الحكم في سوريا بعد أن تصبح مملكة دستورية . المصدر: "رحلتان إلى الحجاز ونجد، تأليف: محمد بهجة البيطار ومحمد سعود العوري ص٧".

عن نيد الحزبية (وجالته يرى أن التحزب هو بدعة أوروبية لا تفيد الشرق في حالته الراهنة وعلى الأسلوب الذي سرنا عليه من التنازع والخصومات، لأن الإنجليز مثلاً لا تتأثر هيئاتهم وجماعاتهم بالخصومات أمام الشيء المفيد لبلادهم، فكلهم يتفقون على العمل لخير بلادهم. وأما نحن فإننا نعمل لمحاربة بعضنا بعضاً من أجل الوصول إلى كراسي الحكم، فحبذا لو أننا نتحد للعمل لما فيه خير البلاد أولاً وقبل كل شيء. إن السياسي الذي يعمل لجمع كلمة الأمة وتوحيد صفوفها هو الذي يستحق الحب والاحترام من الجميع.

ثم ذكر: ليس معنى دعوتي للاتحاد أنني أدعو لترك الحزبية، كلا، فإنني أظن أن هذا الترك ليس من السهل تحقيقه، وإنما أود الاتحاد فيما فيه خير البلاد قبل كل شيء.

ولقد قلنا الغرب في التحزب ولكن فاتنا أن الغربيين ينبذون الحزبية إذا تعارضت مع مصالح بلادهم كما هو المشاهد والمحقق للجميع، فالإنجليزي إنجليزي قبل كل شيء، والفرنسي فرنسي قبل كل شيء.

وإنني أدعو العرب جميعاً للالتفاف حول جامعة الدول العربية لأن خصومنا أقوى وفي اتحادنا قوة لنا جميعاً. ولقد استطاع اليهود أن يفتنوا العالم أن العرب لا يمكن أن يتفقوا ويتحدوا فلنكذبهم بشيء يعود علينا بالخير العميم والنفع المحقق.

ولقد فهمت من الذين اجتمعت بهم من الإنجليز أنهم في هذا الدور يودون الخير لمصر ويريدون

عليه وسلم. وليكن كل منكم جندياً في صفوف الوطن.

وأنتي أفخر بأن معظم العاملين معي هم من أهل سوريا، وأنتي لا أطلب منكم العمل إلا لخدمة أنفسكم، فأنا لا أحرص على إحلال أحد من أولادي عندكم، بل إنني أقول لكم بصراحة: إن الخير كل الخير لكم في اعتمادكم على أنفسكم وليس على أحد آخر مطلقاً حتى ولا على أولادي! لقد بادرت بالاعتراف بسوريا، ولقد سبب اعترافي بها إبانة عدم راحة بعضكم - أليس كذلك يا جميل مردم؟ (فقال جميل بك: نعم).

لأنني أعد نفسي عاملاً لرفعة شأن بلاد العرب كلها، فوعدني بمساعدة العرب. ونحن جنود لخدمة الوطن العربي في كل بقعة من بقاعه نعمل بكل قوانا لإنقاذ البلاد العربية من براثن أوروبا)).

وتطرق المؤلف في كتابه إلى مقابله الملك

قابلت روزفلت فتكلمت معه بشأن سوريا ولبنان وفلسطين، ولم أتكلم معه بشأن بلادي خاصة

عبدالعزیز وطلب من جلالته التفضل بحديث لجريدة الكتلة ونشرته جريدة الرأي العام في عددها السادس من السنة الثانية لعام ١٣٦٦هـ، فقال المؤلف: أتيت لي التشرف بمقابلة جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود في قصره العامر بالمعابدة في مكة المكرمة قبيل ظهر يوم الاثنين غرة المحرم سنة ١٣٦٦هـ ثم ذكر: تحدثت جلالته

العلاقة بين البرلمان والدائرة الانتخابية



في البرلمان- تتيح لهؤلاء النواب إعادة انتخابهم مرة أخرى، وهو ما يؤدي إلى احترافهم العمل السياسي، كما يتيح للدوائر الانتخابية المشاركة في صنع السياسات وذلك لأن النواب الممثلين لهم يدافعون عن وجهات نظرهم داخل البرلمان.

الاختلافات بين السلطة التشريعية "البرلمان" والسلطة التنفيذية "الحكومة"

تختلف العلاقة بين النواب وجمهور الناخبين عن العلاقة بين المواطنين والحكومة. وذلك للارتباط الكبير بين هؤلاء النواب المتساوون فيما بينهم وبين المواطنين، حيث يؤدي هؤلاء النواب جزءاً كبيراً من عملهم بالنيابة عن هؤلاء المواطنين على العكس من السلطة التنفيذية "الحكومة".

وظائف البرلمان

يستطيع نواب البرلمان تقييد السلطة التنفيذية

تتميز المجتمعات الديمقراطية بالتفاعل وتبادل وجهات النظر بين كل من الحكومة والرأي العام، حيث يمكن للمواطنين التعبير عن آرائهم وتفضيلاتهم والمشاركة في صنع القرارات التي تؤثر بوجه أو بأخر على حياتهم. وبالرغم من أن الانتخابات هي الوسيلة الشائعة والتي تربط المواطنين بالحكومة فإنه يلاحظ أن مشاركة المواطنين بهذه الطريقة تعتبر محدودة إذا لاحظنا أن التصويت يتم في مناسبات معينة.

ويتيح نظام الانتخاب تقوية العلاقة بين النواب والدوائر الانتخابية، حيث إن هؤلاء النواب يؤدون وظائفهم بالنيابة عن هذه الدوائر.

وتساهم هذه العلاقة في تدعيم الديمقراطية عن طريق تقوية الارتباط بين الحكومة والمواطنين بما يتيح تقويم برامج وأداء هذه الحكومة.

إن وجود علاقة قوية بين النواب والدوائر الانتخابية- خاصة الدوائر الانتخابية التي تقدم عضواً واحداً



د. جلال البنداري ●



"الحكومة" عن طريق التأثير على صنع السياسات والقوانين أو ممارسة درجة من الرقابة على أداء هذه الحكومة. ويمكن لجمهور الناخبين التأثير على الوظائف السابقة لكلا من النواب والحكومة، حيث يكون رضا واقتناع الناخبين بالقرارات والسياسات شرطاً أساسياً لتنفيذها. إن هذا الرضا يعتبر الوسيلة التي يمكن من خلالها تقييم أداء كل من النواب والحكومة في نفس الوقت.

١- حوافز النواب

غالباً ما يسعى نواب البرلمان إلى تمثيل مصالح دوائريهم

الانتخابية، عندما يتعرفون على اتجاهات جمهور الناخبين، التفاعل الصريح معهم، يعتمد مستقبلهم السياسي على مساندة دائرة انتخابية لهم. ويلاحظ أنه في الوقت الذي تعتبر القيادات الوطنية أن تأثير الجمهور ضئيل على أدائهم لوظائفهم، فإن النواب يعتبرون هذا الجمهور الوسيلة التي تمكنهم من تقييم سياسات الحكومة.

٢- صنع السياسات (مضمونها ومحتواها)، لقد وجدت كثير من الكتابات في مجال البرلمانات أن النواب يمثلون مصالح الدوائر عندما يلعبون دوراً مؤثراً في صنع السياسات وبالتالي فإن تقييم مدى نجاح السياسات يعتمد على رضا جمهور الناخبين واستجابتهم لها.

٣- المراقبة، هناك بعض الأسئلة التي يجب على أي تحليل في مجال العلاقة بين الحكومة والبرلمان أن يجيب عليها تبعاً لاختلاف التطور الذي يتبعه كل تحليل.

ومن هذه الأسئلة، كيف تعمل الحكومة؟، وما هي

أنواع الوظائف التي تؤديها السلطة التنفيذية؟. ويلاحظ أن صانعو القرارات في النظام المركزي ينظرون إلى الجمهور نظرية تجريدية. حيث تنظر المكاتب البيروقراطية للحكومة للسياسات نظرة مقارنة كما تنظم مسؤولية مختلف الهيئات عنها. ولكن على النقيض نلاحظ أن النواب ينظرون إلى السياسات من خلال مدى تأثيرها على الجمهور، لذلك بسبب الارتباط بين النواب والدوائر الانتخابية. وبذلك ترتبط الإجابة على كيفية عمل الحكومة عن طريق الإجابة عن مدى تأثير السياسات التي تتخذها على الدوائر الانتخابية.

لتناول القضايا والتحديات التي تواجه

النواب يجب النظر إلى علاقات هؤلاء

النواب بالدوائر الانتخابية

بينما نلاحظ أنه لا يوجد نظام سياسي تتميز العلاقة فيه بين عضو البرلمان والدائرة الانتخابية بالكفاءة المطلوبة، فإن برلمانات الدول النامية تواجه ثلاثة تحديات هي:

١- عدد الدوائر الانتخابية التي تحتاج

للمساعدة

إن جمهور الناخبين الذي يدرك بطريقة ما الارتباط بينه وبين النواب يتوقعون أن هؤلاء النواب سوف يساعدهم على مرحلتين، الأولى مساعدة فردية لكل مواطن على حدة أما المرحلة الثانية فتتمثل في مساعدة النواب للدائرة الانتخابية في مجموعها عن طريق مساندة السياسات التي تفضلها هذه الدائرة. حيث إن تطلع المواطنين إلى مساعدة النواب لهم وتحقيق مصالحهم الفردية يعتبر ميزة أساسية لبرلمانات الدول النامية.

وغالباً ما يترك النواب بمفردهم في تعاملهم مع جمهور الناخبين بالرغم من توظيفهم من الأفراد للتعامل مع الدوائر الانتخابية.

ويجب ملاحظة أنه بدون اتخاذ النواب للاستراتيجيات التي تمكنهم من ترشيح مطالب جمهور الناخبين ومقابلتهم عن طريق تخصيص ساعات مكتبية لهم، فإن هؤلاء النواب لن يستطيعوا تحمل مسؤولياتهم وإدارة وظائفهم بالكفاءة المطلوبة.

الانتخابية تميز بقوة ولاء المرشحين للأحزاب والقيادات الحزبية على حساب الدوائر الانتخابية وبذلك تقل خدماتهم المقدمة للناخبين بسبب ضعف تأثيرهم على نتائج عملية الانتخاب. ولذلك حاولت بعض الدول إصلاح النظام الانتخابي بما يمكن من خلق علاقة قوية بين النواب والدوائر الانتخابية تجعل النواب يستجيبون لجمهور الناخبين. وذلك عن طريق جعل إعادة انتخاب النواب مرة أخرى يعتمد على علاقاتهم القوية بجمهور الناخبين. ويجب أن نلاحظ أن إصلاح النظام الانتخابي يتطلب إجراءات معقدة مثل



الإصلاح الدستوري.

وقد تحولت "بوليفيا" إلى خليط من النظام الانتخابي الذي يعتمد على القائمة الحزبية والنظام الانتخابي الذي تقدم فيه المنطقة نائباً واحداً إلى البرلمان. ولكن يجب أن نلاحظ أن مزايا تقديم مرشح واحد من كل منطقة ليست له مزايا مطلقة وإنما لكل نظام انتخابي مزاياه وعيوبه.

إصلاح النظام الانتخابي في بوليفيا نظام مختلف بين القائمة الحزبية وتقديم كل منطقة لمرشح واحد

لقد اتبعت الحكومة البوليفية سنة ١٩٩٠م نظاماً غير مسبوق يتضمن مركزية تتضمن جوانب إنفاق على قطاعات الدول الأساسية بجانب بعض البلديات التي تم استحداثها. بجانب تمويل حكومي يذهب بصورة أوتوماتيكية للبلديات. ولم يدخل نواب الكونجرس في معركة لكي يؤثرون على السلطة التنفيذية من أجل زيادة الإنفاق على مناطق ومجموعات معينة، وبذلك أصبح الكونجرس كمؤسسة غير مناسب للتعبير عن مواطني بوليفيا. ولذلك حل الكونجرس هذا الموقف بإصلاح النظام الانتخابي لجعل النواب أكثر استجابة لدوائهم

الذي يتعاملون مع الهيئات الحكومية بالنيابة عن الأفراد من الدوائر الانتخابية أو من البرلمانات والإدارات التي تتعامل معهم أو الأفراد المحترفون الذين يمكنون النواب من التعرف عن المناطق والمجموعات التي يمكنهم التأثير عليهم. ويلاحظ بوجه عام أن برلمانات الدول النامية تتميز بنقص مواردها وسعي السلطة التنفيذية إلى السيطرة على جهودها في التعبير عن احتياجات جمهور الناخبين. جهود تعزيز العلاقة بين الدائرة الانتخابية والبرلمان

في ظل القيود السابقة المفروضة على العلاقة بين البرلمان والدائرة الانتخابية ماذا يفعل البرلمان؟

هناك عدد من الاقتراحات التي تعزز من دور البرلمان وتقوية علاقته مع الدوائر الانتخابية هي:

١- إصلاح النظام الانتخابي بما يخلق رابطة قوية بين النواب وجمهور الناخبين، حيث يلاحظ أنه في النظام الانتخابي الذي تقدم فيه كل منطقة نائباً واحداً للبرلمان يكون النائب أكثر استجابة للناخبين وذلك لإعادة انتخابه مرة أخرى، وحيث تضعف هذه العلاقة في ظل النظام الانتخابي الذي تقدم فيه كل منطقة عدداً معيناً من النواب. كما أن نظام القوائم

٢- النظام الحزبي والانتخابي

عندما يسعى النواب إلى تكوين روابط قوية مع جمهور الناخبين فإنهم بذلك ينافسون أعضاء وقيادات أحزابهم في الحصول على ولاء هذا الجمهور، وغالباً ما يلجأ النواب في إرضائهم لهذا الجمهور إلى معارضة قيادات أحزابهم بخصوص سياسات معينة قد تضر بدوائهم الانتخابية كما يلجأون إلى مراقبة السلطة التنفيذية مراقبة صارمة وينتقدون أعمالهم. وقد يعزل هؤلاء النواب عن أحزابهم وسيطرة السلطة التنفيذية في سبيل الحصول على تأييد جمهور الناخبين لهم.

ولكن يلاحظ واقعياً أن الأحزاب والسلطة التنفيذية غالباً ما تحد من هذه الروابط بين جمهور الناخبين والنواب، مثل منح النظام لإعادة الانتخاب مرة ثانية مثل حالة "المسيك"، وتقليل سيطرة وتحكم جمهور الناخبين في المرشحين عن طريق "نظام القوائم، وتوسيع الدوائر الانتخابية، والسيطرة على عملية اختيار المرشحين لخوض الانتخابات".

٣- تقليل القيود

قد يكون لدى النواب وقت يمكنهم من خلاله توجيه نظرهم إلى جمهور الناخبين ومساعدتهم، وقد يحصل هؤلاء الناخبون على المساعدة من الأفراد

الانتخابية. ولكن نتيجة القلق من زعزعة الاستقرار السياسي فقد تم الأخذ بنظام مختلط من القائمة الانتخابية وتقديم كل منطقة لمرشح واحد وتم إصلاح الدستور عام ١٩٩٧م بحيث ينتخب نصف مجلس النواب عن طريق نظام القائمة والنصف الآخر عن طريق مرشح واحد من كل منطقة.

وهناك بديل لإصلاح النظام الانتخابي يتمثل في تكليف الأحزاب بتحميل النواب مسؤوليات معينة لتمثيل جمهور الناخبين في البرلمان ومكافأة النواب الذين يؤدون هذا الدور بنجاح، وقد أخذه الكونجرس في جنوب أفريقيا بهذا الإصلاح.

جنوب أفريقيا: التمثيل النسبي

يتكون البرلمان في جنوب أفريقيا من ٤٠٠ عضو ينتخبون لمدة ٥ سنوات عن طريق نظام التمثيل النسبي، وطالما أن النواب ينتخبون من قوائم الأحزاب فليس لكل واحد منهم منطقة انتخابية خاصة به. كما أن الدائرة الانتخابية ليس لها نائب خاص بها يمثلها في البرلمان. ويمكن لجمهور الناخبين أن يتصلوا بالنواب في مدينة "كيب تاون" أو في الأحزاب الخاصة بهم.

وقد حاول البرلمان تطوير آليات تمكن الأحزاب من الوصول إلى الدوائر الانتخابية بحيث يتم منح تمويل مالي حسب حجم تخصيص لخدمة الدوائر الانتخابية، ومن خلال هذا التمويل يمكن لكل حزب تقدير علاقته بالدائرة الانتخابية بالوسائل المناسبة، فحزب المؤتمر الأفريقي أكبر حزب في البرلمان يسند مسؤولية هذا التمويل إلى مكتب "متعهد الحزب". الذي يقوم بدوره بتحديد منطقة جغرافية لكل عضو من ٢٦٤ هم أعضاء الحزب في البرلمان- ثم تحديد حصة من التمويل لكل عضو من هؤلاء.

وتحيط منطقة النواب بمنزله في المدنية. ويتولى تحديد كيفية إنفاق هذه الأموال، ويتولى الحزب محاسبة النواب عن إنفاق هذه الأموال بحيث يكون على النائب أن يرفع تقارير بخصوص ذلك إليه، ثم يتولى البرلمان في مجموعه محاسبة كل حزب على حدة.

وتعتبر الطريقة السابقة لربط البرلمان بالدوائر الانتخابية في جنوب أفريقيا طريقة جديدة ومبتكرة.

٢- جعل البرلمان مفتوحاً على الجمهور

يمثل عدم تسهيل النائب مقابله للجمهور قيلاً على علاقة النائب بالدائرة الانتخابية، وبذلك ينفصل البرلمان عن الدوائر الانتخابية (مثل البرلمان في زامبيا). ففي بعض الحالات يجب على أي فرد أن يتجاوز حراس البرلمان المسلحين لكي يدخل إلى مبنى البرلمان وفي حالات أخرى لا يسمح بدخول البرلمان إلا للمعينين داخله.

على النقيض تماماً نلاحظ أن برلمانات الدول المتقدمة مفتوحة للجمهور للتفاعل معه حيث تكون مناقشاته معروضة على الرأي العام عن طريق التلفزيون، كذلك يسمح لتلاميذ المدارس بزيارة البرلمان ومقابلة

الأعضاء وملاحظة طريقة عمل البرلمان. ويعتبر ذلك من الوسائل الناجحة للنشر والتوعية بدور البرلمان، كما أنه يدعم الإحساس لدى الجمهور أن هذا البرلمان هيئة خاصة بهم وأنشطته تعبر عنهم وعن تطلعاتهم.

٣- إمداد النواب بالتسهيلات التي

تمكنهم من التعامل مع جمهور الناخبين قد لا تستطيع البرلمانات في كثير من الدول إمداد النواب بالوقت والموارد والأماكن التي تسمح لهم بالتعامل مع جمهور الناخبين، ويلاحظ أن البرلمانات الحديثة وكثيراً من برلمانات الدول النامية تتميز بأن الأحزاب والعمليات التي تحدث بداخله وأنشطة النواب تركز في الأساس داخل البرلمان والمسؤولية الرقابية له.

وعلى أي حال فلكي يكمل النواب دورهم بكفاءة يجب عليهم الاتصال بالجمهور من الدوائر الانتخابية وتبادل وجهات النظر معهم.

أ- وجود مكتب لكل دائرة انتخابية في

البرلمان

تخصص كثير من البرلمانات مكتباً لكل نائب





داخلها يمكنه من مقابلة الجمهور من دائرته الانتخابية، والجماعات الأخرى في المجتمع وكذلك الخبراء من خارج البرلمان. ففي شيلي مثلاً، يضم المبنى الجديد للكونجرس في "فالباريسو" مكتب لكل "سيناتور" لأداء وظائفه التشريعية ومقابلة جمهور ناخبيه، وتوجد وسيلة بديلة لتخصيص مكتب أو غرفة لكل نائب للتعامل مع جمهور الناخبين.

ب- مكتب الدائرة الانتخابية في المنطقة الخاصة بها

غالباً ما تكون العاصمة بعيدة عن المناطق التي يسكنها جمهور الناخبين، وبذلك توجد صعوبة في مقابلة نواب البرلمان. ولذلك فقد استحدثت كثير من الدول إنشاء مكاتب للنواب في هذه المناطق بما يمكن النائب أو الموظفين لديه من مقابلة الجمهور والجماعات الأخرى بما يمكنه من التعرف على اهتماماتهم ومشاكلهم ورفعها إلى البرلمان.

ويلاحظ ارتفاع تكلفة إنشاء مكتب لكل عضو في البرلمان لأن كثيراً من الدول تفتقد الموارد اللازمة لذلك. ولذلك غالباً ما يجتمع النواب مع جمهور الناخبين في ساحات عامة أو في المدارس، وفي بولندا يتقابل النواب مع الجمهور في مكاتب الحزب في المحليات. وقد خصص المجلس التشريعي للصفة الغربية وغزة مكتباً إقليمياً للبرلمان يمكن

استخدامه لكل النواب من جميع الأحزاب. وهذا الحل ليس نموذجياً لأن الجمهور لن يحدد بدقة النائب الذي سوف يتقابل ويتعامل معه.

ج- الموارد ومجموعة الموظفين

لا يمكن لمكاتب الدوائر الانتخابية وشؤون الجمهور أن تدير نفسها ولكنها بحاجة إلى مجموعة من الموظفين وميزانية وتخصيص أعضاء البرلمان لجزء من وقتهم لهذا النائب، وتتميز الدول المتقدمة بأن برلمانها تمد الأعضاء بالميزانية التي تمكنهم من استخدام مجموعة من الموظفين لتولي شؤون هذه المكاتب، وقد يوجد متطوعون يؤدون هذا العمل. ويلعب هؤلاء الموظفون دوراً مهماً في التعامل مع جمهور الناخبين ومعرفة شكاواهم والترتيب للمقابلات بين النواب ومجموعات الناخبين.

وقد تمكن هذه الميزانية النواب من الاتصال مع جمهور ناخبيه سواء من خلال الرسائل الإلكترونية أو البريد أو الاتصال التليفوني.

د- الوقت والموارد التي تمكن أعضاء البرلمان من الوصول إلى جمهور الناخبين في مناطقهم.

قد لا يقيم النواب في المناطق الخاصة بهم وفي نفس الوقت قد لا يدمهم البرلمان بالوقت أو الموارد التي تمكنهم من الاتصال بالجمهور.

ولكن يلاحظ أن الكونجرس الأمريكي يوفر الوسائل التي تمكن النائب من الوصول إلى المنطقة الخاصة به، كما أن البرلمان الشيلي أصدر تعديلاً يمكن النواب من الوصول إلى مناطقهم أسبوعاً واحداً في الشهر.

٤- وسائل الاتصال

يحتاج تطوير العلاقة بين النائب ودائرته الانتخابية إلى وجود نظام محكم من الاتصالات فيما بينها حتى يتمكن النائب مع مناقشة القرارات والسياسات مع جمهور الناخبين. وهو ما يمكن الجماهير من تقدير عمل البرلمان والنواب ويعتبر إسهام جماهير الناخبين هذا بمثابة الأداة التي تضيف الشرعية

أعضاء البرلمان والإجابات التليفونية على استفسارات جمهور الناخبين، كما أن البرلمانات قد تقوم بنشر صحف يومية، تتضمن ملخصاً لنشاطه.

ويعتبر الراديو من الوسائل الرخيصة التي تمكن من إذاعة أعمال المجلس، حيث إن ملخص أعمال البرلمان التي تذاع عن طريق الراديو تصل إلى عدد كبير من الأفراد. ويمكن لكل عضو من الأعضاء يسجل مساهماته وتعليقاته خلال أعمال



المجلس ويرسلها إلى دائرته الانتخابية.

ب- التغطية الصحفية المستقلة

تمكن وسائل الإعلام المواطنين من فهم لأعمال البرلمان وتكوين انطباعهم عن البرلمان ككل. إن سيطرة الحكومة أو المعارضة أو جهة مستقلة وأنواع التقارير السياسية داخل البرلمان ومن القائمين على وضعها تؤثر في تغطية أعمال البرلمان. ويلاحظ أن تغطية أعمال البرلمان في الدول النامية تكون عن طريق وسائل الإعلام المملوكة للدولة.

ورغم أن هذه الدول تصدر صحفاً فإنها تفتقد إلى المهارات والخبرات التي تمكن من وضع تقارير خاصة بشؤون البرلمان وأعماله، ولذلك فإن هناك أهمية لتدريب الكوادر الصحفية بما يمكنها من تغطية أعمال البرلمان. وتتضمن برامج التدريب التعرف على وظائف البرلمان وقراءة التشريعات وتقييم مدى تأثيرها وكتابة التقارير الدقيقة عن أعمال البرلمان. وقد تمكن الكونجرس

الدول رغم أن أعمال البرلمان يتم تسجيلها فإنه لا يتم إذاعتها أو نشرها خارج البرلمان، إن نشر أو إذاعة أعمال البرلمان تمكنه من أداء وظائفه بكفاءة، كما أنها تمكن أعضاء البرلمان وكذلك الموظفين مراجعة القرارات والمناقشات التي تمت. ولذلك فإن نقل أعمال البرلمان ونشرها تمكن من تدعيم الوظيفة التمثيلية للبرلمان. ومن الأهمية بمكان للديمقراطيات الحديثة أن تتيح وتنتشر أعمالهم إلى المجتمع وذلك للتدليل على أن البرلمان يؤدي وظائف وخدمات حيوية للمجتمع.

وتتميز الديمقراطيات الغنية بأنها تتيح جلسات البرلمان وأعمال اللجان عن طريق الراديو والتلفزيون. وقد اتخذت الديمقراطيات النامية خطوات نحو بث جلسات البرلمان عن طريق التلفزيون. ومن بين الدول النامية التي استطاعت تنفيذ استثمارات خاصة ببث جلسات البرلمان مثل الهند، وبيرو والمكسيك، ويقوم البرلمان البرازيلي- ببث تليفزيوني أسبوعياً لأعمال البرلمان تتضمن مقابلات مع

على أعمال البرلمان. من ناحية أخرى فإن هناك أهمية لخلق آلية تمكن جمهور الناخبين والجماعات الأخرى من التأثير على ممثليهم في البرلمان. وهناك وسائل تمكن من تدعيم العلاقة بين البرلمان والدائرة الانتخابية منها:

نشر عمل البرلمان والمشاركات التي تحدث داخل اللجان

يلاحظ أن كل الديمقراطيات تقريباً تقوم ببث أعمال البرلمان ولجانته لكي يطلع الجمهور عليها. وقد تستخدم البلاد الديمقراطية ذات الثروات والوسائل الحديثة مثل الكمبيوتر والتي تمكن من النقل الفوري لأعمال البرلمان. أما الديمقراطيات المتطورة فإنها تستخدم كل الوسائل التي تمكن من بث أعمال المجلس.

أما الديمقراطيات في الدول النامية فإنها تفتقد إلى التغطية الدقيقة لأعمال البرلمان وذلك إما بسبب نقص الكوادر المدربة على عملية النقل أو عدم الاهتمام أصلاً بنقل وإذاعة أعمال البرلمان. وفي كثير من

من أي مكان آخر توجد به خدمة الإنترنت. **هـ- الإصدارات التشريعية:** تقوم البرلمانات والجماعات الأخرى خارجها بنشر مجموعة من الإصدارات الخاصة بالبرلمان تتولى شرح وتوصيف الهيكل والعضوية والصفة النيابية لكل من البرلمان والأعضاء. وتعتبر هذه الإصدارات بمثابة الأداة التي تؤدي إلى التواصل والتفاعل بين المجتمع المدني والبرلمان.

ففي بلغاريا مثلاً تقوم اتحادات الأعمال بنشر الإصدارات التشريعية لتعريف أعضاء هذه الاتحادات على الأشخاص الذين يتعاملون معهم بخصوص القضايا المختلفة.

وتقوم البرلمانات بنشر هذه الإصدارات في كل من شيلي، وبوليفيا وأوغندا، وموزمبيق- في كثير من الأحيان تقوم البرلمانات بنفسها بنشر هذه الإصدارات على المواقع الخاصة بها على الإنترنت.

٥- الجلسات العامة

تهدف هذه الجلسات إلى إتاحة الفرصة للنواب للاستماع إلى آراء المواطنين والخبراء بخصوص قضايا السياسة العامة وذلك من أجل الترويج والتعبير عن برامج العمل الخاصة بها وقد تنعقد هذه الجلسات في حجرات داخل البرلمان أو المراكز الخاصة بالدائرة الانتخابية وقاعات الاتحادات، وتتولى مجموعة من الموظفين التابعين للبرلمان تنظيم عمل هذه الجلسات والتعرف على آراء الجمهور بخصوص القضايا التشريعية.

وقد تنعقد هذه الجلسات في حجرات خاصة داخل البرلمان، حيث يمكن الاستعانة بالخبراء والأكاديميين وبعض المسؤولين الحكوميين ليعلقوا على بعض القضايا موضوع النقاش. وقد تنعقد هذه الجلسات في الاتحادات الخاصة بالمدن من أجل التعرف على آراء المواطنين بخصوص مختلف القضايا، وقد يطلب من الأفراد تقديم وجهات نظرهم إلى المسؤولين.

وقد عقد البرلمان الموزمبيقي عدداً من هذه الجلسات

الوطني في شيلي من سن تشريع لوضع برنامج تدريبي للصحفيين لتمكينهم من تغطية أعماله. **ج- الخطابات البرلمانية:** في كثير من الدول يقوم النواب بإرسال خطابات إلى جمهور الناخبين تتضمن نشاطهم وموقفهم من القضايا المختلفة، تتضمن هذه الخطابات استبيانات تمكن النواب من تقدير استجابة الرأي العام. وهذه الوسيلة وبما لا يؤخذ بها في الدول النامية. فالبرلمان الموزمبيقي ينشر أعماله عن طريق المقابلات مع نواب البرلمان.

د- تقييم موقع للبرلمان على الإنترنت: من الصعوبة أن نجد مكاناً في العالم اليوم لا يعتمد على الإنترنت وكثير من البرلمانات تستخدم شبكة المعلومات هذه من أجل إطلاع المواطنين على أعمال البرلمان. ومن أمثلة ذلك البرلمان في بيرو.

البرلمان والإنترنت في بيرو، عن طريق التمويل الذي حصل عليه البرلمان من البنك الدولي للتنمية في أفريقيا تمكن من تصميم موقع يمكن المواطنين

من التفاعل مع البرلمان وينتج صحيفة يومية له على الإنترنت. فخلال ساعة من انتهاء أعمال المجلس يقوم الكونجرس بنشر ملخص عن أعماله إلى الرأي العام عن طريق وسائل الاتصال، ومن خلال الموقع على الإنترنت يقوم البرلمان بإمداد الجمهور بالمعلومات من أعماله بجانب جدول أعماله والتشريعات الصادرة عنه وبذلك يمكن للمواطنين أن يعلقوا على أعمال البرلمان.

ويستطيع أي مواطن ليس لديه جهاز كمبيوتر أن يطالع المواقع الدائمة للبرلمان



لمناقشة القضايا العامة حيث تمكن المواطنون من خلالها المشاركة في تشكيل السياسات العامة. وقد تناولت أولى الجلسات مناقشة قضية الأعمار المصرح لها دخول



برامج التعليم في الدول الديمقراطية متنقلة إلى مراحل أعلى في التعليم المدرسي.

بعد ١٧ سنة من الحكم العسكري في شيلي وتحديداً سنة ١٩٩٠م تم إنشاء برامج التعليم المدنية، فقد تضمنت الكتب المدرسية وصف مستويات وفروع الحكومة في شيلي ودور ومستويات البرلمان. وتشارك

القيادات البرلمانية في هذه البرامج وذلك عن طريق تعريف الاتحادات المختلفة على أدوار ومسؤوليات الكونجرس الوطني.

وتقوم بعض الدول بتضمين الكتب المدرسية للأطفال والتي تحتوي على ألوان وصور كرتونية وصفحات تشرح وظائف البرلمان. ومن هذه الدول موزمبيق، وكوستاريكا، وجواتيمالا.

٧- تقوية الجماعات داخل المجتمع المدني

تحتاج الجماعات الأخرى داخل المجتمع مثلها مثل الأفراد إلى تعريفهم بدور البرلمان من أجل التأثير عليها. وفي الديمقراطيات الناشئة حديثاً يلاحظ ضعف معرفة هذه الجماعات بالعملية التشريعية بالرغم من أنها قد تتكون حول قضايا معينة تعتبر من صميم اهتماماتها.

النوادي الليلية. وتناولت الجلسة الثانية تعديل الدستور. وقد حضر الآلاف من المواطنين في موزمبيق هذه الجلسات وبين المئات بوجهات نظرهم. وقد عقد جلسات أخرى عديدة لمناقشة الأضرار البيئية بالمناطق الساحلية. ويستفيد المواطنون من البرامج التدريبية التابعة لهذه الجلسات حتى يتمكنوا من الإدلاء بوجهات نظرهم بخصوص القضايا العامة. وتتولى هذه البرامج تدريب المواطنين وتعريفهم على القضايا التي تهم النواب وكيفية تقديم وجهات نظرهم حيالها. وبجانب برامج التدريب تقدم الجلسات التي تتولى مناقشة الإصلاحات الدستورية مجموعة من النشرات التي تشرح التعديلات المقترحة للدستور.

٦- التعليم المدني

تتولى برامج التعليم المدني في الدول الديمقراطية تعريف الجمهور على وظائف وشكل ودور الحكومة بجانب حقوقهم ومسؤولياتهم. وتتضمن هذه البرامج التأكيد على أهمية التصويت وكيفية ممارسته والمشاركة في الاستفتاءات التي تتبع مناقشات البرلمان ونقل اهتماماتهم إلى المسؤولين الحكوميين في الحليات.

وتعتبر البرامج التدريبية جزءاً مركزياً من مناهج التعليم في مراحلها الأولى في المدارس، وقد توسعت

وتتولى المنظمات داخل المجتمع المدني التعبير عن آراء جمهور الناخبين والضغط على النواب من أجل تغيير السياسات. ورغم أن المعلومات التي تنتشر على شبكة الإنترنت تكون مفيدة لهذه الجماعات فإنه يجب عليهم الاهتمام بالبرامج التدريبية حتى يتمكنوا من التعامل بشكل مؤثر مع البرلمان. وتتضمن هذه البرامج كتيبات معلوماتية عن العملية التشريعية مثل كيفية تحول القوائم التشريعية إلى قوانين ودور ومسؤوليات البرلمان.

كما تتضمن معلومات عن النواب الذين سوف يتم التعامل معهم بخصوص قضايا معينة، وشرح شكل وسلطة البرلمان المنصوص عليها في الدستور، والتي يمارسها عملياً. ويتولى مهمة تقديم هذه البرامج أعضاء من هيئات الصحافة البرلمانية والنواب السابقون ومجموعة الموظفين البرلمانيين والأفراد الذين يتعاملون بصفة دائمة مع البرلمان.

● الخبير البرلماني

د. فهاد الحمد: مجلس الشورى يطبق (٨٠٪) من معاملاته إلكترونياً



أكد مساعد رئيس مجلس الشورى الدكتور فهاد بن معتاد الحمد على أنه استجابة لرؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يحفظه الله في توجه المملكة العربية السعودية نحو مجتمع المعلومات فإن مجلس الشورى يطبق حالياً (٨٠٪) من معاملاته إلكترونياً ضمن برنامج التعاملات الإلكترونية (شاور) الذي هو عبارة عن منظومة معلوماتية متكاملة من الأعمال الإدارية والمالية بالمجلس، مؤكداً في الوقت ذاته حرص معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ

الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، على أن يكون عمل المجلس بالكامل عن طريق المعاملات الإلكترونية خلال الفترة القصيرة المقبلة. جاء ذلك خلال افتتاح معالي مساعد رئيس المجلس فهاد بن معتاد الحمد لبرنامج المهارات الأساسية للحاسب الآلي والتعاملات الإلكترونية (قدراتك) لمنسوبي المجلس.

وأثنى مساعد رئيس مجلس الشورى في كلمته الافتتاحية على تعاون هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات مع المجلس مما ساهم في عقد سلسلة من المتطلبات التدريبية التي تلبى احتياجات المجلس، مؤكداً على أهمية التدريب للموظفين لمواكبة التغيرات الحديثة في المجال التقني والمعلوماتي.

واستعرض الدكتور الحمد عدداً من إنجازات المجلس في مجال التعاملات الإلكترونية حيث حصل مجلس الشورى على نتيجة ٩٢,٤٥٪ بتقدير ممتاز

المجلس التدريبية، مما سينعكس إيجابياً على بيئة العمل في المجلس.

من جانبه أوضح مدير عام إدارة التخطيط والتطوير الاستاذ علي بن محمد آل مشبب أن برنامج المهارات الأساسية للحاسب الآلي والتعاملات الإلكترونية (قدراتك) سيشمل تدريب جميع موظفي مجلس الشورى على أن يكون تنفيذ المرحلة الأولى لعدد (٢٠٠) موظف كدفعة أولى.

ويهدف برنامج (قدراتك) إلى نشر الثقافة المعلوماتية وسد الفجوة الرقمية المتعلقة باستخدام الحاسب الآلي على المستوى الأساسي للتعامل مع برنامج الخدمات الإلكترونية.

كما يهدف البرنامج إلى رفع الإنتاجية والكفاءة لاستخدام الحاسب الآلي، وتقديم خدمات أفضل للأفراد وقطاع العمال بشكل أفضل، وزيادة عائدات الاستثمار التقني، وتوفير المعلومات المطلوبة بدقة عالية في الوقت المناسب.

في نموذج قياس التحول إلى التعاملات الإلكترونية الرابع وهو مرحلة إتاحة وتطوير الخدمات الإلكترونية ضمن برنامج التعاملات الحكومية (يسر). كما حصل مجلس الشورى على عدد من الجوائز المحلية والعالمية تقديراً لجودة برنامجه التقني من أهمها: جائزة الريادة الإلكترونية، والمقدمة من برنامج التعاملات الإلكترونية (يسر)، وتمنح هذه الجائزة للجهات الحكومية الأكثر نضجاً في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات. كما حصل المجلس من المنظمة العربية للتنمية الإدارية على جائزة الإبداع التفاعلي وهي الجائزة المختصة بالتفاعل والتواصل مع النماذج الإلكترونية، وجائزة الإبداع البصري وهي جائزة تختص بتطبيق سليم لمبادئ التصميم، وجائزة درع الحكومة الإلكترونية عن فئة مواقع الهيئات الرسمية والحكومية التعليمية على مستوى المملكة العربية السعودية.

وفي ختام كلمته دعا المتدربين على التفاعل مع برامج

مجلس الشورى يفوز بجائزة عربية للحكومة الإلكترونية



تسلم مجلس الشورى الجائزة العربية (درع الحكومة الإلكترونية) التي فاز بها المجلس عن فئة المواقع للهيئات الرسمية والحكومية التعليمية على مستوى المملكة العربية السعودية ٢٠١٢م، وذلك في مسابقة جائزة درع الحكومة الإلكترونية التي تنظمها المنظمة العربية للتنمية الإدارية التابعة لجامعة الدول العربية وأكاديمية جوائز الانترنت في المنطقة العربية، وتدرج الجائزة ضمن إستراتيجية التحول إلى الرقمية ومساعدة المؤسسات العربية الرسمية والخاصة على التقدم سواءً على صعيد تكنولوجيا المعلومات.

وتسلم الجائزة معالي مساعد رئيس مجلس الشورى الدكتور فهد بن معتمد الحمد في الحفل الذي أقامته المنظمة العربية للتنمية الإدارية التابعة لجامعة الدول العربية وأكاديمية جوائز الانترنت في المنطقة العربية مؤخراً في مدينة شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية.

وقد فاز في فروع الجائزة المختلفة عدد من مؤسسات الدولة وأجهزتها، حيث فاز عن مواقع الأمانات أمانة منطقة الرياض، وأمانة محافظة جدة، كما فازت وزارة التجارة والصناعة ومجلس الغرف السعودية بجوائز مماثلة.

وقد أعرب معالي مساعد رئيس مجلس الشورى عن بالغ سعادته لفوز مجلس الشورى بهذه الجائزة وهي دليل على ما وصل إليه المجلس من تقدم في التحول إلى الحكومة الإلكترونية بدعم ومتابعة من معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

ولفت معالي الدكتور الحمد في تصريح بهذه المناسبة إلى أن مجلس الشورى حقق عدداً من الانجازات في مجال التعاملات الإلكترونية حيث حصل مجلس الشورى على نتيجة ٩٢,٤٥٪ في نموذج قياس التحول إلى التعاملات الإلكترونية الرابع وهو مرحلة إتاحة وتطوير الخدمات الإلكترونية ضمن برنامج

الإلكترونية في المجلس باسم "شاور"، الذي يأتي إنفاذاً لقرار مجلس الوزراء بخصوص ضوابط تطبيق التعاملات الإلكترونية الحكومية وبدعم مباشر ومتابعة من معالي رئيس المجلس الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

ويهدف البرنامج إلى إيجاد بيئة إلكترونية متكاملة داخل المجلس لخدمة الأهداف الإستراتيجية لمجلس الشورى، وتحقيق البيئة الموحدة والعمل المشترك لموظفي المجلس لإتمام الأعمال وتنفيذها إلكترونياً، والتأكد من سهولة الوصول والاستخدام الأمثل للمعلومات من خلال واجهة مستخدم متكاملة معينة لكل مستخدم، وكذلك تشكيل إطار كامل السرية لجميع مستويات العمل من خلال المهارات والخبرات الفنية والإدارية.

وبدأ برنامج التعاملات الإلكترونية بمجلس الشورى (شاور) بتشغيل نظام الاتصالات الإدارية ثم الشؤون المالية، إلى أن تم تعميم العمل على كافة الإدارات والأنظمة والبرامج داخل المجلس ليشكل في النهاية نظاماً ألياً موحداً مثل بيئة إلكترونية ساعدت على إيجاد منظومة عملية متكاملة في مجلس الشورى ساهمت في زيادة إنتاجية الموظفين وتحسين مستوى أدائهم..

التعاملات الحكومية (يسر). كما حصل على عدد من الجوائز المحلية والعالمية تقديراً لجودة برنامجه التقني من أهمها: جائزة الريادة الإلكترونية، والمقدمة من برنامج التعاملات الإلكترونية (يسر)، وتمنح هذه الجائزة للجهات الحكومية الأكثر نضجاً في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات. كما حصل المجلس من المنظمة العربية للتنمية الإدارية على جائزة الإبداع التفاعلي وهي الجائزة المختصة بالتفاعل والتواصل مع النماذج الإلكترونية، وجائزة الإبداع البصري وهي جائزة تخصص بتطبيق سليم لمبادئ التصميم.

وتهدف مسابقة درع الحكومة الإلكترونية التي تنظمها المنظمة سنوياً إلى تقدير الجهود التي تبذلها الحكومات العربية التي أنشأت مواقع إلكترونية لها على شبكة الإنترنت، في سبيل تقديم خدمات للمواطنين وتوفير المعلومات لهم، والسعي إلى تعزيز المواقع الحكومية الإلكترونية، وتشجيع الإبداع في تصميم هذه المواقع، وتكريم أفضل موقع إلكتروني صُمم استناداً إلى معايير دولية لمواقع الحكومات الإلكترونية، واكتشاف وتعزيز روح الإبداع والعقول الخلاقة العاملة في مجال الحكومة الإلكترونية.

وكان مجلس الشورى، قد حقق نجاحاً على صعيد الحكومة الإلكترونية بإطلاقه برنامجاً للتعاملات

الصدقة السعودية الكندية تبحث مع السفير الكندي العلاقات الثنائية



عقدت لجنة الصداقة البرلمانية السعودية الكندية بمجلس الشورى برئاسة عضو المجلس نائب رئيس اللجنة الدكتور طارق بن علي فدق بمقر المجلس في الرياض، اجتماعاً مع سفير كندا لدى المملكة السيد توماس ماكدونالد.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة عددٍ من الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين المملكة العربية السعودية وكندا، واستعراض لعلاقات التعاون بين البلدين الصديقين في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

كما بحث الاجتماع سبل دعم وتعزيز العمل والتعاون الثنائي على صعيد العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان الكندي بمجلسيه النواب والشيوخ، وتفعيل دور لجنتي الصداقة البرلمانية في

البلدين بما يساهم في دعم أوجه التعاون في شتى المجالات لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

"الفراج" أميناً عاماً مساعداً للشؤون الإدارية والمالية بمجلس الشورى



حيث تدرج في عدد من المناصب في الشؤون الإدارية والمالية بالمجلس.

متمنياً أن يكون عند حسن الظن به. كما عبر عن شكره لنائب رئيس المجلس، ولمساعد رئيس المجلس، ولأمين العام للمجلس، على دعمهم ومساندتهم له، سائلاً الله العليّ القدير أن يكون التكليف دافعاً له لبذل المزيد من الجهد والطاء في مجال عمله. والأستاذ عبد الرحمن الفراج من الكفاءات الإدارية في مجلس الشورى

صدر قرار رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، بتكليف الأستاذ عبد الرحمن بن عبد الله الفراج، أميناً عاماً مساعداً للشؤون الإدارية والمالية بمجلس الشورى. وقد أعرب الأستاذ عبد الرحمن الفراج عن شكره وتقديره لمعالي رئيس مجلس الشورى على هذه الثقة



نشرت مجلة الشورى في عددها رقم ١٣٦ قصيدة لعضو مجلس الشورى الاستاذ موسى السليم وبسبب خطأ فني تأثر بناء القصيدة، واختل ترتيب أبياتها، والمجلة تعتذر عن هذا الخطأ الغير مقصود.

تنويه



د. حامد الشراري

كنت خارج المملكة، في إحدى الدول التي نالت نصيب الأسد من مبعثتي برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، وكنت في لقاء مع بعض مبعثتي هذا البرنامج الجبار. وقد طلب أحد المبعثتين المساعدة في عمل بحث عن الوطنية في تلك البلد. فرددت عليه: لم أدرس مادة الوطنية ولا تحضرني إجابة وهذه مهمتك، إلا أنني استدركت أهمية الموضوع وأبعاده لأنه ليس مادة علمية وإنما هو فكر عن الانتماء وتابعت معه ما رأيك ففكر سوياً بهذا الموضوع: فوافقني وبدأنا: دعنا نفكر هل الوطنية قول أم فعل أم كلاهما ومتى يشعر بأهميتها، فخلاصة المحادثة معه: أن تكاتف وتكامل الجميع هو أساس الوطنية، فالمدرس مؤتمن على تعليم وتربية تلاميذه الطريقة الصحيحة وتأسيس حب الوطن فيهم، ورجل الأمن مسؤول عن الحفاظ على النظام والتعامل بلطف مع المواطنين، فهذا كفيل باحترام رجل أمن الوطن وينعكس إيجاباً على الولاء للوطن، والتاجر الصادق في تجارته لا يغش ولا يستغل زبائنه كفيل بتأصيل المواطنة، والفلاح المجتهد في مزرعته يخدم وطنه ويدعم اقتصاده، والموظف الذي يحرص على إنجاز ما يوكل به بدقة وكفاءة هو يحقق أهداف الوطنية ويزيد حب المواطن لوطنه، والقاضي العادل في حكمه يرسخ حب الوطن، والعسكري المخلص في تدريبه وانضباطه بعمله وتنفيذ توجيهات قيادته هو يغرس مفاهيم المواطنة الصحيحة، والوالدان - بكل تأكيد - مهمتهما أكبر في زرع بذرة المواطنة الصالحة وهلم جرا....

إذن، الوطنية وغرس مفاهيمها هي أفعال صالحة في الدرجة الأولى تتكامل في غرس الشعور الوطني للمواطن التي هي انعكاس لما يقوم به كل شخص في عمله، وخلاصتها أنها سلسلة حلقات مترابطة تتحلق على الصدق في الولاء والجد في العطاء. أيضاً يا أخي (الطالب) فيها القول: فعندما تجلس في جلسة وتجد من يلزم ويغمر في الوطن في أمور تافهة فلا تتردد بالرد عليه بقوة بذكر ما يقدمه وطنك لمواطنيه من خدمات يندر ان تجد مثله في العالم أقلها تكفل الوطن ببعثتكم وصرف مكافأة مجزية لكم ولعائلتكم المرافقة لكم وتحمل العلاج وتذكر السفر... الخ، ولا تنس التذكير بوطنك وبالأمن الذي ينعم فيه مواطنوها ومقيموها وقيامها بخدمة الحرمين الشريفين وإنفاقها السخي على خدمة ضيوف الرحمن... الخ.

فهذا جزء من مفهوم الوطنية الذي فكرنا فيه، لذا عليك إسقاط ما قلته لك على هذا البلد الذي أنت فيه الآن وقارن وستجد العجب بين ما يقدمه هذا البلد لمواطنيه وبلاد أخرى كثيرة وبما يحظى به المواطن والمقيم في بلدك المعطاء من خيرات وأمن. أخي بلدكم - الآن ورشة عمل عملاقة تنشئ المدن الجامعية والطبية والصناعية وبنية تحتية تخدم اقتصاده في كل أنحاءه بتنمية متوازنة، هي لكم ولستقبل أبنائكم وأحفادكم - ان شاء الله. أكرر لك مرة أخرى الوطنية ليست مادة علمية تدرس فقط وإنما هي شعور بانتماء ولاء، وتذكر أخي الكريم أن الدولة حرصت على الاستثمار فيكم، وأنتم - المواطن - أعلى ثروات الوطن، وهي منطلق من مبدأ وسياسة حكيمة وراسخة منذ تأسيس وتوحيد هذا الكيان العظيم، على يد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز واستمر على هذا النهج أبناؤه الأوفياء من بعده، إن الأمم لا تبنى إلا بسواعد أبنائها المخلصين.

تذكرت هذه القصة في ذكرى يوم الوطن يوم العطاء للوطن، فحري بنا الفرحة مع عوائلنا به وأن نحدثهم عن هذا المنجز العظيم الذي أسس على العقيدة الغراء، ونذكرهم بأن الحفاظ عليه هي مسؤولية كل فرد من الشعب السعودي الوفي، ونبين لهم كيف كانت تعيش البلاد من انعدام في الأمن وتشقت وفقر وجهل في أرجائها، ففضى المؤسس مع رجاله الأوفياء على ما كان سائداً من قتل ونهب وسلب وجهل، وأسس كياناً بحجم قارة له احترامه بين الأمم يسمى "المملكة العربية السعودية" يعيش مواطنوه في رغد العيش.

في ذكرى هذا اليوم التاريخي يوم العزة والمجد أتقدم بالتهنئة لولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وولي عهده الأمين سلمان الوفاء والأسرة المالكة الكريمة، والشعب السعودي الوفي، وأسأل الله أن يديم علينا خيريه وأمنه في ظل قيادتنا الرشيدة ويجنبنا شرور الأعداء إنه السميع المجيب.

عضو مجلس الشورى

المسعود ينتقد المشاريع من الباطن

رفع د. عبدالرحمن حامد المسعود بكلية الهندسة جامعة الملك عبدالعزيز عريضة لمجلس الشورى تحدث فيها عن رأيه في تنفيذ المشروعات من الباطن والتي رأى أنها تأتي على حساب الجودة في تلك المشروعات، وقدم المسعود عدة توصيات رأى أنها قد تسهم في تحسين إنتاج مثل هذه المشاريع مما يعود بالنفع على الجميع، وقال في العريضة:

الدولة بتعديل البند الذي يسمح بتنفيذ المشاريع من الباطن. كما أرفق لمعاليتكم بعض النقاط التي أعتقد في صحتها وهي اقتراحات على النحو التالي:

مقدمه
د. عبدالرحمن حامد المسعود
كلية الهندسة- جامعة الملك عبدالعزيز

3- لا يسمح للمؤسسة أو الشركة الموقعة على المشروع مع الوزارة بإعطاء كامل المشروع لمؤسسة أو مؤسسات أو شركات من الباطن.
ختاماً نسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه خدمة وطننا الغالي والله يحفظكم ويرعاكم.

مسئولة مسؤولية كاملة أمام الوزارة عن تنفيذ المشروع بالكامل وتحتمل أية تجاوزات أو أخطاء فنية فيه.
- يسمح للمؤسسة أو الشركة الموقعة على المشروع مع الوزارة بالتعاقد الجزئي مع شركات أو مؤسسات أخرى متخصصة على أن تكون تحت مسؤولية الشركة الموقعة

على المشروع مع الوزارة.
- لا يسمح للمؤسسة أو الشركة الموقعة على المشروع مع الوزارة بإعطاء كامل المشروع لمؤسسة أو مؤسسات أو شركة أو شركات من الباطن.

معالي الرئيس إن ما يحدث من تعثر لبعض المشاريع وما يشوبها من سوء تنفيذ مرده إلى طريقة إرساء هذه المشاريع، فكثير من المشاريع يتم ترسيبها من الباطن، فهل يفعل أن ينفذ المشروع بأقل من القيمة المتفق عليها بين الوزارات وصاحب المشروع الذي رسى عليه المشروع؟ وأصاف إن المشروع سينفذ على أي حال ولكن على حساب المواصفات الفنية ثم بعد ذلك تدفع الدولة الثمن نتيجة لتعثر تلك المشاريع أو لسوء تنفيذها. إن كثيراً من الشركات ذات السمعة العالمية لا تنفذ مشاريعها كاملة بمقاولين من الباطن، وذلك لضمان جودة التنفيذ وعليه فإنني أقترح أن يتم عمل دراسة ثم التوصية بأن تقوم

ابن سعيدان يقترح إعادة العمل بالمساهمات العقارية

معها خاصة أن المواطنين في المملكة يتميزون بسمات مختلفة عن غيرهم كونهم يفضلون التعامل في العقار مباشرة دون التعامل مع البنوك. لذا أقترح العودة إلى نظام المساهمات العقارية التي ألفها الناس مع المحافظة على نظام الصناديق وذلك بأن يتبنى مجلسكم الموقر الاقتراح التالي:

أولاً: أن يعاد النظر بالموافقة على الترخيص للمساهمات العقارية التي تبلغ قيمتها مائة مليون ريال فأقل والسماح لها بالعمل وفق ضوابط وزارة التجارة الواردة في القرار رقم ٥٩٦٦ بتاريخ ١٢/٢/١٤٢٤هـ.
ثانياً: بما زاد على مائة مليون ريال تتم المساهمة فيه عن طريق الصناديق العقارية التي تشرف عليها هيئة السوق المالية وفق أنظمتها ولوائحها. ونرى أن ذلك سوف يعيد النشاط للمشاريع الصغيرة التي تشجعها الدولة ويحني نشاط قديم كان له أثره ودوره الريادي في التنمية واستثمار مدخرات أصحاب الدخل المحدود.

صاحب المعالي أمل أن تتصافر الجهود للخروج من هذا المأزق الذي قيد حركة الإعمار في الوقت الذي تتطلع فيه الدولة إلى حل مشكلة الإسكان ودفع عجلة التنمية إلى الأمام،،

لها بالعمل وفق ضوابط وزارة التجارة الواردة في القرار رقم ٥٦٩٩ بتاريخ ١٢/٢/١٤٢٤هـ المشار إليه آنفاً.
ثانياً: ما زاد على مائة مليون ريال تتم المساهمة فيه عن طريق الصناديق العقارية التي تشرف عليها هيئة السوق المالية وفق أنظمتها ولوائحها.

ونرى أن ذلك سوف يعيد النشاط للمشاريع الصغيرة التي تشجعها الدولة ويحني نشاطاً قديماً كان له أثره ودوره الريادي في التنمية واستثمار مدخرات أصحاب الدخل المحدود.

أمل أن تتصافر الجهود للخروج من هذا المأزق الذي قيد حركة الإعمار في الوقت الذي تتطلع فيه الدولة إلى حل مشكلة الإسكان ودفع عجلة التنمية إلى الأمام.

المساهمات العقارية لم يدخل حيز التنفيذ في ظل النظام الجديد إلا عدد محدود من الصناديق مما دفع أصحاب الدخل المحدود والمتوسطة وغيرهم من كافة شرائح المجتمع إلى التوجه بمدخراتهم نحو المضاربة في سوق الأسهم وخسروا فيها الكثير، علماً أن نظام الصناديق فيه إرهاب

وزيادة في المصروفات تحصل عليها الشركات المالية ويتحملها المستثمر، وذلك بخلاف المساهمات العقارية فهي أقل كلفة وأكثر وضوحاً وأبسط في الفهم لمن يرغب التعامل معها خاصة أن المواطنين في المملكة يتميزون بسمات مختلفة عن غيرهم كونهم يفضلون التعامل في العقار مباشرة دون التعامل مع البنوك.

لذا أقترح العودة إلى نظام المساهمات العقارية التي ألفها الناس مع المحافظة على نظام الصناديق وذلك بأن يتبنى مجلسكم الموقر الاقتراح التالي:

أولاً: أن يعاد النظر بالموافقة على الترخيص للمساهمات العقارية التي تبلغ قيمتها مائة مليون ريال فأقل والسماح

قدم حمد بن محمد بن سعيدان عريضة للمجلس تحدثت فيها عن المساهمات العقارية وما حدث فيها واقترح عدة اقتراحات رأى أنها تنظم العمل في السوق العقارية. وقال: من المعلوم أن نشاط المساهمات العقارية الذي بدأ في الرياض منذ ما يقارب سبعين سنة ثم انتقل منها إلى سائر أنحاء المملكة كان له أثره الواضح في حركة العمران والبناء ودعم الاقتصاد الوطني، واستفاد المواطنون من هذا النشاط الآمن المتمر خاصة أصحاب الدخل المحدود باستثمار مدخراتهم داخل المملكة في إحياء المدن وإنشاء البنية التحتية والفوقية لها.

وقد كشفت السنوات الأخيرة عن عدد من السلبيات في مساهمات بعض أوجه النشاط الاقتصادي مثل مساهمات (سوا) وغيرها مما أثر على نشاط المساهمات العقارية بدخول بعض الأشخاص من غير المؤهلين الذين لا يملكون الخبرة في هذا النشاط بقصد الربح السريع، أو بسبب ضعف بعض الصكوك التي تصدرها المحاكم وكتابات العدل.

ولأن المساهمات العقارية هي الأكثر رواجاً لدى المواطنين بحكم تاريخها الطويل فقد نالت كثيراً من الانتقادات مما حدا بوزارة التجارة إلى إصدار القرار الوزاري رقم ٥٩٦٦ بتاريخ ١٢/٢/١٤٢٤هـ لتنظيم المساهمات العقارية والذي ساهم في ضبط حقوق المساهمين من التلاعب، ولكن تم إلغاؤه بما صدر أخيراً من المقام السامي بمنع جميع المساهمات العقارية وغير العقارية. وقد استبدل ذلك بنظام الصناديق في الشركات المالية بإشراف هيئة سوق المال وفق لوائح الهيئة. ومنذ منع

البرادي يقترح تحديد ساعات العمل في المحلات التجارية لتشجيع الشباب على العمل فيها

رفع إبراهيم البرادي عريضة لمجلس الشورى تحدث فيها عن التباين بين عمل الوافدين وطبيعة الشباب السعودي الباحث عن العمل، كما قسم الوافدين لفئات حسب الحاجة إليهم. وقدم البرادي ما رأى أنه حل لتشجيع الشباب على العمل وحل جزء من مشكلة البطالة. وقال في عريضته: أبعث لكم هذه الرسالة فاستدركوا الأمر وهو تنبيه مهم عن طبيعة الدوام التجاري في المملكة وخطورة الوضع الحالي ولكن - ليس حسداً أو نقمة لأرزاق الوافدين الذين يعملون بأيديهم وعرقهم وكدمهم فترى الواحد منهم قد تورمت عيناه من قلة النوم وطول السهر على مصالحه، فطول وقته تجده مرابطاً في محله ومتجره ولأنه غالباً غير مرتبط بمصالح أسرية. أما الخطر الداهم فهو على الشباب السعودي وترفهم والفراغ وهم بازدياد والحمد لله - أقصد أعدادهم- فيجب حمايتهم من خطرهم على أنفسهم وعلى مجتمعهم. ولديّ اقتراح لعله يساهم في حل هذه المعضلة أو نقول الازدواجية بين عمل المواطن وكفاءة الوافد.

مفتوح ٢٤ ساعة تقريباً فالمعضلة إذاً قائمة. (والشباب لا يكره العمل وإنما وقت العمل).
والحل كما أراه هو ألا يبدأ الدوام التجاري والحرفي ولا يسمح به إلا من بعد صلاة الفجر حسب توقيت كل منطقة وحتى الساعة الخامسة مساءً دون انقطاع. فلا يسمح بأي نشاط أياً كان ودون استثناء. في الصيدليات والمشافي الخاصة والمطابخ وقصور الأفراح والمطاعم وحتى محطات البنزين داخل المدن وعلى حدودها إلا خدمات الطرق السريعة وعلى مسافة بعيدة وسوف تخف الطرق ليلاً مع الوقت. أيضاً منطقة الحرمين المركزية يُرتب لها أوقات معينة.
وإذا استصعبتم الحل فأنظروا الفرق بين دوام آخر يوم من شهر شعبان وأول أيام شهر رمضان كيف يتغير دوام الدولة بالكامل، وينقلب الليل إلى نهار كل هذا بسبب طبيعة الدوام الذي حددته الدولة حفظها الله، وإذا طبقنا هذا النظام - الاقتراح- يجب أن تكون قراراتنا صارمة وحادة جداً.

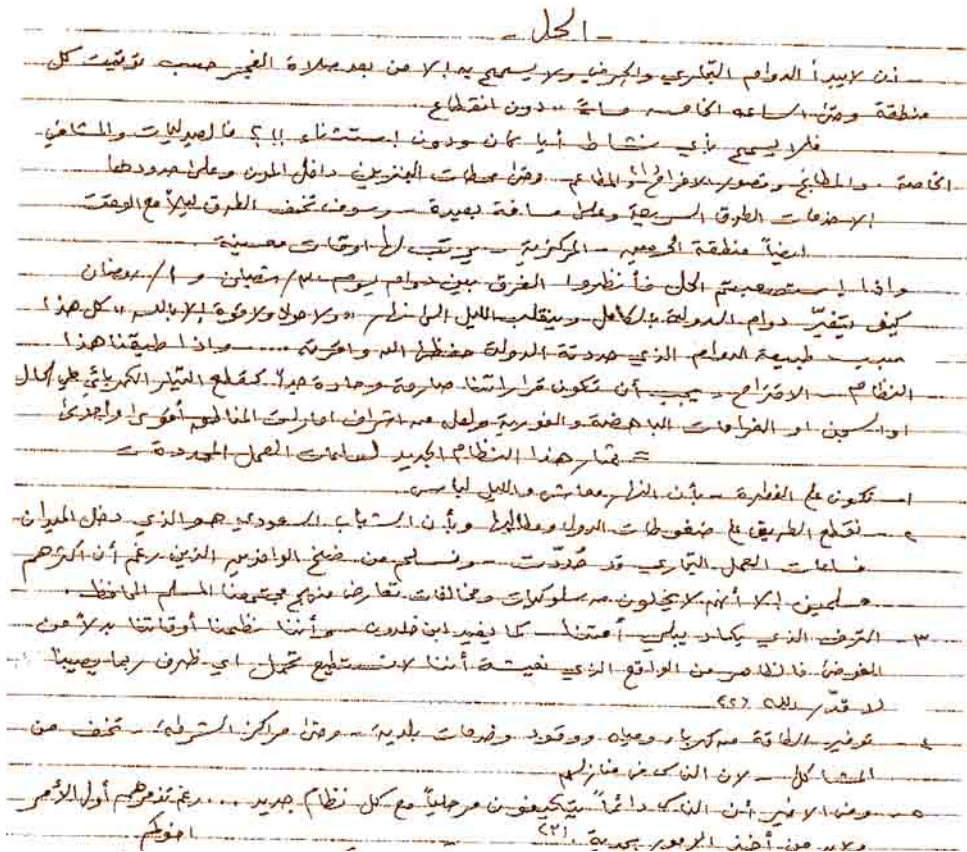
ثمار هذا النظام الجديد لساعات العمل المحددة: تكون على الفطرة، بأن النهار معاش والليل لباس، يدخل الشباب السعودي ميدان العمل فساعات العمل التجاري قد حددت ونسلم من ضيق الوافدين الذين رغم أن أكثرهم مسلمون إلا أنهم لا يخلون من سلوكيات ومخالفات تعارض منفع مجتمعنا المسلم المحافظ.
الترف الذي يكاد يبلي أمتنا - كما يفيد ابن خلدون- وأنا نظمنا أوقاتنا بدلاً من الفوضى فالظاهر من الواقع الذي نعيشه أننا لا نستطيع تحمل أي ظرف ربما يصبنا لا قدر الله.
توفير الطاقة من كهرباء ومياه ووقود وخدمات بلدية وحتى مراكز الشرطة تخف من المشاكل لأن كل الناس في منازلهم.
وفي الأخير أن الناس دائماً يتكيفون مرحلياً مع كل نظام جديد رغم تدمرهم أول الأمر ولا بد من أخذ الأمور بجديّة.

وقبل الاقتراح نعرض واقع الوافدين عندنا وهم على ثلاث فئات:

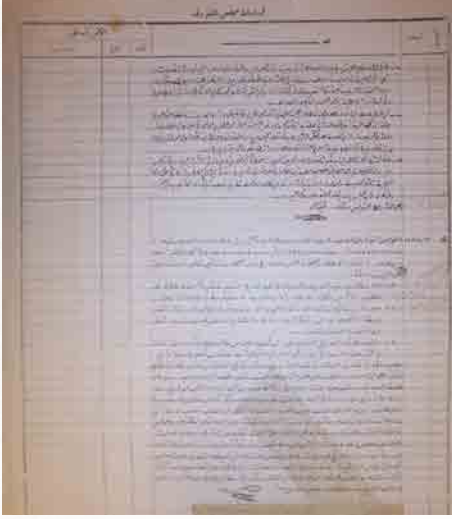
الفئة الأولى: الأكاديميون من أطباء ومهندسين وفنيين وإداريين سواء كانوا أفراداً أو شركات أو في مصالح الدولة وهؤلاء لهم حاجة ملحة ويمكن إحلال البديل بشكل مرحلي من أبناء الوطن.

الفئة الثانية: وهم العمالة أو الحرفيين سواء كانوا زراعين أو مهنيين يعملون في السباكة والكهرباء والمباني والورش الصناعية ومراكز الخياطة والحلاقة وغيرهم وهؤلاء أيضاً لا تزال تحتاج إليهم.

الفئة الثالثة: وهم فئة التجار - نعم- التجار العاملين في المراكز الغذائية والأسواق الكبرى وهي الطامة الكبرى ومراتب الاختلاط والمطاعم والمطابخ والوجبات السريعة ومعارض الملابس والصيدليات والشقق المفروشة والفنادق خاصة في مكة والمدينة ومراكز التجميل وحتى المكتبات. ولأن طبيعة الدوام التجاري عندنا



قرارات خاصة بالسقاية داخل الحرم



اطلع مجلس الشورى على المعاملة المرفوقة الواردة من مقام رئاسة مجلس الوكلاء برقم ٢٨٢ في ١٤/١/١٣٥٢هـ المشتملة على شكوى جراري الزمازمة من جهة منعهم من السقاية داخل المسجد الحرام واسترحامهم للسماح لهم بتعاطي حرفة السقاية في المسجد الحرام. ا.هـ. وتداول الأعضاء البحث في الخصوص المذكور وبعد الفحص والتدقيق وإمعان النظر في التعليمات الخاصة بجراري الزمازمة ظهر أن المادة الأولى توجب على كل جرار يريد المهنة في سلك الزمازمة أن يقدم كفيلاً من الزمازمة، وأن الفقرة (أ) من المادة (الرابعة) تنص على أن يتعهد بعدم اشتغال الجراري بمهنة سقاية الزمزم وعلى هذا حصل التوقيع.

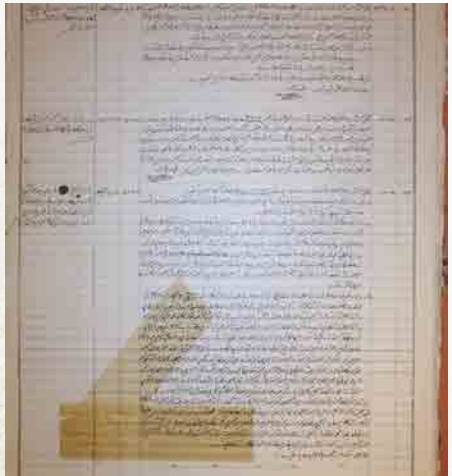
اطلع مجلس الشورى على المعاملة المرفوقة الواردة من مقام رئاسة مجلس الوكلاء برقم ٧٧٢ وتاريخ ٣٠/١/١٣٥٢هـ المشتملة على موضوع الخلاف الواقع بين بلدية أمّج وبلدية ينبع. وتشتكي الأولى من الثانية من حيث الأوامر التي تملّيها عليها. وتداول الأعضاء البحث في الخصوص المذكور وبعد الفحص والتدقيق

المجلس يفصل في الخلاف بين بلدية أمّج وينبع

مراجعة القرار الصادر من المجلس بعدد ٦٨٩ في ١٩/٣/١٣٥٠هـ ظهر أن المادة الثالثة منه تنص على: "إن ارتباط بلدية أمّج ببلدية ينبع إنما هو ارتباط إداري، فتمت صدرات وأمر وتعليمات على بلدية ينبع تقوم هي بتبليغها لبلدية أمّج، كما أنها تقوم بتدقيق جداول بلدية أمّج وليس لها أي تسلط على وارداتها ومصروفاتها، بل إن بلدية

أملج مستقلة في وارداتها ومنصرفاتها ولا يقيد بها في ذلك شيء إلا التعليمات والأنظمة والأوامر المبلغ لها في الخصوص المذكور، وعليه فإن المجلس يرى أنه ليس لبلدية ينبع التدخل في شؤون بلدية أمّج إلا بمقتضى ما جاء في المادة الثالثة المنوه عنها أعلاه وبهذا يفصل في الخلاف بينهما.

الموافقة على اقتراح مدير محاسبة جدة بخصوص رخص السيارات



لا يستوجب تعديل شيء من المواد المدرجة في قرار المجلس المنوه عنه أعلاه المقترن بالتصديق العالي، كما أنه لا يستوجب حصر معاملة تجديد رخص السياقة بجدة كما جاء في اقتراح مفتش المالية لعدم موافقة ذلك للمصلحة العامة، فقد قرر المجلس بالإجماع الموافقة على الخطة التي ارتأها مدير محاسبة فرع وزارة المالية في جدة في هذا الشأن وهي تكليف إدارات الكنداسات بوضع نمرة الشهادة وتاريخها والجهة الصادر منها في الكشوفات التي تقدمها. وعلى هذا حصل التوقيع.

اطلع مجلس الشورى على المعاملة المرفوقة المشتملة على موضوع التباين الواقع في جداول ورسوم الرخص العائدة لسائقي السيارات الواردة من مقام رئاسة مجلس الوكلاء برقم ٩٦٤ في ١١/٢/١٣٥٢هـ لدراستها وتقرير ما يلزم في شأنها مع ملاحظة المواد الأربع الواردة في القرار رقم ٦٦ في ٢٢/٥/١٣٥١هـ، وتداول الأعضاء البحث في الخصوص المذكور وبعد الفحص والتدقيق في عموم الأوراق المرفوقة وفي المواد المنوه عنها أعلاه ظهر أن الغرض الوحيد الذي ترمي إليه إدارة المالية في جدة إنما هو ترتيب خطة يسهل بها تطبيق بين الكشوفين، ولما كان

مجلس الشورى ينتصر لمحمد كشميري ويعيده إلى عمله

رجال من الشورى

محمد زواوي
(١٣١٣-١٣٩٨هـ)



ولد السيد محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد الزواوي، بمكة المكرمة في ١٢/٣/١٣١٣هـ.

وتلقى تعليمه بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، على يد علماء عصره بالمسجد الحرام.

عين محمد زواوي عضواً بهيئة تمييز قضايا المطوفين من ٦/٩/١٣٥٦- ٢٧/٢/١٣٦٥هـ، ثم رئيساً لنفس الهيئة من ٢٧/٢/١٣٦٥-١٣٧٠هـ، وعين عضو بمجلس الشورى اعتباراً من ٩/٣/١٣٧٢هـ-١٣٨٨هـ. أحيل إلى التقاعد في ١/٣/١٣٨٨هـ وذلك بسبب ظروفه الصحية.

وتوفي يرحمه الله بمكة المكرمة في ١٢/٩/١٣٩٨هـ.

اطلع مجلس الشورى على المعاملة المرفوقة الواردة من مقام رئاسة مجلس الوكلاء بعدد ٧٥٢٥ في ٧/١١/١٣٥١هـ المشتملة على الاقتراحات المقدمة من قبل محاسب إدارة جريدة أم القرى في صدر قضيته مع محمد أمين كشميري، وتداول الأعضاء البحث في الخصوص المذكور وبعد الفحص والتدقيق وإمعان النظر في الأوراق المرفوقة ومراجعة قرارات المجلس الصادر في موضوع تصدي محاسب إدارة جريدة أم القرى يوم كان قائماً على شؤون إدارة أم القرى لمحمد أمين كشميري ظهر ما يأتي:

١- أن هذه القضية قد تشكلت لها لجنة خاصة مؤلفة من عضو من المطبعة الماجدية وعضو من المطبعة السلفية وعضو من وزارة الداخلية وعضو من قلم المطبوعات ومدير معمل الزنك وعهد إلى هذه اللجنة أمر إتمام التحقيق واتخاذ قرار بما يظهر لها موقع من الجميع.

٢- أن اللجنة قد قامت بما عهد إليها وأعيدت المعاملة إلى المجلس، ولدى درس قرار اللجنة ظهر منه عدم إدانة محمد أمين كشميري وعدم تغريمه المبلغ الذي تطلب إدارة المطبعة تغريمه إياه وأن خروجه لم يكن باختياره حتى يعد إخلالاً بالمقابلة وإنما كانت الإدارة له لا تقتضي المشاحنات التي وقعت بينها وبين القائم بأعمال الإدارة منشأها امتناع الكشميري عن توقيع ورقة قدمها له القائم بأعمال المطبعة.

٣- وقد قرر المجلس حينذاك بعدد ٥٧ في ١٠/٤/١٣٥١هـ الموافقة على قرار اللجنة من جهة عدم إدانة الكشميري ولفت النظر العالي إلى ما جاء في القرار المذكور في شأن طرد الكشميري من قبل القائم بأعمال الإدارة للمشاحنات التي كان منشأها عدم انقياده في توقيع الورقة التي قدمها له القائم بأعمال المطبعة، وقد صدر أمر سمو رئيس الوكلاء على وزارة الداخلية بإفهام القائم بأعمال المطبعة بما صدر به قرار مجلس الشورى مع توبيخه على اتخاذه الخصومات الشخصية سبباً في التأثير على الرسميات وواجباته إزاء عمله والتنبيه عليه بعدم العودة بمتلها وقد جرى إبلاغه بذلك في وزارة الداخلية.

٤- ثم إن محمد أمين كشميري طلب إفادته عما تم في قضيته وأحيل طلبه إلى المجلس وقد اتخذ المجلس قراراً رفعه إلى المقام العالي بعدد ٢٦٩ في ٢١/٨/١٣٥١هـ خلاصته إبلاغ محمد أمين كشميري بما تم في قضيته من جهة براءته مما نسب إليه، وأن يطبق في تلك القضية مقتضى نظام الموظفين من جهة عودة محمد أمين كشميري إلى مقر وظيفته.

٥- فيتضح مما ذكر أعلاه أن هذه القضية قد استوفت شرائطها الرسمية وحيث لم يرد في الاعتراضات التي قدمها محاسب جريدة أم القرى بهذا ما يوجب عدول المجلس عن قراراته السابقة فقد قرر المجلس بالإجماع أنه لم يبق ثمة لزوم لاستئناف النظر مرة ثانية. وعليه حصل التوقيع.



د. عبدالله بن إبراهيم العسكر

طالما حلمت بأن يكون لمجلس الشورى مكتبة تليق به وبما يمثله من مكانة في المنظومة التشريعية والرقابية في البلاد. مكتبة تليق به من حيث المحتوى والشكل الخارجي. تُعد المكتبة حاضنة علمية لذاكرة الوطن والثقافة، وتعد مجعاً للمعرفة والعلم. وللمجلس الشورى خصوصية لا تخفى على الناس. من ذلك مثلاً نوعية الكتب والمصادر والمراجع التي يجب توفرها في مكتبة مجلس الشورى. وهي يجب أن تُغطي علوماً عديدة مثل الفقه والقانون والسياسة والإدارة وحقوق الإنسان وأنظمة الدولة والإدارة وغيرها كثير مما يدخل في أعمال لجان مجلس الشورى المتعددة. يوجد في كثير من المجالس النيابية العالمية مكتبة متخصصة. وأشهر المكتبات هي مكتبة الكونجرس الأمريكي. فهي أكبر مكتبة في العالم. ولها مبنى خاص مهيب واسع. ومثل هذا يُقال عن مكتبة لينين القريبة من مبنى البرلمان الروسي. والعجيب أن المجالس النيابية العربية لا تشتهر بمكتبات خاصة بها. وهذا أمر يستحق التأمل والدراسة. لهذا أكتب هذه الحديث لأعرض وجهة نظر بسيطة وهي: إقامة مبنى شامخ وجميل يُعبر عن تراث المملكة وثقافتها خارج مبنى مجلس الشورى ويكون قريباً منه جداً. ويسمى مكتبة الشورى.

وتقوم مكتبة الشورى على اتجاهين رئيسيين الأول: تزويد المكتبة بأهم مصادر المعرفة والعلم المتعلق بعمل لجان المجلس وما يتفرع منه. والثاني إقامة مكتبة إلكترونية حديثة ذات اتصال مباشر مع أمهات الجامعات العلمية الرقمية من كتب ودوريات. أرى أن مكتبة من هذا النوع تخدم أعضاء مجلس الشورى، وتخدم المجتمع السعودي خصوصاً طلبة الدراسات الدنيا والعليا في تخصصات تدخل في عمل مجلس الشورى، الذين سيتوافدون على مكتبة الشورى، ولهذا السبب اقترحت أن تكون خارج مبنى مجلس الشورى.

ومن ناحية عملية صرفة فإننا في مجلس الشورى نعاني من تواضع مكتبته. فالمكان ضيق ولا يتسع لخدمات مكتبة معروفة. وتزويد المكتبة بالجديد من المصادر والمراجع متواضع هو أيضاً. واشتراك المكتبة في دوريات رقمية قليل جداً، ناهيك أن الخدمة البشرية المقدمة لا ترقى لمكانة مجلس الشورى.

اقترح استنساخ مكتبة برلمانية متوسطة مثل التي في اليابان وزراعتها في مبنى قريب من مجلس الشورى. المكتبة مصدر مهم لاتخاذ القرار الصائب. والمكتبة هي رافد معرفي وتحليلي لكل المسائل التي نتناولها في عملنا الشورى. المكتبة عنوان لا تخطئه العين في كل أمر من أمور الناس.

عضو مجلس الشورى

أنتم أملى بعد الله



الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان
SAUDI CANCER SOCIETY

920009592

ساهم في مساعدة مرضى السرطان
بإرسال رسالة نصية فارغة إلى الرقم

5070

قيمة الرسالة الواحدة ١٠ ريالات

www.saudicancer.org

تحتاري



فحصك الآن ... يعني الأمان

سارعي بالكشف المبكر عن سرطان الثدي واستمتعي بحياة صحية بإذن الله



الأيام العالمية للتوعية
بسرطان الثدي
١٤ - ٢٩ أكتوبر



للحجز : 01 2935945 - 01 2935942

للتبرع الشهري بقيمة ١٢ ريال لبرنامج الكشف المبكر أرسل ٢ إلى الرقم 5070